Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Monday, 25 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2309
الاثنين ٤ رجب ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٣/٢٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٠٩

طبعة عبر الأقمار الصناعية من جدة

ثمن العدد

PRICE LIST • Australia A$0.00 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mrk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 L • Luxembourg 35 LF • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3$S • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاول - رقم ١

قضية فلسطين كيف نعالجها وكيف نجعلها جامعاً مشتركاً ؟ بقلم : عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي (ص ١١)
مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية : مناهج تعليم العربية بحاجة إلى اعادة نظر (ص ٩)
الاجتهاد . بقلم الشيخ محمد متولي الشعراوي (ص ١٢)
انهيار معنويات اسرائيل في لبنان سيضطرها الى قبول مبدأ التفاوض (ص ١٠)

نقل ٨٠٠ جدد من يهود أثيوبيا سراً

مظاهرة «للفلاشا» باسرائيل بعد تعرضهم لقمع عنصري

القدس المحتلة - وكالات الانباء : قام يهود «الفلاشا» الذين هاجروا مؤخرا من اثيوبيا الى اسرائيل بمظاهرة ضخمة امس في القدس المحتلة احتجاجا على سوء معاملتهم وتعرضهم لعمليات قمع عنصرية من جانب السلطات الاسرائيلية بالاضافة الى محاولات من جانب الحاخامية اليهودية لاجبار غير اليهود منهم على اعتناق اليهودية .

وقالت الوكالات التي نقلت نبأ المظاهرة في برقيات سجلت عليها أنها خضعت لرقابة السلطات الاسرائيلية ، واشارت وكالة اسوشيتدبرس انه تم حذف جزء منه، ان المتظاهرين الذين تجمعوا من ٢٠ مركز استيعاب اسرائيلي قد نددوا بالضغوط التي تمارسها ضدهم الحاخامية اليهودية الكبرى لاجراء طقوس رمزية تؤكد اعتناق غير اليهود منهم لليهودية .

كما رفع عدد من المتظاهرين لافتات كتب عليها «تسقط العنصرية» وهم يشيرون بذلك الى منع الحراس الاسرائيليين لعشرين يهوديا منهم في ٩ مارس (آذار) الحالي من الاقتراب من حائط المبكى .

واتهم اليهود الاثيوبيون في منشورات وزعوها على المارة الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية (الجناح التنفيذي للمنظمة الصهيونية العالمية) بأنهما تزجان بالمهاجرين في مراكز للاستيعاب وتمنعانهما من الخروج منها .

وقد تجمع المتظاهرون امام مبنى الوكالة اليهودية ثم توجهوا بعد ذلك الى الكنيست في القدس المحتلة .

ومن جانب آخر نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤولين أمريكيين ان الولايات المتحدة اتمت في عملية سرية اجلاء جميع اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الى اسرائيل بعد توقف عملية نقلهم .

وقالت الصحيفة ان العملية السرية اشرفت عليها وكالة المخابرات الامريكية واشترك في تنفيذها وزارة الخارجية وسلاح الطيران الامريكي .

واضافت انه تم خلال ٣ أيام نقل ٨٠٠ من «الفلاشا» الى اسرائيل بواسطة طائرات النقل الامريكية الضخمة من طراز «سي - ١٣٠» .

واشارت الصحيفة الى ان الحكومة الامريكية امتنعت عن التعليق رسميا على تسرب هذا النبأ بسبب حساسية الموضوع كما رفضت اسرائيل مناقشته وفرضت الرقابة على برقيات الاخبار المتعلقة به .

ويزيد عدد اليهود الفلاشا الذين هاجروا الى اسرائيل خلال السنوات الاخيرة عن ١٢ الفا من بينهم ٦ آلاف نقلوا خلال الأشهر القليلة الماضية .

وفي الكويت نفت السفارة السودانية في بيان اصدرته امس ان تكون الخرطوم طرفا في عملية جديدة لتهريب اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) الى فلسطين المحتلة .

وقال البيان ان السفارة تؤكد مرة اخرى على موقف السودان الثابت والمبدئي من هذه القضية وتنفي جملة وتفصيلاً اية اخبار تشير الى مشاركة السودان من قريب او بعيد في هذه الجريمة اللااخلاقية في حق الامة العربية .

واضاف ان السودان ما زال عند موقفه الثابت تجاه الحق العربي وانه سيظل مدافعا مستميتا وفي اطار العمل العربي الموحد لحل القضية العربية الاسرائيلية بما يضمن استعادة الحق الفلسطيني كاملا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

اجتماع مجلس الجامعة العربية بتونس

تنقية الأجواء العربية وبحث جهود إنهاء حرب العراق وايران

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج :

تبدأ في تونس اليوم اعمال الدورة الثالثة والثمانين لمجلس جامعة الدول العربية وسط تحركات خليجية مهمة لتحقيق التضامن العربي ووقف الحرب العراقية الايرانية عن طريق موقف عربي مساعد للدول الخليجية في مساعيها لوقف هذه الحرب بالاضافة الى التحرك العربي نحو ايجاد تسوية شاملة وعادلة لأزمة الشرق الاوسط .

وقد صرح السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس اجتماعات الدورة الحالية الذي وصل الى تونس مساء امس ان مناقشات المجلس ستتركز حول الجهود الخليجية لوقف الحرب العراقية الايرانية وتنقية الاجواء العربية والبحث في امكانية عقد مؤتمر القمة العربي المقبل والتحرك العربي في هذه المرحلة لايجاد حل دائم وعادل في منطقة الشرق الاوسط .

وقال السيد راشد عبد الله ان مجلس التعاون يقوم حاليا بجهود حثيثة لوقف هذه الحرب مشيرا بذلك الى الزيارة التي قام بها الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الى بغداد والزيارة المتوقع ان يقوم بها لليبيا وسوريا بعد الجزائر .

ولم يشأ السيد عبد الله الكشف عن مهمته المتوقعة في طهران فلم ينف او يؤكد امكانية قيامه بهذه الزيارة .

واشار الى ان مجلس الجامعة سيستعرض الجهود الخليجية والاتصالات التي اجرتها دول مجلس التعاون اضافة الى الاتصالات التي اجرتها مؤخرا اللجنة السباعية العربية لوقف الحرب في فرنسا وايطاليا واعرب عن تفاؤله في تحقيق تضامن عربي لبلورة موقف وتحرك عربيين لوضع حد لهذه الحرب .

وقال ان دول مجلس التعاون على اتصال مستمر مع الاخوة العرب لجمع الصف وتوحيد الكلمة وان اللجنة المكلفة بهذه المهمة من قبل مجلس التعاون قد قامت بعدة اتصالات وزيارات معربا عن امله في ان تكون اللجنة قد وفقت في عملها لايجاد خطوات هامة لتحقيق التضامن العربي .

بن جديد يستقبل الأمير سعود الفيصل

تونس - واس : استقبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت .

وتم خلال اللقاء الذي حضره الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر استعراض الوضع على الساحة العربية وتطورات الحرب العراقية الايرانية .

وكان الامير سعود الفيصل والشيخ صباح الاحمد قد وصلا امس الاول للجزائر في زيارة تستغرق يومين .

وفي المساء توجه الامير سعود الفيصل والشيخ صباح الأحمد الصباح الى تونس للمشاركة في اجتماعات الدورة الثالثة والثمانين لمجلس جامعة الدول العربية .

مجموعة من المسلحين اللبنانيين تتخذ موقعا لها على احدى الطرق الرئيسية في لبنان، بعد ان خلت الشوارع من المارة وخيم الحذر والترقب على الجميع اثر الاشتباكات العنيفة التي وقعت ليلة امس على طول خطوط التماس.

الجميل يختتم زيارة مفاجئة لقبرص واشتباكات متقطعة في بيروت

بيروت - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

عاد الرئيس اللبناني امين الجميل الى بيروت امس بعد ان امضى الليلة قبل الماضية في لارناكا التي قام بزيارة مفاجئة لها حيث التقى مع الرئيس سبيروس كبريانو واجرى معه محادثات سياسية حول الوضع الراهن في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط.

وكان الجميل قد توقف في قبرص اثناء عودته من دمشق حيث قام بزيارته السادسة اليها منذ العام ١٩٨٢ والتقى خلالها مع الرئيس السوري حافظ الأسد وناقش معه التطورات المستجدة في بيروت والمناطق الجنوبية.

ونسبت «الوكالة الوطنية للاعلام» اللبنانية الى مصادر رسمية قولها ان اهمية زيارة الجميل الى دمشق هذه المرة تكمن في انها اتت في ظروف دقيقة تتطلب حسما في المواقف والتزاما واضحا بالتعهدات المقطوعة سابقا.

وذكرت المصادر ان اجواء محادثات دمشق كانت ايجابية وسادتها صراحة تامة وتناول البحث فيها كل القضايا بالعمق وبالتفصيل.

وقالت هذه المصادر ان ثمة تأكيدا على ضرورة الوصول الى ما يسهل استمرار تنفيذ الحل السياسي الشامل الذي ارست اسسه حكومة الوحدة الوطنية بحيث يأتي هذا الحل متكاملا من الناحيتين السياسية والامنية.

من جهة ثانية، توقفت فجر امس الاشتباكات العنيفة التي دارت خلال الليل على الخط الفاصل بين قطاعي بيروت الغربي والشرقي.

ولم تتوفر معلومات على الخسائر البشرية التي اسفرت عنها الاشتباكات التي استخدمت فيها نيران الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ووصفت بانها الأعنف من نوعها منذ عدة شهور بين وحدات من الجيش اللبناني وقوات الحركة الوطنية التي تسيطر على القطاع الغربي.

واستمرت الاشتباكات لمدة ٤ ساعات بشكل متواصل ثم هدأت وعادت بصورة متقطعة حتى الفجر قبل ان تتوقف نهائيا.

وقالت اذاعة «صوت لبنان» الناطقة بلسان حزب الكتائب ان الاشتباكات توقفت بعد اتصالات قام بها خلال الليل اعضاء اللجنة الأمنية.

وكانت الاشتباكات قد بدأت عند الساعة الثامنة والنصف مساء بالتوقيت المحلي واستمرت الى ما بعد منتصف الليل بقليل بصورة متصلة. وقالت الاذاعة انها توقفت عند الفجر وان كانت اصوات انفجارات متقطعة قد سمعت. وان هدوءاً مشوبا بالحذر يخيم على العاصمة الان.

واشارت الى ان زوارق حربية اسرائيلية جابت الليلة قبل الماضية السواحل اللبنانية من بيروت الغربية الى صيدا والجنوب وقد جوبهت باطلاق النار من جانب القوات الوطنية.

العراق يعلن قصف هدفين بحريين واستيلاءه على جبلين بالجبهة الشرقية

بغداد - المنامة - طهران - وكالات الأنباء: اعلن العراق امس، ان طائراته الحربية قصفت هدفين بحريين كبيرين قرب جزيرة «خرج» الايرانية وان الجيش الأول العراقي استولى على قمتي جبلين في المنطقة الشمالية من الجبهة. وذكرت ايران من جهتها انها توقفت منذ الليلة قبل الماضية عن قصف المدن العراقية بالصواريخ والطيران بعد ان توقف العراق عن ذلك.

وبعد قليل من اعلان المتحدث العسكري العراقي عن قيام الطائرات الحربية بشن أغارات موفقة على هدفين بحريين كبيرين قرب جزيرة خرج في الساعة الحادية عشرة والربع (بالتوقيت المحلي)، ذكرت مصادر بحرية في المنامة، ان ناقلة البترول «ايسترن ستار» المسجلة في مالطة وحمولتها القصوى ٥٠٩٠٤ اطنان اصيبت جنوبي محطة ضخ البترول الايرانية بجزيرة خرج الواقعة في شمال شرقي الخليج. واوضحت هذه المصادر انه لوحظ وجود منفذ مائي في غرفة الآلات حيث اصيبت السفينة. وقد وجهت السفينة نداء استغاثة اعقبه نداء آخر من سفينة اخرى في الخليج تطلب مساعدة عاجلة.

من جهة ثانية، قال بيان عسكري عراقي ليلة امس ان قواته استولت على جبلين في المنطقة الشمالية من الجبهة بعد معركة عنيفة دارت مساء يوم الجمعة الماضي وقتل فيها ١٠٠ ايراني.

وفي طهران، قال بيان للجنة الاعلام الحربي ان ايران توقفت منذ الليلة قبل الماضية عن قصف المدن العراقية بالصواريخ والطيران وذلك بعد ان اوقف العراق قصف المدن الايرانية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

من ناحية اخرى وصل الى نيويورك امس السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي للمشاركة في اجتماعات مجلس الأمن الدولي التي يناقش خلالها تطورات الحرب .

استقالة وزير العمل والشؤون الكويتي

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج :

صدر في الكويت امس مرسوم اميري بقبول الاستقالة التي تقدم بها السيد يوسف محمد النصف وزير العمل والشؤون الاجتماعية وتعيين الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية الى جانب منصبه .

احتجاج الصحافة والمعارضة في مصر

حبس ١٩ منهم صحفي بعد مظاهرة ضد جناح اسرائيل بمعرض القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض بمصر طلب احاطة عاجلا للواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري حول الاحداث التي وقعت بمعرض القاهرة الدولي مساء الجمعة الماضي والقاء رجال الشرطة المصرية القبض على بعض المواطنين، وطالب بتحديد المسؤولية عن هذه التصرفات ومحاسبة المتسببين فيها.

واصدرت نقابة الصحافيين المصرية ليلة امس بيانا ادانت فيه القبض على محمد عبد القدوس الصحافي بجريدة «أخبار اليوم» والمعروف باتجاهه الاسلامي المعارض اثناء احداث الاحتجاج التي وقعت امام الجناح الاسرائيلي في سوق القاهرة الدولي الصناعي يوم الجمعة الماضي.

وقال البيان الذي وقعه ٨ من اعضاء مجلس النقابة «ان المجلس يتابع بقلق شديد واقعة القبض على زميلهم الصحافي وعضو مجلس النقابة اثناء تأدية عمله في تغطية احداث الاحتجاج ضمن اشتراك اسرائيل بجناح في معرض القاهرة الدولي الصناعي.

وتبين ان الصحافي المقبوض عليه كان يمارس مهمته بتكليف من رئيس تحرير جريدة حزب «الوفد» المعارضة بمصر والتي يكتب فيها مقالا اسبوعيا.

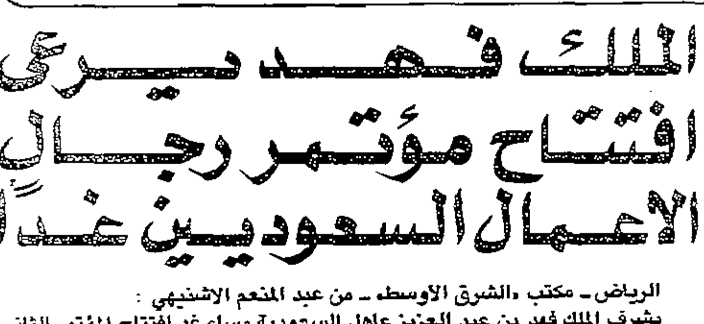
وقال البيان ان اعضاء المجلس اذ يعبرون عن رفضهم لاستخدام العنف بشكل عام يؤكدون حق المواطنين في التعبير السلمي المشروع عن مشاعر الغضب ازاء اشتراك اسرائيل في سوق القاهرة الدولية في الوقت الذي تستمر فيه ممارساتها الاجرامية اليومية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وسياساتها التوسعية ضد الشعوب العربية.

ويؤكد اعضاء مجلس النقابة على حق الصحافيين المطلق الذي تدعمه القوانين العامة والتقاليد الصحافية في الوجود في مواقع الاحداث ايا كانت طبيعتها وان هذا الوجود لا يمكن ان يشكل جريمة او يبرر تعرض الصحافي لأي اجراءات تصادر حقه او حريته».

وقد قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر حبس محمد عبد القدوس و ١٨ شخصا اخرين ووجهت اليهم ١٠ تهم هي التجمهر، واثارة الشغب واتلاف ممتلكات عامة والتعرض للسلطات العامة واثارة الفتن بالصياح علنا وحيازة وتوزيع منشورات واثارة دعاية تمس الأمن العام، وتكدير الأمن العام.

وكان محمد عبد القدوس ومجموعة من المتظاهرين قد توجهوا صباح يوم الجمعة الماضي الى المعرض وحاولوا اقتحام الجناح الاسرائيلي اعتراضا على مشاركة اسرائيل . ولكن قوات الامن المركزي المصرية منعتهم من دخول الجناح، فتوجهوا الى مدخل المعرض وحاولوا انزال العلم الاسرائيلي المرفوع وهنا تدخلت قوات الامن واشتبكت مع المتظاهرين واصيب حوالي ٢٢ جنديا وضابطا من الأمن المركزي باصابات مختلفة كما اصيب ١٨ من المتظاهرين.

وكان محمد عبد القدوس قد فاز منذ حوالي اسبوعين في مجلس نقابة الصحافيين المصرية بعضوية المجلس باعلى عدد من الاصوات «٩٩٦ صوتا».



الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من عبد المنعم الاشنيهي :

يشرف الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية مساء غد افتتاح المؤتمر الثاني لرجال الاعمال الذي ينظمه مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية .

وقد صرح الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي بان هذه الثقة من الملك فهد والتي تاتي في بداية العام المالي الجديد وبدء الخطة الخمسية الرابعة تدل على الأهمية التي يوليها للدور الذي ينتظر رجال الاعمال بعد ان هيأت الدولة للاقتصاد الوطني السعودي كل وسائل النمو والتقدم .

ويستمر المؤتمر ثلاثة ايام ويشارك في اعماله بالاضافة الى اعضاء الغرف التجارية في جميع انحاء السعودية عدد من الامراء والوزراء والمسؤولين في الدولة .

وأكد سليمان العليان رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ان تشريف الملك فهد بن عبد العزيز ورعايته الكريمة لافتتاح المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين يعكس حرصه الدائم على جميع ما يهم المواطنين وامورهم .

وذكر ان رعاية العاهل السعودي لهذا المؤتمر وسام تكريم وتقدير للقطاع الخاص ودوره الرائد في التنمية رافعا اليه باسم رجال الأعمال في السعودية أسمى آيات الشكر والعرفان على تلك الرعاية وذلك التقدير .

وأشار الى ان هذه الدفعة القوية تلقي على رجال الاعمال مسؤوليات كبيرة لانجاح مؤتمرهم والاضطلاع بدورهم المأمول في تنمية الاقتصاد الوطني . واوضح العليان ان الانجازات الحكومية الهائلة في مجال المرافق والخدمات العامة قد هيأت المناخ الملائم للقطاع الخاص لبناء هياكله الانتاجية والادارية ، واكد ان ما تقدمه الدولة من دعم واعانات وقروض قد اسهمت في دفع القطاع الخاص للمساهمة في تنويع القاعدة الانتاجية والتعجيل بالتنمية الشاملة .

وقال ان عقد المؤتمر الثاني لرجال الأعمال مع بدء العمل بخطة التنمية الرابعة يأتي ادراكا لأهمية دور القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد الوطني وتأكيداً على الحرص للاضطلاع بهذا الدور في اطار من الشعور بالمسؤولية لخدمة هذا الوطن .

واعرب عن يقينه بأن القطاع الخاص وهو يتحمل مسؤولياته في خدمة قضية التنمية لقادر على الوفاء بدوره المأمول في تسيير عجلة النمو والتطور .

وقد وصل عدد المسجلين في المؤتمر الذي يعقد في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض حوالي ٦٥٠ شخصا من بينهم ٢٤٠ من غرفة تجارة وصناعة الرياض و ١٣٠ من غرفة الدمام و ١١٠ من غرفة جدة والباقون من الغرف الأخرى بالسعودية .

راجع الصفحة (٤)

مصدر سعودي مسؤول ينفي إتمام صفقة طائرات مع فرنسا

الرياض - واس : نفى مصدر سعودي مسؤول ما تردده بعض الوكالات والصحف عن اعتزام السعودية اتمام صفقة شراء طائرات من فرنسا كما حذر من تصريحات بعض الزعماء الالمانيين من الحكومة والمعارضة حول موضوع الدبابات الالمانية «ليوبارد» وقال ان ذلك قد يسفر عن تأثر العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين .

وفيما يلي نص تصريح المصدر المسؤول :

لقد اطلعنا مع شديد الاسف على ما تردده بعض الوكالات والصحف بان المملكة العربية السعودية تعتزم اتمام صفقة شراء طائرات حربية من الحكومة الفرنسية .

وان حكومة المملكة اذ تعرب عن شكرها للمسؤولين الفرنسيين على استجابتهم وتعاونهم تود ان تؤكد نفيها لما تناقلته وسائل الاعلام الفرنسية وغير الفرنسية بشأن صفقة الطائرات حيث ان شيئا من هذا لم يتفق عليه حتى الآن ولم يتقرر نهائيا اي شيء بهذا الصدد .

وهذا لا يعني بالتالي توقف المملكة عن شراء ما تحتاجه من فرنسا ومن غيرها الا ان استمرار الخوض في موضوع صفقة سابقة لاوانها يستوجب التوضيح .

واضاف المصدر يقول : ومن جهة اخرى كثر اللغط عن موضوع الدبابات الالمانية «ليوبارد» من خلال ما يصرح به بعض

(التتمة على الصفحة ٣)

سري وليس للنشر!

دولة عربية افريقية تسعى حاليا لتنشيط علاقتها مع دولة عظمى قبل زيارة قد يقوم بها رئيسها الى عاصمة دولة عظمى اخرى وذلك لتبديد الشكوك حول اهداف الزيارة.

الملك حسين: انقاذ السلام بالشرق الاوسط امامه أشهر

مدريد ـ ا.ف.ب: قال الملك حسين عاهل الأردن في حديث لصحيفة «الباييس» التي تصدر في مدريد انه «لم يبق الا بضعة اشهر لانقاذ السلام في الشرق الاوسط».

واوضح عاهل الأردن ان كل لحظة لها اهميتها في تجنب صراع جديد وذلك بسبب «تدهور الوضع في الشرق الاوسط منذ عامين».

وتحدث الملك حسين عن الحرب العراقية الايرانية فاوضح ان «بغداد وافقت على جميع مبادرات السلام».

واعرب الملك حسين عن امله في الا تقيم اسبانيا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بطريقة «سابقة لأوانها دون ان تقوم اسرائيل بأي خطوة من جانبها». واوضح انه اذا نشأت هذه العلاقات فان «ردود فعل معادية قد تصدر لسوء الحظ في العالم العربي».

وجدير بالذكر ان الملك حسين سوف يصل الى مدريد اليوم في زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق ٣ ايام.

الملك فهد يأمر ببناء قرية كاملة على الطراز الشعبي للحفاظ على التراث

الرياض ـ واس: امر الملك فهد بن عبد العزيز ببناء قرية كاملة على الطراز الشعبي يقوم بالاشراف عليها الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

اعلن ذلك الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في تصريح نشرته صحيفة «التراث» اليومية التي يصدرها المهرجان الوطني للتراث والثقافة.

واكد الامير سلطان بأن رعاية الملك فهد للمهرجان تعكس الاهتمام بالتراث القديم كما اكد ان التراث الحقيقي هو التراث الاسلامي.

وذكر ان اهتمام الملك وولي عهده بهذا المهرجان يدل دلالة واضحة على الحفاوة والاصالة لهذا الشعب تجاه تراثه القديم الذي ينطلق منه حاضرنا.

واشار النائب الثاني بان الامير عبدالله لا يألو جهدا في المحافظة على تراثنا سواء في نادي الفروسية وسباق الهجن او في ما يتعلق بالاصالة العربية.

الامير عبدالله يستقبل سفير السويد بالسعودية

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي ظهر امس السفير السويدي لدى المملكة بيلفورج فراتك.

السلطان قابوس يحضر المناورات العسكرية الموسعة لقواته

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يشهد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان المناورات العسكرية الموسعة التي تشترك فيها جميع افرع واسلحة القوات المسلحة العمانية. وتقام اولى هذه المناورات يوم اول ابريل (نيسان) القادم وتشارك فيها مختلف وحدات القوات البحرية.

كما تقوم القوات البحرية العمانية بمناورة عسكرية موسعة تشارك فيها احدث القطع البحرية التي انضمت مؤخرا الى الاسطول العماني وذلك يوم الثاني من ابريل. وفي يوم ٧ ابريل يقوم السلاح الجوي العماني بمناورة عسكرية تشارك فيها الطائرات القاذفة والمقاتلة واسلحة الدفاع الجوي.

ويشهد هذه المناورات الملحقون العسكريون المعتمدون بسلطنة عمان وعدد كبير من المراسلين ورجال الاعمال ورؤساء تحرير الصحف العالمية والعربية والخليجية ووكالات الانباء وشبكات التليفزيون.

وقد قامت وزارة الاعلام العمانية بالاشتراك مع القوات المسلحة باعداد برنامج لزيارة عدد من القواعد والمناطق العسكرية في سلطنة عمان وذلك اعتبارا من يوم ٢٦ مارس (اذار) الحالي.

شؤون عربية

درس الجنوب اللبناني

ذكرني صديق صحفي لبناني بمقولة جميس ايلكنز احد كبار السياسيين الامريكيين بالخارجية الامريكية «مقابل صحوة اسرائيل توجد غفوة عربية»!

والحقيقة ان معظم العرب لا يتعلمون من الاحداث السياسية اليومية التي تواجههم، لأنهم لو كانوا يفعلون ذلك لما اصبحنا على ما نحن فيه اليوم.

ان المقاومة اللبنانية البطولية في جنوب لبنان، والتي تستخدم ابسط انواع الاسلحة واعظم مظاهر التضحية والفداء، هي درس لكل عربي يقول ان اسرائيل عدو لا يمكن محاربته وقهره.

ان «الفدائي» الذي يحمل حياته على كفه هو السلاح الوحيد الذي لا يمكن لاسرائيل ان تقهره او تستورد سلاحا مضادا له من الولايات المتحدة او من اي جهة اخرى.

«الفدائي» هو الذي لا يستطيع اي رادار ان يكشفه، او اي حدود مزودة باسلاك كهربائية صاعقة ان تمنعه.

«الفدائي» لا تستطيع الـ «ف ـ ١٥» او اي «اف» في العالم ان تقصفه.

لذلك كله لم يكن غريبا ان نقرأ تصريح اسحق رابين وزير دفاع العدو الاسرائيلي «للصنداي تايمز» البريطانية. ان هذا الذي تواجهه في جنوب لبنان، هو نوع من العدو الذي لم نواجهه من قبل؟

ومهما حاولت اسرائيل ان ترد على العمليات الفدائية الانتحارية بالمجازر ضد المدنيين، فهي لن تستطيع ان توقف فكرة الاستشهاد لدى عشرات المئات من اهل الجنوب اللبناني.

واذا كان «جعجع» في شمال لبنان يعمل لصالح اسرائيل، فان امثال محمد سعد، والدكتور علي جابر وكافة ابطال المقاومة اللبنانية يثبتون، ان عالمنا العربي مثلما يضم العملاء يضم الفدائيين الابطال.

عماد الدين اديب

العاهل السعودي يتسلم اوراق اعتماد ٣ سفراء

الرياض ـ واس: تسلم الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس اوراق اعتماد سفراء كل من مملكة نيبال سيراتازاج لادها وسفير جمهورية الفلبين الدكتور ماوياق محمد تمانو وسفير جمهورية المانيا الاتحادية الدكتور فالترنوفاك سفراء معتمدين لدى المملكة العربية السعودية.

وحضر تسليم اوراق الاعتماد الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ورئيس الديوان الملكي الاستاذ محمد النويصر ورئيس المراسم الملكية السيد احمد عبد الوهاب ووكيل وزارة الخارجية عبد العزيز الثنيان ورئيس المراسم بوزارة الخارجية عيسى النويصر ومساعد قائد الحرس الملكي اللواء عبد العزيز العبيد.

وقد اجريت للسفراء المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبة.

افتتاح المعرض الزراعي السعودي

الرياض ـ واس: افتتح وزير الزراعة والمياه السعودي عبد الرحمن آل الشيخ المعرض الزراعي السعودي الذي تشارك فيه ٦٠٠ شركة سعودية وعالمية ويستمر ٥ ايام.

وقام بجولة في المعرض اطلع خلالها على محتوياته التي تشمل مجموعة من الآلات والمعدات الزراعية وآلات الري الحديثة وبعض المنتجات الزراعية.

في جلسة مجلس وزراء البحرين

المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي مثابر لتسوية الحرب العراقية ـ الايرانية

المنامة ـ واس: اعرب مجلس الوزراء البحريني عن امله في انهاء النزاع العراقي الايراني، وايد المجلس خلال جلسة عقدها امس برئاسة رئيس المجلس الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رغبة المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومثابرته على اهتمامه المتواصل لايجاد تسوية للحرب العراقية الايرانية وحقن دماء المسلمين في الدولتين الجارتين وتامين السلام والاستقرار في ربوع المنطقة. واطلع المجلس على تقرير من وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة لأهم القرارات السياسية والاقتصادية التي اتخذها المجلس الوزاري في اجتماعه الاخير في الاسبوع الماضي بالرياض.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان المجلس درس مذكرة مقدمة من وزير الداخلية رئيس اللجنة الوزارية لشؤون جسر البحرين/ السعودية تتضمن توصيات اللجنة المتعلقة بقطاع التجارة والزراعة واستمع المجلس حول هذا الموضوع الى شرح مفصل من وزير التجارة والزراعة بشأن التوصيات التي اتخذتها اللجنة والمتعلقة بتسهيل انتقال الافراد بين المملكة العربية السعودية والبحرين عبر الجسر وتوفير وسائل النقل وتسهيل الاجراءات الادارية والجمركية وتشجيع تجار البلدين على وضع سياسة شرائية موحدة والعمل على تشجيع استيراد السلع الزراعية التي تحتاجها البحرين من المملكة. وقد اقر المجلس هذه التوصيات وامر بمتابعة تنفيذها.

ووافق المجلس على مشاركة البحرين في عدد من المؤتمرات والندوات الخليجية والعربية والدولية. كما وافق المجلس على اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار.

واشارت الوكالة الى ان المجلس ناقش مشكلة تلوث بعض سواحل البحر ببقع الزيت وقد كلف الوزراء المختصين بمتابعة الموضوع والتعاون مع مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية من اجل توفير المعلومات عن مصدر هذا التلوث ومكافحته.

اجتماع بمكة المكرمة للجنة التنسيق العليا

مكة المكرمة ـ واس: تعقد اللجنة العليا للتنسيق في مكة في الثاني عشر من الشهر الجاري الموافق ٢ ابريل (نيسان) القادم بمكة المكرمة اجتماعا برئاسة الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس اللجنة.

وصرح وكيل امارة منطقة مكة المكرمة بانه سيتم خلال الاجتماع مناقشة اللائحة التنظيمية المقدمة من امانة العاصمة المقدسة والمشاعر ووضع البرامج للانتهاء منها قبل حلول موسم حج هذا العام.

البرلمان المصري يناشد برلمانات الدول العربية وعدم الانحياز التحرك لوقف حرب الخليج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه البرلمان المصري امس نداء الى برلمانات وحكومات الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز والسكرتير العام للامم المتحدة للتحرك الفوري لوقف التصعيد الخطير في الحرب العراقية الايرانية وحماية ارواح المدنيين في الدولتين.

وناشد البرلمان حكومتي العراق وايران الاستجابة للوساطات العربية والاسلامية لوقف الحرب وحقن دماء المسلمين وطالب الدول الموردة للسلاح بوقف تسليح الدولتين المتحاربتين.

واكد نواب البرلمان ـ اغلبية ومعارضة ـ خلال الجلسة رفضهم واستنكارهم لتلك الحرب والاعتداء على المدن وقتل المدنيين، وكان نائب حزب الوفد المعارض محمد عبيد قد تقدم في بداية الجلسة باقتراح لاصدار هذا البيان.



الرئيسان مبارك وموبوتو يستعرضان حرس الشرف في مطار القاهرة امس.

مبارك وموبوتو يبحثان القضايا الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» والوكالات:

اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك بعد ظهر امس مع الرئيس الزائيري موبوتو الذي وصل الى القاهرة صباح امس وتناول الاجتماع بحث الوضع في الشرق الاوسط والقضايا الافريقية الهامة اضافة الى العلاقات بين البلدين.

وسيعقد الرئيسان موبوتو ومبارك اجتماعا منفردا اليوم تعقبه جلسة عمل موسعة يحضرها اعضاء الوفدين الرسميين. وهذه هي ثالث زيارة رسمية يقوم بها الرئيس موبوتو لمصر حيث زارها من قبل في عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٧ في ظل حكم الرئيس السابق انور السادات. كما قام الرئيس مبارك بزيارة لزائير في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤.

وتأمل القاهرة في ان تشارك كينشاسا بشكل فعال في اجتماعات دول حوض النيل، وكان قد اعلن مؤخرا عن تشكيل «لجنة تنفيذية» لهذه الدول مفتوحة لكل دول الوادي.

الملك فهد يتلقى من الامير عبد الله نسختين من مجلة الحرس الوطني

الرياض ـ واس: تفضل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بقبول نسختين من العدد الجديد من مجلة الحرس الوطني اثناء تشريفه لحفل افتتاح المهرجان الوطني الاول للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني حاليا في منطقة الجنادرية.

وقد قام باهداء النسختين الى الملك فهد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وقد قدم الاهداء بالكلمة التالية:

مولاي صاحب الجلالة فهد المفدى حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

مولاي..

في مثل هذا اليوم قبل خمس سنوات. تشرفت بتقديم نسختين من العدد الاول من مجلة (الحرس الوطني) الى المغفور له جلالة الملك خالد طيب الله ثراه. والى جلالتكم حفظكم الله. وكانت المجلة تصدر فصلية حينذاك.

والآن.. وقد استطاعت مجلة الحرس الوطني ان تكون في زمن وجيز منبرا ثقافيا هاما يجذب اليه رواد الفكر في المجالين العسكري والثقافي داخل المملكة وفي العالم العربي والاسلامي.

مثلما تمكنت من اثبات وجودها الاعلامي على الساحة العربية كمطبوعة شهرية تطبع في مطابع الحرس الوطني وتصدر من المملكة حتى صار توزيعها يشمل كل انحاء الوطن العربي بقرائه. لانها المجلة العسكرية الثقافية الشهرية الوحيدة في المملكة.

وانه يشرفني يا صاحب الجلالة وانتم ترعون هذه المناسبة الثقافية الكبرى ان ارفع لجلالتكم العدد التاسع والعشرين منها وهي تبدأ عامها السادس راجيا قبوله واملا ان ينال رضا جلالتكم وان تحظى المجلة والمسؤولون عنها بتوجيهاتكم السديدة.

توقع اجتماع عاجل للجنة المساعي الاسلامية الحميدة

تونس ـ ق.ن.ا: اعلن امس ان الرئيس الجامبي داودا جوارا سيوجه بصفته رئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة لوقف الحرب العراقية الايرانية.. الدعوة الى اجتماع عاجل للجنة على مستوى رؤساء الدول وذلك للنظر في التطورات الخطيرة التي تشهدها الحرب حاليا.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الرئيس الجامبي اعلن عن موافقته على عقد هذا الاجتماع اثر تلقيه رسالة عاجلة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو لجنة المساعي الاسلامية والتي تضمنت اقتراحا بهذا الشأن في اعقاب التصعيد الخطير للحرب بين البلدين المسلمين.

واوضحت الوكالة ان السيد سلمان الهرفي مستشار السيد عرفات للشؤون الافريقية قام بتسليم الرسالة الى الرئيس جوارا الذي استقبله في لندن امس الاول حيث يوجد حاليا.

وقالت ان الرئيس الجامبي ايد وجهة نظر السيد عرفات في ان هذه الحرب باتت تهدد مستقبل الامة العربية والاسلامية وكذلك السلم والامن الدوليين بما يتطلب تحركا سريعا لوضع حد لها كما اعرب عن دعمه للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفد جزائري يغادر صنعاء

صنعاء ـ واس: غادر صنعاء امس وفد جزائري برئاسة عضو الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري السيد بشير خلدون بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت ستة ايام نقل خلالها رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد للرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح لم يذكر شيء عن مضمونها.

كما اجرى الوفد الجزائري مباحثات مع المسؤولين اليمنيين تناولت القضايا العربية والاسلامية ذات الاهتمام المشترك.

تتمات

تصريح لمصدر

الزعماء الالمانيين سواء في الحكومة او المعارضة مما يوحي بان هذا الموضوع قد اصبح مادة تستغل لامور اخرى لا علاقة لها بالمملكة ولا يجوز استعمالها كعامل مد وجزر بين الحكومتين السعودية والالمانية لما قد يسفر عن تأثر العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين.

فالمملكة العربية السعودية لم تلح على شراء شيء او تفرضه على دولة معنية، وفي استطاعتها تأمين ما تحتاج اليه من الآليات والمعدات من اية دولة ولها مطلق الحرية في تعاملها التجاري والاقتصادي مع دول العالم.

وقال المصدر: وتبعا لما اوضحناه نأمل من جميع وسائل الاعلام الغربية والعربية ان تكف عن الخوض في مثل هذه الامور التي تسيء الى علاقاتها مع الدول الصديقة دون مبرر، والكلمة في غير موضعها الصحيح لا تخدم المصالح المشتركة، ولذا وجب التنويه.

مسلمو بريطانيا يتبرعون لمتضرري الجفاف بالسودان

لندن ـ واس: تلقى مكتب رابطة العالم الاسلامي في لندن مبلغ ٥ الاف و١٢٣ جنيها استرلينيا من بعض مسلمي بريطانيا لصالح متضرري الجفاف اللاجئين في السودان.

وسلم المكتب المبلغ للقنصل السوداني في بريطانيا لايصاله للمستحقين في اماكنهم.

وكان المكتب قد تلقى مؤخرا مبلغ الف و ٣٠٠ جنيه استرليني من بعض المحسنين في بريطانيا لصالح متضرري الجفاف في افريقيا.

وزير خارجية المغرب في زيارة لاسبانيا

مدريد ـ واس: وصل الى مدريد امس وزير الشؤون الخارجية والاعلام المغربي عبد اللطيف الفيلالي في زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق عدة ايام.

وسيجري الوزير المغربي خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين الاسبان حول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وزير تخطيط المدن بفرنسا يزور السعودية

الرياض ـ واس: وصل الى الرياض مساء امس وزير تخطيط المدن والاسكان الفرنسي بول كيليس في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق عدة ايام.

وكان في استقباله الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والسفير الفرنسي لدى المملكة بيار روكاف وعدد من المسؤولين بوزارة الاشغال العامة والاسكان.

وصرح الأمير متعب بن عبد العزيز بان زيارة الوزير الفرنسي تأتي في اطار التعاون المستمر بين المملكة وفرنسا وتوثيق الصلات القائمة بين البلدين الصديقين.

ويجري الوزير الفرنسي خلال زيارته مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين في المملكة تتعلق بالتعاون في مجال التخطيط والاسكان كما سيطلع على عدد من المنشآت الاسكانية والعمرانية في المملكة.

مفاوضات في عمان لتشكيل الوفد الاردني ـ الفلسطيني

عمان ـ ا.ف.ب: ذكر مصدر دبلوماسي غربي مطلع في عمان امس انه تجري حاليا مفاوضات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من اجل تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني استعدادا لمفاوضات محتملة مع الولايات المتحدة ستسبق المفاوضات مع اسرائيل.

واضاف المصدر نفسه ان هذا الوفد سيكون من الجانب الاردني برئاسة طاهر المصري وزير الخارجية الاردنية ومن الجانب الفلسطيني برئاسة وليد الخالدي الاستاذ بالجامعة الامريكية في بيروت.

وذكر المصدر ان اختيار الخالدي وهو ليس عضوا في منظمة التحرير الفلسطينية قد لقي موافقة ياسر عرفات. كما يحتمل ان يضم هذا الوفد اعضاء من الشخصيات الفلسطينية بالضفة الغربية مثل حكمت المصري ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة المعزول او سعيد كنعان.

ولا تستبعد الدوائر العليمة في عمان ان يعترض بعض اعضاء اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية على تشكيل وفد فلسطيني من غير اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن ناحية اخرى تفيد تقديرات بعض المصادر الدبلوماسية الغربية في عمان بأن ٩٠ في المائة من سكان الاراضي العربية المحتلة سيؤيدون قيام اتحاد فيدرالي اردني فلسطيني.

٢٥,٣ مليون دولار مساعدة امريكية جديدة للصومال

مقديشيو ـ ا.ف.ب: اعلنت امس سفارة الولايات المتحدة في مقديشيو ان الولايات المتحدة ستمنح مساعدة غذائية عاجلة للصومال قيمتها ٢٥,٣ مليون دولار من اجل مواجهة الجفاف وتدفق اللاجئين القادمين من اثيوبيا.

واوضح المصدر نفسه انه بهذه المساعدة الغذائية التي تتكون من ارز ودقيق القمح والذرة والزيوت النباتية ستصل المساعدة الامريكية للصومال في عام ١٩٨٥ الى حوالي ١٠٠ مليون دولار.

وقد ذكرت الصومال في الاسبوع الماضي ان ثلاث مناطق على حدود اثيوبيا قد اضيرت بصورة خطيرة بالجفاف.

وكانت الصومال قبل الجفاف الأخير قد استقبلت حوالي ٧٠٠ الف لاجيء معظمهم من اثيوبيا. ولكن منذ عام ١٩٨٤ انضم حوالي ٦٠ الف شخص حسبما تشير التقديرات الى صفوف اللاجئين. وتشير معلومات غير مؤكدة ترددت في مقديشيو ان زهاء ٤٠ الف شخص وصلوا الى الاراضي الصومالية في الاسبوع الماضي.

مستشار عرفات يغادر المغرب

الدار البيضاء ـ واس: غادر الدار البيضاء مساء امس السيد هاني الحسن المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمبعوث الخاص للسيد ياسر عرفات بعد زيارة للمغرب استغرقت عدة ايام التقى خلالها بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ونسبت وكالة الانباء المغربية الى المسؤول الفلسطيني قوله انه عرض على الملك الحسن الثاني خلال لقائه معه ابعاد المؤامرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني والتي يحاول فيها البعض طمس معالم نضاله ومصادرة استقلالية قراره والتقليل من دوره في المنطقة.

السائح يزور قيادة جيش التحرير

عمان ـ كونا: زار رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح صباح امس قيادة قوات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن ـ قوات بدر.

ونقل راديو عمان عن الشيخ السائح اشادته بالاتفاق الاردني الفلسطيني وقال «اننا وحدة واحدة وليس اتحادا».

واكد في كلمة امام قائد وضباط جيش التحرير الفلسطيني ضرورة الوحدة العربية من اجل استعادة فلسطين والقدس الشريف.

العالم العربي في سطور

مبارك يبحث نتائج رحلته في اوروبا وامريكا

● القاهرة ـ يعقد الرئيس المصري حسني مبارك غدا اجتماعا سياسيا هاما مع وزراء المجموعة السياسية في الحكومة المصرية لمناقشة نتائج رحلته الاخيرة الى الولايات المتحدة الامريكية والعواصم الاوروبية ومباحثاته في عمان وبغداد.

كما يعقد مبارك اجتماعا اخر مع اعضاء اللجنة العامة للبرلمان ومجلس الشورى ورؤساء اللجان بالمجلسين لشرح نتائج زيارته ومقترحاته بشأن تحريك جهود السلام في الشرق الاوسط.

وفي الوقت نفسه تقدم بعض نواب المعارضة بالبرلمان بطلبات احاطة للدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية حول نتائج الزيارة الاخيرة للرئيس مبارك ومدى استجابة الحكومة الامريكية لمطالب مصر من المساعدات الاقتصادية والعسكرية.

امير الكويت يستقبل وفد رابطة العالم الاسلامي

● الكويت ـ استقبل امس امير الكويت وفد رابطة العالم الاسلامي برئاسة امينها العام الشيخ عبد الله ابراهيم الانصاري وذلك بمناسبة زيارته للكويت وحضر المقابلة خالد احمد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية.

علي ناصر محمد يتلقى رسالتين من الاتحاد السوفياتي واثيوبيا

● عدن ـ تلقى الرئيس علي ناصر محمد رئيس اليمن الديمقراطية رسالتين خطيتين من القيادة السوفياتية والرئيس الاثيوبي منجستو هيلامريام، لم يكشف النقاب عن مضمونهما. وذلك خلال استقباله امس للسفير السوفياتي في عدن وهيلااوباتا وزير الصناعة الاثيوبي الذي يزور عدن حاليا، كل على حدة.

الكويت تؤكد ان الحدود مع العراق مفتوحة

● الكويت ـ اكدت امس مصادر رسمية في وزارتي الداخلية والدفاع الكويتيين ان الحدود الكويتية ـ العراقية مفتوحة ولم يطرأ ما يستدعي اغلاقها.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الدفاع وكذلك اللواء يوسف الخراقي وكيل وزارة الداخلية بأنه لا صحة لهذه الانباء وان الحدود مفتوحة بين الطرفين بشكل طبيعي.

وابدت هذه المصادر الرسمية استغرابها لهذه الانباء التي وردت بهذا الخصوص.

مباحثات جزائرية تونسية حول الوضع في المغرب العربي

● تونس ـ اجتمع امس السيد احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري مع السيد محمد الصياح وزير التجهيز والاسكان التونسي الذي يزور الجزائر حاليا.

وذكر ان الاجتماع تناول بحث الوضع في منطقة المغرب العربي اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تدعيمها.

حول ما نشر عن رحلة الرياض ـ القاهرة

طائرة الخطوط السعودية لم يكن بها خلل

جدة ـ واس: ردا على ما تناقلته بعض وكالات الانباء حول اشتعال النيران في احد محركات طائرة الخطوط السعودية الترايستار المتجهة من الرياض الى القاهرة يوم الجمعة الماضي اثناء استعدادها للهبوط في مطار القاهرة. وامام ما نشرته بعض الصحف المصرية حول ذلك، ذكر مصدر مسؤول بالخطوط السعودية ايضاحا للابسات هذا الموضوع انه قبل واثناء هبوط الطائرة لم يكن بها اي خلل على الاطلاق كما ان قائد الطائرة لم يتصل ببرج المراقبة بمطار القاهرة للابلاغ عن اي خلل فني في الطائرة.

واضاف المصدر ان قائد الطائرة قام بالهبوط بسلام وبعد اخلاء الطائرة للمدرج وهي في طريقها الى الموقف المخصص للطائرات بساحة المطار وعند اطفاء المحرك رقم واحد تسببت احدى صمامات نقل البنزين عن المحرك تسريب بعض الوقود الى الاجزاء الساخنة من مؤخرة المحرك الأمر الذي ادى الى التهاب كمية قليلة من الوقود المتسرب ونتج عنه اللهب الذي شوهد من مؤخرة المحرك رقم واحد لمدة ثوان. وقام قائد الطائرة فورا باتخاذ الاجراءات الفنية اللازمة لمثل هذه الحالات وتم اطفاء اللهب فورا.

وقال المصدر انه كاجرائي وقائي وتمشيا مع الاساليب الاحتياطية قام قائد الطائرة بابلاغ برج المراقبة بمطار القاهرة بارسال فرقة مطافيء كعمل احتياطي. واكد انه تم انزال جميع الركاب بالطرق العادية ولم يصب احد باذى ولله الحمد مشيرا الى ...

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



تحقيق خاص لـ الشرق الأوسط

ضحية جديدة للوبي الصهيوني بأمريكا بعد هزيمة بيرسي في الانتخابات الأخيرة

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من: منير ناصر:

ذكرت مصادر في الكونجرس الأمريكي ان اللوبي الصهيوني يعد خطة لهزيمة السناتور الجمهوري تشارلز ماثاياس في الانتخابات القادمة بسبب الانتقادات التي وجهها لهذا اللوبي. وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان اللوبي الاسرائيلي وضع ماثياس على القائمة السوداء في محاولة لهزيمته في انتخابات مجلس الشيوخ المقبلة في نهاية عام ١٩٨٦.

وذكرت هذه المصادر ان الحملة ضد ماثاياس بدأت عندما نشر مقالا في مجلة «فورن افيرز» اتهم فيها جماعات اللوبي اليهودي بتأييد قضايا مخالفة للمصالح الأمريكية. وقد ازداد عداء الجالية اليهودية له مع تزايد مواقفه العلنية المعارضة بعد أن كان يعتبر من اشد اعضاء الكونجرس تأييدا لاسرائيل وقد لعبت الاصوات اليهودية دورا كبيرا في انجاحه في انتخابات ١٩٨٠ عن ولاية ماريلاند.

ويتوقع المراقبون في واشنطن ان يشن اللوبي الاسرائيلي حملة عنيفة ضد ماثاياس تفوق الحملة التي ادت الى هزيمة السناتور تشارلز بيرسي رئيس لجنة العلاقات الخارجية السابق في مجلس الشيوخ في العالم الماضي بسبب عدم ولائه التام لاسرائيل. وقد انفقت جماعات العمل السياسي اليهودية ما يزيد على ٣٠٠ الف دولار على الحملة الانتخابية المعادية للسناتور بيرسي. وذكر مصدر في مكتب السناتور ماثاياس ان الحملة المعارضة ضده تأتي من جماعات يهودية من خارج ولاية ميريلاند يبلغ عددها اكثر من ٧٠ جماعة مؤيدة لاسرائيل.

وقال هذا المصدر ان السناتور ماثاياس بدأ حملة مضادة لكسب تأييد الجالية اليهودية وعقد اجتماعات مكثفة مع الزعماء اليهود في ولاية ميريلاند كما قام في الشهر الماضي برحلة الى موسكو اجتمع خلالها مع زعماء الجالية اليهودية المعارضة للنظام السوفياتي في محاولة لتحسين صورته أمام اللوبي الاسرائيلي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللوبي الاسرائيلي يعد خططا لتأييد المرشح المنافس لماثياس وهو حاكم ميريلاند الحالي هاري هيوز المعروف بتأييده المطلق للقضايا اليهودية.

وذكر مصدر في احدى المنظمات العربية الأمريكية في واشنطن ان منظمته تجري اتصالات مع ماثياس لتقديم الدعم المالي لحملته الانتخابية والوقوف في وجه الحملة المعادية من اللوبي الصهيوني. وقال هذا المصدر لـ «الشرق الأوسط» ان هناك احتمالا ان يرفض ماثاياس عرض المساعدة هذا وفي هذه الحالة سيتم تذكيره بهزيمة السناتور بيرسي الذي رفض قبول المساعدات العربية الأمريكية في حملته الانتخابية. واكد المصدر ان مثل هذه المساعدات كان من الممكن ان تنهي الانتخابات لصالح بيرسي الذي فاز عليه خصمه بفارق بسيط في الأصوات.

وقال مارك منصور مدير الدائرة السياسية في اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز لـ «الشرق الأوسط» ان الطريقة الوحيدة التي يمكن للعرب الامريكيين ان يؤثروا في السياسة الأمريكية هي في تقديم المساعدات المالية للمرشحين في الانتخابات. وقال منصور «ان على العرب الامريكيين ان يساهموا في مساعدة السناتور ماثاياس بدعم حملته الانتخابية بالأموال وهذه هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن بها التصدي لحملة اليهود ضده».

واكد أن المساعدات المالية للمرشحين هي مفتاح الحصول على النفوذ السياسي في الولايات المتحدة وهذا ما يفعله اللوبي اليهودي الذي يغدق الأموال على المرشحين المؤيدين لاسرائيل.

وقال منصور ان النائب الديمقراطي من ولاية كاليفورنيا ميرفن دايملي الذي وضعه اللوبي الاسرائيلي على القائمة السوداء ابدى امتعاضه لعدم مساعدة العرب الامريكيين له في حملته الانتخابية، واكد منصور انه لم يستلم عضو واحد من الكونجرس مساعدات ذات قيمة تذكر من العرب الامريكيين في الانتخابات الماضية لانهم لم يتعودوا بعد على تقديم هذه المساعدات. وقال لو استمروا على هذا الحال فانهم سيتركون في العراء.

وقال متحدث باسم الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين ان منظمته تتابع باهتمام مراقبة الحملة التي يعدها اللوبي الاسرائيلي ضد السناتور ماثاياس وانه اذا اتضح انه سيتعرض لحملة مشابهة للحملة ضد بيرسي فان المنظمة سوف تقف الى جانبه. وقال المتحدث لـ «الشرق الاوسط» ان الجماعات اليهودية المتشددة في دعمها لاسرائيل مثل المنظمة المعروفة بـ «ايباك» تعمل على هزيمة ماثاياس، ولكن هناك جماعات يهودية اخرى تنتقد «ايباك» لتعرضها لماثاياس لاعتقادها بانه ليس سيئا لهذه الدرجة وانه مستمر في دعمه المطلق لاسرائيل.

مصدر أمريكي لـ الشرق الأوسط

الاتصالات مستمرة مع اطراف لبنانية للافراج عن المختطفين الامريكيين

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من محمد صادق:

كشف مصدر في وزارة الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» عن اتصالات وجهود يقوم بها مسؤولون في وزارة الخارجية وبعض الدوائر الامنية الامريكية، منذ بضعة اشهر بهدف الافراج عن الامريكيين الذين يعتقد انهم محتجزون في احدى المناطق اللبنانية.

وقال المصدر: «لقد تمت اتصالات عديدة مع الجهات التي يعتقد بانها تحتجز الرعايا الامريكيين، ومسؤولين امريكيين، عبر طرف ثالث، ولكن تلك الاتصالات لم تحقق حتى الان الهدف الكامل المرجو منها، الا ان هذه الجهود ستستمر حتى يتم الافراج عنهم».

وعن الاسباب التي حالت دون نجاح تلك الجهود والاتصالات بالشكل الكامل قال المصدر: «ان من اهم الاسباب التي حالت دون اطلاقهم هي الشروط التي تضعها الجهات الخاطفة، وهي بمثابة شروط تعجيزية، لكنها يجب الا تدفع الى اليأس. وتتمثل طلبات الجهات الخاطفة، في ان تحقق من وراء اطلاقهم مكاسب سياسية ومعنوية وان تتخذ الولايات المتحدة موقف الحياد مما يجري في لبنان، وان يتوقف المسؤولون الامريكيون عن توجيه الاتهامات المستمرة التي تصف جهادهم بالارهاب.. ولهذا، فشل محمد علي كلاي في رحلته الى بيروت، لانه لم يكن معه اي ثمن، بل انه غير مؤهل لينقل اي ثمن».

واضاف قائلا: «ومن بين الاسباب الاخرى التي ادت مؤخرا الى عرقلة الاتصالات، وربما كان السبب في زيادة المسألة تعقيدا، واختطاف احد الامريكيين مؤخرا في بيروت، وهو مدير مكتب وكالة «اسوشييتد برس» هناك بالاضافة الى اثنين بريطانيين، مما زاد من عدد الامريكيين المخطوفين، بدلا من الافراج عنهم، هو استخدام الولايات المتحدة مؤخرا لحق النقض (الفيتو) ضد اصدار قرار عن مجلس الامن الدولي يدين الاجراءات التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، بناء على الشكوى التي تقدم بها لبنان».

واشار المصدر الى ان الاتصالات التي تمت عبر طرف ثالث جرت مع عدد من القيادات الفاعلة في بيروت الغربية، وغيرهم ممن يتخذون مراكز لهم في مناطق لبنانية اخرى».

وكان احد الدبلوماسيين العرب قد كشف لـ «الشرق الاوسط» قبل اسبوعين اثناء تواجده في واشنطن «بانه تجري اتصالات بين الاطراف المعنية بحل هذه المسألة، وانه يشارك شخصيا في هذه الاتصالات والجهود، وهناك امل ان تؤدي الى نتائج ايجابية».

وجدير بالذكر ايضا، ان المسؤولين في الحكومة الامريكية يتابعون بشكل متواصل مسألة المختطفين، في اطار خطتهم لما يسمونه بمكافحة «الارهاب»، وانهم لا يزالون يتخبطون في التوصل الى قرار بافضل السبل التي يستحسن اعتمادها لتحقيق اهدافهم في هذا الموضوع.

وعن هذه النقطة قال المصدر لـ «الشرق الاوسط»: «ان اللجوء الى استخدام الوسائل الدبلوماسية لاطلاق المختطفين جاء نتيجة للخوف والتردد الذي يسود اوساط المسؤولين من استخدام القوة الذي يطالب بها البعض، الا ان دعوتهم لا تلاقي التأييد اللازم في الادارة الامريكية، نظرا لما يكتنفها من مخاطر، وما قد يسفر عنها من خسائر من جهة، ولعدم التمكن حتى الان من التحديد بالدقة المطلوبة هوية الجهات التي تقف وراء هذه العمليات، واماكن قواعدها ومنطلقاتها»

واوضح المصدر بعض الجوانب حول اطلاق جيرمي ليفن فقال: «ان اطلاقه، كان نتيجة للجهود والاتصالات التي ذكرت، وبداية ممتازة وجس نبض لحسن النوايا التي كان يفترض ان توصل الى النتائج المطلوبة واضاف انه كان هناك ثمن لذلك.

نميري يزور باكستان ومصر بعد امريكا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس السوداني جعفر نميري سوف يزور كلا من باكستان ومصر عقب زيارته للولايات المتحدة.

وقد اعلن رسميا امس في الخرطوم ان الرئيس السوداني سوف يزور واشنطن يوم ٢٧ مارس (آذار) الجاري وانه سوف يلتقي بالرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وطبقا للبيان الرسمي فان الرئيس نميري سوف يجري بعض الفحوصات الطبية خلال تواجده في الولايات المتحدة.

راجيف غاندي يزور مصر

القاهرة ـ ق. ن. ا: اعلن امس ان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند والرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز سيقوم بزيارة لمصر في الاسبوع الاول من شهر يونيو (حزيران) القادم ضمن جولة في عدد من دول المنطقة.

صرح بذلك ك. ب. سينجارو وزير الدولة للشؤون الثقافية الهندي الذي يزور القاهرة حاليا. وقد وصف الوزير الهندي مباحثاته مع المسؤولين المصريين بانها ايجابية مشيرا الى العلاقات المتينة بين البلدين في المجالات المختلفة وخاصة ما يتعلق بحركة دول عدم الانحياز والسلام والتنمية في العالم.

وزير خارجية قطر يجتمع مع بشارة

الدوحة ـ ق. ن. ا: اجتمع امس الشيخ احمد بن سيف ال ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة قطر مع السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يزور الدوحة حاليا للمشاركة في المؤتمر العام الثامن لوزراء التربية والتعليم والمعارف لمكتب التربية العربي لدول الخليج الذي بدأ اعماله صباح امس.

وقد جرى خلال الاجتماع استعراض للعلاقات بين دول الخليج العربية والسبل الكفيلة بتطويرها.

وقد اثنى وزير الدولة للشؤون الخارجية على جهود السيد عبد الله بشارة في دفع عجلة العمل الخليجي المشترك لمزيد من التقدم والنماء.

نقابة الصحفيين بالاردن تندد بمجازر اسرائيل

عمان ـ واس: استنكرت نقابة الصحفيين الاردنيين بشدة الجريمة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بقتل مراسلين صحفيين في جنوب لبنان.

وقالت النقابة في بيان لها ان الجريمة الاسرائيلية تهدف التعتيم على المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال كل يوم ضد المدنيين العزل في الجنوب اللبناني.

ودعت نقابة الصحفيين الاردنيين اتحاد الصحفيين العرب والمنظمات الصحفية العالمية الى ادانة الهجمة الصهيونية الشرسة والمجازر والاعمال البربرية التي تقترفها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

ضغوط اسرائيلية على الاطباء العرب

عمان ـ واس: اهاب عدد من الاطباء العرب في الضفة الغربية المحتلة بالدول العربية والاسلامية تقديم الدعم المادي والمعنوي الى اطباء الضفة الغربية بعد تفشي البطالة هناك نتيجة اغلاق اسرائيل عدد من المؤسسات الطبية في الضفة الغربية.

واوضح هؤلاء الاطباء ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمارس ضغوطا نفسية ومادية على الاطباء في الضفة الغربية في محاولة منها لاجبارهم على الرحيل الى خارجها.

مظاهرات في ٩ مدن امريكية للتنديد بالاجرام الاسرائيلي في لبنان

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من جين لايقبرن:

تنظم الجاليات العربية في الولايات المتحدة غدا تظاهرات في تسع مدن امريكية من بينها واشنطن احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان واصرار العدو على تصعيد ممارساته القمعية ضد الاهالي.

واعلن جيمس ابو رزق، السيناتور السابق ورئيس الرابطة العربية الامريكية لمكافحة التفرقة، والسيدة هالة مقصود رئيسة مجلس النساء العربيات عن تنظيم هذه التظاهرات والمسيرات لتوعية الرأي العام الامريكي بما يحدث من جانب العدو في جنوب لبنان.

وقال ابو رزق: اننا جزء من تجمع عربي امريكي وقد نظمنا انفسنا لتركيز الانتباه على الارهاب الذي يمارسه الجيش الاسرائيلي ضد اهالي الجنوب.

واشار في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن الليلة قبل الماضية الى اوجه الشبه بين اساليب القمع الاسرائيلية ضد اللبنانيين وسياسات دولة جنوب افريقيا العنصرية.

وانتقد ابو رزق عدم رد الحكومة الامريكية على حملات القمع الاسرائيلية بينما هي تدين السياسات العنصرية في جنوب افريقيا حسب قوله.

كما اشار الى قيام قوات العدو الاسرائيلي بقتل مراسلين تابعين لاحدى شبكات التلفزيون الامريكية خلال اقتحامها لعدد من قرى جنوب لبنان وقبول الصحف بالرواية الاسرائيلية لهذا الحادث التي تدعي ان المراسلين كانا موجودين داخل صفوف المقاومة اللبنانية.

واكد ان رجال المقاومة اللبنانية يخوضون نضالا مشروعا خلافا للمزاعم التي تروجها الصحف الامريكية التي تصفهم بانهم ارهابيون.

● واعلنت هالة مقصود رئيسة لجنة النساء العربيات وعضو اللجنة في المؤتمر الذي عقد في مقر رابطة العرب الامريكيين لمكافحة التفرقة، اننا نطالب بوضع نهاية فورية للممارسات التعسفية وتدمير المنازل وقتل المدنيين في جنوب لبنان كما نطالب بانسحاب فوري وغير مشروط لقوات الاحتلال الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية.

● على الصعيد نفسه اعلن جيمس زغبي رئيس المؤسسة العربية الامريكية في واشنطن ان مؤسسته تخطط لنشاطات مماثلة لمواجهة السكوت الامريكي على الممارسات الاسرائيلية. وبعثت المؤسسة برسالة للرئيس رونالد ريجان تحثه فيها على ان تطالب الولايات المتحدة اسرائيل بالانسحاب من لبنان فورا وبدون شروط.

صدى تصريحات ريجان حول الوفد المشترك:

مصطفى خليل: لا جديد على الموقف الأمريكي شعث: واشنطن مطالبة بتأكيد حسن النوايا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من: عبد اللطيف المناوي:

اثارت تصريحات الرئيس الامريكي رونالد ريجان الاخيرة في مؤتمره الصحفي امس الاول حول استعداد الولايات المتحدة للاجتماع بوفد اردني فلسطيني لا يضم منظمة التحرير الفلسطينية ردود فعل قوية في الاوساط السياسية المصرية والاوساط الفلسطينية بالقاهرة وان كانت قد اجمعت كل هذه المواقف على ان الموقف الامريكي لم يتغير.

فقد صرح د. مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني المصري الحاكم للشؤون الخارجية لـ «الشرق الاوسط» بان تصريحات ريجان لم تأت بجديد فلم يحدث تغيير في الموقف الامريكي وقال ان اقتراح الرئيس المصري مبارك يحل كثيرا من سوء الفهم لان رأيه مبني على ان اي نوع من المفاوضات لا يمكن ان يبدأ مباشرة ولكن هناك عدة مراحل تقود لاجراء المفاوضات. الفرق بين المحادثات والمفاوضات ان المحادثات لا ترتبط باجراء تفاوض وهدفها تبادل وجهات النظر للتوصل الى مبادىء مشتركة.

ويعلق د. خليل على اقتراح ريجان بان يكون الفلسطينيون الذين توافق على الاجتماع بهم من غير اعضاء منظمة التحرير بقوله ان جميع الفلسطينيين يعترفون بالمنظمة. ويختتم تصريحه قائلا بان من السابق لاوانه التكهن بشيء قبل وصول ريتشارد مورفي المبعوث الأمريكي الى المنطقة واتضاح الصورة.

اما د. نبيل شعث نائب رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فقد رفض تصريحات ريجان وقال لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الكلام مرفوض فلن نقبل بان يمثل الفلسطينيين غير المنظمة ووصف تصريحات ريجان بانها تضييع وقت ومحاولة التفاف فما قاله موجود في اتفاقات كامب ديفيد وفي مبادرته وبذلك فهو لم يأت بجديد.

ويضيف د. شعث بان تصريحات ريجان الاخيرة ما هي الا محاولة لامتصاص النقمة على الولايات المتحدة بعد زيارة الرئيس مبارك لواشنطن والاحساس بخيبة الامل في موقف الولايات المتحدة.

وقال شعث: ان الولايات المتحدة مطالبة بعمل اشياء كثيرة لتأكيد حسن نواياها اما تصريحات ريجان الاخيرة فهي قاصرة ومحاولة للاستخفاف بعقول البشر ونحن لسنا نلعب معهم هذه اللعبة ولا فرق بين تصريحات ريجان وتصريحات شيمون بيريز.

ونفى شعث ان تكون تصريحات ريجان تعبيرا عن أي موقف امريكي جديد بل هو ترديد لنفس موقفها منذ اعوام.

وفي الخارجية المصرية صرح السفير طه الفرنواني مدير ادارة فلسطين بأن لمنظمة التحرير وحدها الحق في اختيار العناصر التي تمثلها في الوفد الأردني الفلسطيني كما للأردن الحق في اختيار ممثليه واضاف أن الشعب الفلسطيني داخل وخارج الارض يعتبر من أعضاء المنظمة.

وقال ان حوارا قد تم بالفعل من قبل بين الولايات ومنظمة التحرير وذلك اثناء عملية الخروج من بيروت وكذلك بين وزير الخارجية الأمريكي وبين فهد القواسمة وملحم كرم ولا يمكن لأحد ان ينفي عنهما انهما معبران عن منظمة التحرير.

واكد الفرنواني على حق منظمة التحرير في اختيار ممثليها في الوفد المشترك في مراحل الحوار والتفاوض المختلفة مع حقها المطلق في تغيير اعضاء الوفد في اي وقت تراه ملائما لذلك.

من ناحية اخرى صرح اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري الأسبق لـ «الشرق الاوسط» بأن تصريحات ريجان الأخيرة هي تعبير عن الموقف الأمريكي الذي لن يتغير ولا يعبر عن اي تطور فيه واعطى دليلا على ذلك بموافقة الكونجرس أخيرا لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة على مشروع او نص هذا المشروع بعدم اعطاء أي مساعدات للأردن الا اذا اعترفت الأردن رسميا باسرائيل ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقط ـ يقول اسماعيل فهمي ـ بل ان الرئيس ريجان نفسه قال انه متفهم لموقف الكونجرس.

١٩٥٨ مليون دولار في عام حجم عمليات التمويل بمؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية

الكويت ـ كونا: ذكر تقرير صدر امس ان مؤسسات التنمية العربي الوطنية والاقليمية وقعت خلال الربع الأخير من عام ١٩٨٤ مجموعة من الاتفاقيات والعمليات التمويلية بلغت قيمتها حوالي ٦١٦,٦٠ مليون دولار وبذلك يرتفع اجمالي عمليات هذه المؤسسات لعام ١٩٨٤ بالكامل الى ١٩٥٨,٥٣ مليون دولار.

واضاف التقرير الذي اصدرته امانة التنسيق بين مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية بالصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ان هناك حوالي ٤١ بلدا ناميا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية استفاد من هذه العمليات التمويلية والتي وصلت الى ٧٨ عملية تمويلية بالاضافة الى مؤسسات وهيئات دولية واقليمية.

وهذه العملية التمويلية هي ٤٣ قرضا بلغت قيمتها ٢٥٤,٢٥ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشاريع في مجالات النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية والطاقة والمياه والمجاري والصناعة والزراعة والتعليم والصحة. و ١٨ عملية بلغت قيمتها ٢٥٣ مليون دولار لتمويل عمليات التجارة الخارجية والمساهمة في رأس المال والتأجير و ١٧ معونة بلغت قيمتها ٩,٣٥ مليون دولار وجهت لتمويل عدد من الانشطة المختلفة.

وهذه المؤسسات هي الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والصندوق السعودي للتنمية والمصرف العربي الاقتصادية في افريقيا والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والبنك الاسلامي للتنمية وصندوق اوبك للتنمية الدولية.

واشار التقرير الى ان نصيب قطاعات البنى اساسية بلغ ٣٦٧,٧٩ مليون دولار (٢٢ عملية) اي بنسبة ٥٩,٦ في المائة من مجمل قيمة العمليات وبلغ نصيب القطاعات الانتاجية ٢٠٦,٤٠ مليون دولار (٢٤ عملية) اي بنسبة ٣٣,٥ في المائة. كما كان نصيب العمليات الاخرى ٤٢,٤١ مليون دولار (٢١ عملية) اي بنسبة ٦,٦ في المائة.

وقال التقرير ان التوزيع الجغرافي للعمليات الممنوحة خلال الربع الرابع لعام ١٩٨٤ يوضح بان البلدان العربية قد حصلت على ٢٩٤,٠٥ مليون دولار (٣٠ عملية) اي بنسبة ٤٧,٧ في المائة والبلدان الآسيوية حصلت على ٢٢٣,٣٦ مليون دولار (١٧ عملية) اي بنسبة ٣٦,٢ في المائة والبلدان الافريقية حصلت على ٨٤,٣٣ مليون دولار (٢٧ عملية) اي بنسبة ١٣,٧ في المائة وبلد واحد في امريكا اللاتينية حصل على ٤,٨٧ مليون دولار.

فكرة!
مصطفى أمين

نحن نهتم بالحالة الاقتصادية في مصر لانها تهم رجل الشارع قبل ان تهم أصحاب الملايين.

لأننا نعلم ان كل قرش تربحه بلادنا نشارك جميعا فيه، وكل قرش تخسره بلادنا نشترك جميعا في دفعه. وميزانية الدولة هي مجموع ميزانية أربعين مليونا من الناس. ولهذا فان أهم مهمة في العالم ان تدرس الميزانية وان تقر. وعلى ضوء الميزانية تتقرر الضرائب ويعرف الكناس كم قرشا سيدفع للدولة كما يعرف الوزير.

وعندما نسمع عن متجر أفلس في اسوان تهتز قلوبنا في القاهرة، فان افلاس متجر واحد يؤثر على كل متجر في مصر، كما ان افلاس بنك واحد يؤدي الى خراب بنوك كثيرة، ولهذا نحرص على كل متجر وكل بنك وكل دكان وكل مصنع. وعندما سمعت ان افلاسات كثيرة تحدث في السوق اتصلت بالدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري وسألته عن هذا النبأ فأكد لي انه غير صحيح، وأكد لي ان الافلاسات الحالية اقل من الافلاسات التي حدثت في مثل هذه الأيام في السنة الماضية. وقال لي انه سيرسل لي احصاء رسميا يثبت كلام الوزير، وانتظرت يوما، وانتظرت يومين، وانتظرت اسبوعا وانتظرت اسبوعين. ومرت عدة أسابيع ولم يصل لي الاحصاء الرسمي المزعوم. ولا شك ان أعمال الوزير الكثيرة وانشغاله بالمؤتمرات الصحافية، وتفرغه للرد على كل كلمة يكتبها صحافي عن وزير الاقتصاد هي التي منعته من ارسال الاحصاءات المطلوبة.

ونحن لا يهمنا أن تصل الاحصاءات او لا تصل وانما الذي يهمنا هو السوق المصري يهمنا اصغر تاجر فيه قبل أكبر تاجر فيه. يهمنا الا يقفل مصنع واحد أبوابه، ونحن نعلم ان هناك مشاكل صغيرة يمكن حلها، وان هناك متاعب كبيرة يمكن وضع حل لها بغير ان يمس الاقتصاد المصري.

ونحن نؤمن بضرورة الاعتماد على انفسنا، ولكن في الوقت نفسه لا نريد ان نطفش المستثمرين، ولا أن نطارد اصحاب راس المال، ولا نخيف الذين يعملون في السوق، إننا نأسف ان نقول ان القرارات الاقتصادية مهما كان حسن نية الذين وضعوها والذين اشاروا بها والذين وافقوا عليها أصابت السوق المصري بما يشبه الشلل. والغريب ان كل رجال الاقتصاد الذين نقابلهم يجمعون على أن هذه القرارات أساءت بدل أن تفيد، وهبطت بسعر الجنيه بدل ان ترفعه.. وأوقفت تدفق الأموال من الخارج بدل ان تضاعفها. كل الناس تقول هذا ماعدا وزير الاقتصاد!

ومن كل قلوبنا نتمنى ان يكون الشعب كله مخطئا وان يكون وزير الاقتصاد على حق في ما يقول.

القضية الفلسطينية وحرب الخليج بمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي

لومي (توجو) ـ وكالات الانباء: يبحث الاتحاد البرلماني الدولي في مؤتمره السادس والسبعين الذي يبدأ اليوم في عاصمة توجو الوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية وامن الممرات المائية الدولية.

كما سيناقش المؤتمر الذي يستمر اسبوعا ويحضره نحو الف برلماني من ١٠٠ دولة اعضاء في الاتحاد، الوضعين السياسي والاقتصادي الدولي وبصفة خاصة دور البرلمانيين في العالم في تعزيز جهود نزع السلاح النووي والقضاء على بؤر التوتر في العالم. بالاضافة مناقشة قضية الديون الخارجية لدول العالم الثالث.

وفي دبي صرح السيد هلال احمد لوتاه رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة قبل سفره الى لومي امس للاشتراك في المؤتمر بان الاتحاد البرلماني العربي سيعقد عدة اجتماعات على هامش المؤتمر لتنسيق مواقف الشعب البرلمانية المشاركة تجاه القضايا العربية التي سيناقشها المؤتمر.

وزير الخارجية المصري: مساعدات امريكا لمصر غير مشروطة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد د. عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ان مساعدات امريكا لمصر غير مشروطة. وقال ان ما اثير مؤخرا حول التوصية التي صدرت عن احدى لجان مجلس النواب الامريكي والتي طالب فيها المجلس بربط المساعدات الامريكية لمصر عام ١٩٨٧ بالجهود المصرية من اجل تحقيق السلام مع اسرائيل ومدى التزام مصر باتفاقيات كامب ديفيد وعودة السفير المصري الى «تل ابيب» غير صحيح وان المعلومات التي لدى مصر عكس ذلك تماما.

واضاف د. عصمت في تصريحاته الخاصة لـ «الشرق الاوسط» ان مصر متمسكة بحق الفلسطينيين وممثلهم الشرعي المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية في اختيار مندوبيهم في اية محادثات يمكن ان تتم بين وفد اردني فلسطيني والولايات المتحدة.

الناشر: الشركة السعودية للابحاث والتسويق
الشرق الأوسط ـ المجلة ـ سيدتي ـ عرب نيوز ـ المسلمون
وكيل التوزيع: الشركة السعودية لتوزيع الصحف
Saudi Publications Distribution Co.

المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين يبدأ أعماله غداً (١)

القطاع الخاص يبحث دوره في التنمية وتنفيذ استراتيجية الخطة الخمسية الرابعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد:
تبدأ غدا جلسات المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين، والذي سيعقد في الرياض تحت شعار (من اجل مساهمة افضل للقطاع الخاص في التنمية) . وهو نفس الشعار الذي عقد تحته المؤتمر الاول قبل عامين في المنطقة الشرقية من السعودية.

وياتي المؤتمر الثاني في وقت ملائم جدا. ففي الاسبوع الماضي اقرت واعلنت خطة التنمية الخمسية الجديدة للاعوام ٨٥ـ١٩٩٠ وهي الخطة التي يقول اساسها الاستراتيجي الثاني بضرورة تبني سياسة فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة الكثير من المهام الاقتصادية. وقد حددت الخطة ١٤ وسيلة لتحقيق ذلك الهدف ما بين اعطاء القطاع الخاص الفرصة لادارة التشغيل والصيانة، وتملك الاسهم في الصناعات التي اقامتها الدولة، وحث البنوك على تقديم تسهيلات افضل للقطاع الخاص، واعطاء الاولوية للمقاولين السعوديين لتنفيذ المشاريع.

هذه الاستراتيجية ليست بجديدة، ولو ان الجديد فيها التفصيل الذي اشتملت عليه، لان السعودية تتبنى سياسة اقتصادية متميزة. فهي من ناحية تعتمد اسلوب التخطيط المركزي بواسطة الدولة، كما انها تؤمن في نفس الوقت بفلسفة الاقتصاد الحر والذي يعطي اهمية كبرى للمبادرة الفردية. وفي نفس الوقت تولت الدولة، وعبر المداخيل الضخمة التي توفرت لها، عملية الانفاق على قيام المشاريع وتوفير الخدمات، ويعتقد ان الدولة انفقت خلال العقد الماضي مبلغا في حدود ١٢٠٠ بليون ريال.

وربما كان افضل تلخيص لهذه الحالة ما قاله المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء من ان السعودية ربما تكون الدولة الوحيدة في العالم التي تقيم مؤسسات ناجحة مثل الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وتقوم بتمليكها للقطاع الخاص فيما بعد، مع ان السائد في مختلف مناطق العالم العكس.

سؤالان رئيسيان سيواجههما المؤتمر الذي سينعقد في الغد، وهما الوضعية الحالية التي يعيشها القطاع الخاص [illegible]

[illegible] التي بدا ياخذ فيها كينونته، وذلك لان الطلب كان يفوق العرض بمراحل فقامت العديد من المؤسسات في مناخ ابعد ما يكون عن المناخ الصحي بالنسبة لقيام قطاع خاص وهو مناخ انعدام المنافسة. وبجانب هذا بان هذا التموكان مدعوما من قبل الدولة. فقطاع المقاولات مثلا نما وازدهر بسبب مشاريع الدولة، والصناعة ازدهرت بسبب دعم الدولة المتمثل في القروض الميسرة والتشجيع بواسطة المشتروات الحكومية. والخطأ الذي وقع فيه غالبية القطاع الخاص هو الاعتقاد ان هذه الطفرة ستستمر الى الابد.

تاثير انخفاض النشاط

ويضيف الشيخ صالح ان هذا الوضع قد ادى الى ظهور السلبيات التي اصبحت واضحة مثل ارتفاع الاجور، تضخم العمالة، عدم اتباع الاسس القويمة في الادارة، المحاسبة والتسويق الخ. وقد اصبحت هذه السلبيات اكثر وضوحا بعد الانخفاض الذي حدث في نشاط الدولة، لان هذا القطاع الخاص كان يتحرك في ظل انتاج يزيد عن ١٠ ملايين برميل نفط يوميا، [illegible]

التي تم استيرادها بكميات ضخمة اثناء فترة الطفرة، ويرجع السبب في ذلك الى الرغبة في انجاز المشاريع بسرعة.

ويتفق السيد حسين سجيني وكيل وزارة التخطيط السعودية مع هذه الملاحظة لكنه يفسرها بقوله ان خطة التنمية الثالثة ٨٠ـ١٩٨٥ قد بدات بداية غير عادية تمثلت في زيادة انتاج النفط وزيادة سعره، الامر الذي ادى الى زيادة المداخيل واصبح الاتجاه بالتالي استغلال هذا المال في انجاز المشاريع بسرعة بدلا من تركها ارصدة مجمدة في البنوك. وهكذا اصبح الذي كان مفروضا ان ينفذ في سنة الخطة الرابعة مثلا ينجز في سنتها الاولى. ومعروف ان خطة التنمية كانت قد وضعت على اساس انتاج ٥ ملايين برميل يوميا بسعر ١٨ دولارا للبرميل، لكن احداث ايران عام ١٩٧٩ ادت الى تصاعد الطلب والاسعار فزاد الانتاج السعودي على ١٠ ملايين برميل كما قفز السعر فوق ٣٠ دولارا للبرميل . وبسبب زيادة الانفاق هذه عاش القطاع الخاص فترة الطفرة الذهبية.

ويضيف السيد سجيني ان ما لم يلاحظه العديد من رجال القطاع الخاص [illegible]

سوف تساعد على التحول الى مرحلة ما بعد الطفرة بشكل لا يؤدي الى حدوث اضرار كبيرة ، وان هذا الامر سيكون مثار نقاش متصل بين الغرف والدولة. واضاف قائلا ان الغرفة قد اكملت اعداد دراسة عن قطاع المقاولات للتعرف على اوجه المشكلة التي يواجهها هذا القطاع والذي يبدو اكثر تاثرا من غيره من القطاعات بالتغييرات التي حدثت في السوق.

الاستفادة من الانفاق الحكومي

الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودية يرسم صورة مختلفة التفاصيل حول الواقع الراهن للقطاع الخاص، وهو يبدأ بتبيان حقيقة الارتباط بين الاقتصادين السعودي والعالمي وبين اعتماد القطاع الخاص على الانفاق الحكومي. ويضيف قائلا ان القطاع الخاص قد استفاد من هذا الانفاق فائدة قصوى ولكنه انشغل بالتوسع ولم يخطر بباله ان يدرس حالة السوق كي تكون له توقعات يخطط على اساسها. ومن هنا كان انخفاض عائدات النفط والانفاق الحكومي مفاجأة اثرت على مختلف مجالات عمل القطاع الخاص، وكان اكثر القطاعات تأثرا بهذا التغيير القطاع المتعلق بالمقاولات لانه كان الانشط خلال فترة البناء.

ويطلب الدكتور الزامل من القطاع الخاص معرفة ان ما حدث يدخل في اطار التغير التاريخي، الذي لابد ان يحدث ومن هنا فان الرجوع الى عهد الطفرة احتمال غير وارد. ويبقى الخيار امام كل مقاول ان يعمل لاعادة توجيه اعماله الى مجالات جديدة وان تتحول عقليته وتنظيمه للمواءمة مع المستجدات الحديثة.

اهمية المشاريع الصغيرة

[illegible]

الزامل

الطعيمي

النامية مثل الصيانة والتشغيل.

الظاهرة الثانية التي ادت متاعب لدى القطاع الخاص فيما يرى الدكتور الزامل هي قيام العديد من رجال الاعمال بانشاء ٤ او ٥ شركات في نفس المجال وكأن الواحد منهم يتنافس نفسه وهو وضع يصفه الدكتور الزامل بانه غير صحي، والمطلوب الان وبعد تراجع النشاط ان يركز الواحد على شركة رئيسية يعطيها وقته وجهده لتعمل على اسس قويمة.

وضع طيب للقطاع الصناعي

لكن اذا كان قطاع المقاولات هو الاكثر تأثرا بالتغيير الذي حدث، فان الدكتور الزامل يرى ان بقية القطاعات لم تتأثر بصورة تذكر. فالصناعة مثلا قد تكون تأثرت في مجال صناعة البناء بسبب الضغط الواقع وحتى هذا ربما كان التأثر يتعلق بالربح وليس بالطلب. لكن القطاع الصناعي بمجمله يبدو في وضع طيب ويلاحظ الدكتور الزامل ان نسبة التسديد التي تقوم بها الصناعات تجاه القروض التي اخذتها من صندوق التنمية الصناعي تصل الى ٩٠٪ وهي نسبة عالية جدا الامر الذي يعني ان الصناعة منتعشة. ويضيف الزامل ملاحظة اخرى من واقع عضويته في مجلس ادارة الصندوق الصناعي ان الصندوق قد عقد في الشهر الماضي ثلاثة اجتماعات. وفي كل جلسة كانت تتم الموافقة على ٨ـ١٠ مشاريع قائمة بالفعل وهذا دليل اخر على الانتعاش الذي يعيشه هذا القطاع.

ترخيص صناعي كل يوم

ومن الملاحظات التي يبديها الزامل التحول الذي يقوم به بعض رجال الاعمال في قطاع المقاولات الى قطاع الصناعة وذلك بسبب الشبه الذي بين القطاعين، وقد ادت زيادة الهجرة هذه الى وجود طلبات عديدة لدى وزارة الصناعة لاصدار تراخيص صناعات جديدة او عمل توسعات، الامر الذي ادى الى ان تصدر الوزارة ترخيصا كل يوم تقريبا. وهذا ليس دليل فقط على الانتعاش الذي يعيشه القطاع الصناعي وانما دليل اخر على المرونة التي يتحلى بها القطاع الخاص والتي تمكنه من التحول الى قطاع الى اخر. ويعتقد الزامل ان المبيعات في القطاع الصناعي تزيد على ٢٥ بليون ريال سنويا وان هناك اتجاها متزايدا للتصدير والاستفادة من قرارات الدولة باعطاء الافضلية للمنتج السعودي.

ويمثل قطاع الخدمات مثلا اخر لا يعاني كسادا يذكر. ويعتقد الزامل ان بلايين الريالات تصرف في هذا القطاع، وتعمل فيه عشرات الالوف من الايدي العاملة وهو يمكن ان يكون متنفسا للذين تضرروا من ركود العمل في سوق المقاولات. كذلك يعتبر القطاع الزراعي من القطاعات المنتعشة. وتوقع الزامل ان تصل مبيعات هذا القطاع الى ١٠ـ١٢ بليون ريال، الامر الذي يعني انه لايزال بخير بالرغم من انخفاض الاعانة التي كانت تقدم لزراعة القمح بعد الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي.

ضرورة الاستفادة من المنتجات المحلية

ويختتم الدكتور الزامل حديثه بالقول ان القطاع الخاص يشتكي وهذا من حقه، لكن هذا الحق لن يكون قاصرا عليه، فانا لدي انتقاداتي تجاه القطاع الخاص كذلك. لان هذا القطاع في احيان كثيرة يطلب الشيء ولا يطبق بنفسه. فهو يطلب مساندة الدولة في شراء منتجاته واستخدامه كمقاول والدولة تؤيد هذه الطلبات وتتخذ الاجراءات اللازمة . وانا اطلب من القطاع الخاص ان يحاسب نفسه ويجيب على هذه الاسئلة: كم مقاولا استخدم المنتجات المحلية من تلقاء نفسه وليس عن طريق الاجبار الرسمي؟ كم صناعيا استخدم مقاولا سعوديا في بناء مصنعه؟ وكم مزارعا استخدم منتجات سعودية في بناء منشآته؟ ولو كانت الاجابة على هذه التساؤلات بالايجاب لاصبحت اكثر سعادة ، لانني اتوقع ان يكون هناك ما لا يقل عن ٧٠ بليون ريال تلف وتدور في هذه القطاعات واذا تم استغلالها بواسطة القطاع الخاص لاسهمت في زيادة انتعاشه.

فاذا استطاع كل سعودي ان ينظر بايجابية الى المؤسسات التي يملكها سعوديون وتعامل معها فان هذا لصالح العام، حيث ان معظم هذه المؤسسات هي مؤسسات عامة يملكها قطاع كبير من الجمهور. فهناك مثلا ١١٣ الف مساهم في الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري، فلماذا لا تنقل الشركات السعودية بضائعها على هذه الشركة. وانا اؤكد ان الدولة واعية ومدركة لدورها حتى ان الشركات الاجنبية تشتكي من ذلك، لكن بجانب ذلك ينبغي على شركة ورجل اعمال سعودي ان يسأل نفسه ماذا قدم تجاه هذا القطاع الذي ينتمي اليه؟

مرحبا بالتوازن في الانفاق وبالاعتدال في الاستهلاك

قراءة فكرية واقعية هادئة في ملف التطور والانماء والتقدم في السعودية
الخطة الخمسية الرابعة... والميزانية الجديدة

نحن بلد يهرول ـ ويجتهد في الهرولة ـ ليتقدم ويسمو.

وللتقدم والارتقاء علامات او مؤشرات كثيرة قد تختلف فيها المدارس الفكرية ـ المعنية بشؤون التنمية ـ اختلافا بعضيا او كليا، لكن من المؤكد ان هناك علامات للتقدم لم ينشا حولها خلاف، ومن ابرز هذه العلامات: تفاعل المفكرين الصادق، ومشاركتهم الحية المثابرة في قضايا التطور والانماء، وفي مجالات البناء والنهضة.

وقد عرف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بانه مفكر شديد الاحساس بقضايا وطنه وامته، قوي التعبير عن هذا الاحساس، بالتحليل الموضوعي العميق، والراي العلمي السديد.

وفي هذه الايام تعيش بلادنا وتحيا مرحلة جديدة من مراحل النمو والنهضة. فقد اكتنف البلاد مناسبتان مهمتان هما: الخطة الخمسية الرابعة، والميزانية الجديدة، وهما مناسبتان خليقتان بمشاركة المفكرين، وعطائهم المفعم بما يمنح ارقام التنمية ومعادلاتها مذاقا فكريا وثقافيا ممتعا.

لقد تناول الدكتور التركي ـ في مقاله التالي ـ قضية التنمية والتطور من خلال قراءته الفكرية العميقة لخطاب الملك فهد بن عبد العزيز بمناسبة الخطة الخمسية الرابعة، والميزانية الجديدة.. ومن خلال رؤيته للانجاز الذي تحقق وشمخ. والظروف الجديدة التي يدل تقديرها على حضور الوعي، وسلامة التفكير وحسن التبصر والتصرف. والتوازن الاقتصادي والاجتماعي الذي ينبغي ان يكون. كل ذلك في ضوء منهج الاسلام الذي هدى الانجاز، وارشد الى فقه الظروف واعتبارها، ودعا الى التوازن والاعتدال في كل شيء.

بقلم: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

في مساء الاربعاء الماضي، وجه قائد مسيرة الانماء والخير الملك فهد بن عبد العزيز خطابا للامة بين يدي الخطة الخمسية الرابعة، والميزانية الجديدة.

وقد تحدث الملك فهد ـ بلغة الحقائق، ومنطق الارقام ـ عما انعم الله به على البلاد من انجاز وتقدم ونعم لا تحصى في كافة المجالات، وعما خطته خدمة عقيدة التوحيد، وشريعة الاسلام، وخدمة المقدسات، ومن اجل توفير اسباب العيش الهنيء، والأمن الوطيد لكل مواطن ومقيم.

ولقد تدبرت طويلا قول الملك فهد بن عبد العزيز:

● «ما يحدث في السوق النفطية ـ ايها الأخوة ـ دليل على حكمة الأهداف، التي حددناها في جميع خطط التنمية، وحكمة السياسات التي اتبعناها في تنفيذ الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، وفي مقدمتها تخفيف الاعتماد على تصدير النفط الخام، وذلك بالاستثمار المجدي في الصناعة والزراعة والتعدين».

● «من ناحية ثانية، فقد قامت حكومة المملكة العربية السعودية ـ بثقة وبعد نظر ـ وباستثمار مواردها عندما كانت اسواق النفط العالمية تستوعب اكبر كمية من الانتاج باسعار مناسبة، فحولت دخلها لجهود انمائي لا مثيل له في التاريخ، نقطف ثماره الان، ونحمد الله عليه».

● «فمن الطبيعي اذن، بل من الحكمة ان نتكيف ـ بشكل بناء ـ مع الظروف الجديدة، فنحن قد وضعنا كل هذا الجهد الذي ذكرته عندما زاد الانتاج فبلغ حوالي ١٠ ملايين برميل في اليوم، وزاد الدخل الى ما يزيد على ٣٦٨ الف مليون ريال في السنة. وبما ان انتاجنا لا يزيد ـ في الوقت الحاضر ـ على ٣ ملايين برميل في اليوم، فان الحكمة تقتضي التكيف مع المستويات الحاضرة الى ان نتمكن ـ باذن الله ـ من الانتاج المجزي في القطاعات الأخرى».

● «ومن حسن الحظ ان يحدث التبدل في السوق النفطية في الوقت الذي استكملت فيه معظم مشروعاتنا الكبرى، وقارب الباقي منها على الاستكمال مما يساعدنا على التوجه نحو العناية بالكفاءة وحسن الادارة، مما يعود بالنفع الكبير على المواطنين باذن الله».

ان هذه الكلمات الصادقة الواضحة الصريحة الواقعية ينبغي ان تكون «قاعدة» تربوية، وثقافية، واعلامية، واجتماعية، لتكوين وعي عام قادر على هضم المتغيرات، قادر على تمثلها، وعلى ادراجها في شرايين حياته بنباهة وحصافة.

فالمرتكز الاساسي لتلك القاعدة هو: ان الأمة الحية الذكية هي التي تستطيع ان تتحلى بفضيلة المرونة في التعامل مع الظروف الجديدة، وان تتمسك ـ في الوقت نفسه ـ بمقوماتها الثابتة، اذ ان الترجمة الفصيحة ـ والعملية ـ لفن التعامل مع الظروف الجديدة تتجلى في القدرة البصيرة على التكيف الصحي مع متطلبات جديدة تقتضيها خدمة المبادىء الثابتة، وتستدعيها المصالح الحيوية الجارية.

وكأي من امة عجزت عن بلوغ هذا المستوى، او حرمت فضيلة «فن التعامل مع الظروف الجديدة» ـ لجمود فكري فيها، او لشطط في حساباتها ـ فغشيها من التدهور والعوج والتخبط والبوار ما غشيها.

● ● ●

ونحن نذكر بهذه المعاني، وتزيدها بسطا ابتغاء ان يتعاضد التذكير والبسط في تحقيق الغاية المرجوة.

ومناسبة التذكير هي: الخطة الخمسية الرابعة، والميزانية العامة الجديدة.

فلئن كانت الوجهة العامة ـ للميزانية العامة ـ هي: التوازن والاعتدال في الانفاق، والرشد في الاستهلاك، فان فن التعامل مع الظروف الجديدة يقتضي التكيف العام والخاص معه مقتضيات التوازن والاعتدال والرشد، وذلك في ضوء الحقائق التالية:

موهبة اغتنام الفرص

اولا: اذا اراد الله بقوم خيرا رزقهم ميزة او موهبة اغتنام الفرصة المتاحة، ورزقهم القدرة على الانتفاع الأقصى بها، والعزيمة على طرد معطياتها في المستقبل ـ تقديرا حسنا، وبعد نظر ـ حتى اذا طرأ شيء جديد، او ظرف ما، كان بين يدي القوم من الامكانات الاساسية، والمقدرات الأصولية ما يعينهم على المضي في حياتهم باتزان واعتدال وتماسك وثقة.

لا جرم ان الفرصة المتاحة نعمة عظيمة، وانه لضرب من شكر النعمة: اغتنام تلك الفرصة، وامتصاص رحيقها.

والمفهوم المقابل لذلك هو: ان التفريط في الفرصة المتاحة: اعراض عن نعمة من اجل نعم الله عز وجل.

وانما تتكون الفرصة السانحة من عناصر معينة، في مقدمتها:

١ـ المدى الزمني المعين، فقد قضت سنة الله تعالى: ان يختبر ـ سبحانه ـ الناس بمدد زمنية ـ تتاح لهم كفرصة موقوتة ـ لينظر كيف يعملون فيها.

ب ـ الامكانات المالية والمادية التي تملأ المدى الزمني المتاح بمقومات العمل وأدواته ووسائله.

جـ ـ عافية العقل والارادة التي تمكن الأمة من الاستفادة من نعمة الزمن، ونعمة الامكانات.

د ـ مناخ الأمن والاستقرار الذي هو الكنف الواعد باحتضان ذلك كله.

القيادة الموفقة

ثانيا: ان الله تعالى، وهب قيادة هذه البلاد، تلك الموهبة العظيمة، اذ وفقها ـ تبارك اسمه، وجل ثناؤه ـ الى اغتنام الفرصة المتاحة، وطرد معطياتها في المستقبل، وذلك بالاقدام الجسور، وبطموح يسابق الأيام والشهور والسنين ـ على حبك النسيج العصبي للنهضة الشاملة، فقد اقتحمت قيادة البلاد ـ بوعي حضاري عالي الهمة، ممتد الآفاق ـ على التخطيط الشامل:

فقد اجرت القيادة الحسابات تلو الحسابات، ونظرت فرات:

١ـ ان للتخلف مؤشرات او مقاييس موضوعية، على راسها:

الأمية، وضآلة التعليم حجما، ودنوه سلما ـ ضعف الدخل الفردي، والناتج الوطني ـ ضيق فرص العمل والكسب ـ مواد مهملة، وطاقات مجمدة ـ الاهمال الصحي ـ سوء المواصلات ـ السير بلا تخطيط ـ فقدان الطموح، اوهبوط الهمة.

وللخروج من التخلف ـ اومن دائرة ما يسمى بـ «النمو المتخلف» ـ كان لا بد من تمثل «اضداد التخلف».

كان لا بد من التوسع في التعليم، وارتقاء سلمه. وكان لا بد من اعلاء مستوى الدخل الفردي، وتصعيد الناتج الوطني. وكان لا بد من توسيع فرص العمل، وتنويع اوعية المناشط الاقتصادية والاجتماعية. وكان لا بد من الانتفاع بالمواد المهملة، والطاقات المجمدة. وكان لا بد من توفير الرعاية الصحية: الوقائية والعلاجية.

وكان لا بد من تطوير المواصلات، وترقية نوعها وادائها. وكان لا بد من التخطيط العلمي ذي المراحل الزمنية المتعاقبة. وكان لا بد من التزود المشبع بالطموح الكبير المعين على رفع الخصائص والقدرات الى مستوى الغايات الكبرى.

ونظرت القيادة فرات انه لا يكفي ان تخرج البلاد من دائرة التخلف بل يجب ان يدخل الوطن كله في مرحلة التقدم. وثمة فرق كبير بين جهدين يبدوان وكأنهما شيء واحد: جهد مقاومة التدني، وجهد متابعة الترقي.

وقد تشأ عن التلبس بالجهدين ـ في وقت واحد ـ مهام مركبة تمثل ظاهرة فريدة في تقدم المجتمعات في العصر الحديث.

ان القيادة ـ وهي تعزم على اخراج البلاد من دائرة التخلف، وهي تطمح الى ادخال الوطن في مرحلة التقدم ـ ووجهت بالمهام المركبة التالية:

● مهمة مقاومة التخلف (طرد معوقات التقدم).

● ومهمة الدخول في مرحلة النمو (تجميع وتنسيق عوامل التقدم).

● ومهمة الدخول في حقبة التصنيع (اعلى مرحلة من مراحل النمو).

● ومهمة الاستعداد والتهيؤ ـ النفسي والاجتماعي والعلمي والفني لمرحلة مجتمع ما بعد التصنيع (مثلا: الاستخدام الموسع للتقنيات الالكترونية).

٢ـ انه وفي ضوء الفقرة السابقة ـ قد اصبح من اللازم: انطلاق حركة التطوير والانماء والبناء في مسارات متوازية في وقت واحد، فقد ادركت القيادة انه من الخلل الجسيم تعطيل مسار ما او مسارات ما الى حين الفراغ من المسارات الأخرى.

فلا تؤجل المواصلات من اجل التعليم، ولا تؤجل الزراعة من اجل التصنيع، ولا تؤجل الرعاية الصحية من اجل الاسكان، ولا تؤجل خطوط الهاتف من اجل تمديدات الكهرباء.

التخطيط الذكي الطموح

ولقد تجسدت هذه البنى جميعها ـ تمثل اضداد التخلف، والمهام الأربع المركبة، والمسارات المتوازية ـ في الخطط الخمسية المتوالية.

ولنقرأ ـ من جديد ـ اهداف الخطط الخمسية: الأولى والثانية ، والثالثة: كانت الغاية الأولى للخطط الخمسية الثلاث هي: خدمة الاسلام، عقيدة وشريعة.

والى جانب ذلك كان لكل خطة اهدافها:

١ـ كانت اهداف الخطة الخمسية الأولى:

أ ـ رفع مستوى المعيشة وزيادة الرفاهية لشعب المملكة العربية السعودية.

ب ـ الاستمرار في دعم الأمن الوطني، والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي على ان يتم تحقيق هذه الأهداف من خلال ثلاثة مؤشرات اساسية تتمثل في:

● زيادة معدل نمو الانتاج المحلي والاجمالي.

● تطوير الموارد البشرية لتتمكن عناصر المجتمع المختلفة من زيادة مساهمتها الانتاجية وتمكينها من المشاركة في عملية التنمية.

● تنويع مصادر الدخل الوطني، وتخفيف الاعتماد على البترول عن طريق زيادة مساهمة القطاعات الانتاجية الأخرى في الناتج المحلي الاجمالي.

٢ـ وكانت اهداف الخطة الخمسية الثانية:

أ ـ تحقيق معدل مرتفع للنمو الاقتصادي عن طريق تنمية الموارد الاقتصادية والحصول على اقصى قدر من ايرادات البترول.

ب ـ تنمية الموارد البشرية، والتوسع في التعليم، ورفع المستوى المعاشي والمستوى الصحي.

جـ ـ اقامة التجهيزات الاساسية.

د ـ تحقيق الحرية الاقتصادية في اطار الرعاية الاجتماعية.

هـ ـ تخفيف اعتماد المملكة على صادرات البترول عن طريق ايجاد قاعدة صناعية متطورة.

٣ـ وكانت اهداف الخطة الخمسية الثالثة:

أ ـ تنويع القاعدة الانتاجية للاقتصاد الوطني بهدف الحد من الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل القومي، وذلك من خلال توجيه الاستثمارات نحو القطاعات الانتاجية: كالزراعة والصناعة.

ب ـ تنمية الموارد البشرية من اجل ايجاد الكفايات والاطارات البشرية لتشغيل ماكينة الاقتصاد الوطني.

جـ ـ زيادة الفعالية الاقتصادية والادارية.

ان هذه الأهداف المرحلية تلتقي جميعا ـ وتتعاون من اجل تحقيق اهداف اكثر تقدما، واطول عمرا وهي:

● المسارات الانمائية المتوازية.

● التكامل بين مجالات البناء المختلفة.

● ايجاد قواعد للانتاج اثبت وادوم.

● الترقي النوعي المرحلي: كل مرحلة ينبغي ان تكون تمهيدا لمرحلة تالية: ارقى وافضل.

الانجاز العظيم

من هنا، نستطيع ان نقول ـ بثقة راسخة ـ: ان القيادة قد استطاعت ارساء القواعد الاساسية للنهضة والتقدم.. ومن اهم هذه القواعد:

● القاعدة التعليمية المتمثلة في جامعات سبع، وفي الوف المدارس، وفي قطاع تعليم البنات، وفي مؤسسات التعليم الفني، والتدريب المهني، والقاعدة التعليمية هي القاعدة الكبرى التي تنبثق منها، او تركز عليها القواعد الأخرى، فلا صناعة، ولا ادارة، بل لا حياة صحيحة لمرفق ما بدون التعليم.

● القاعدة الصناعية، ومن اهم مقاييس متانتها وتقدمها: تصنيع مشتقات البترول بكميات وفيرة، وجودة عالية، على المستوى المحلي والدولي، وقد بلغت هذه الصناعة من القوة مبلغا ـ في مجال الأسواق الخارجية ـ جعل الدول الأوروبية تتنكر لقاعدة «التبادل التجاري الحر»، فقد عمدت هذه الدول الى ارباء نسبة الضريبة على الصناعات السعودية.. وهناك مضايقات اخرى كثيرة بطبيعة الحال.

● القاعدة الزراعية، وقد رسخت هذه القاعدة ـ بحمد الله ـ على الرغم من وجود عوامل غير مساعدة وهي: شح الماء، وقلة الايدي العاملة، والتثبيط المتكرر ممن لديهم الخبرة الزراعية الطويلة، والفائض الزراعي الباحث ـ دوما ـ عن الأسواق والزبائن.

ورسوخ القاعدة الزراعية لا ينبغي ان ينظر اليه من الزاوية الاقتصادية البحتة، وانما ينبغي ان ينظر اليه ـ كذلك ـ من زاوية أخرى جد مهمة وهي: الزاوية السياسية.

فقد تحدث الناس كثيرا ـ ومازالوا يتحدثون ـ عن مشكلة «التبعية الاقتصادية» وعن «ضرورة التحرر الاقتصادي».

وقد اكتفى كثير من الناس بالكلام، ورفع الشعار ـ الذي كثيرا ما يكذبه السلوك والواقع .

اما المملكة فلم تتكلم كثيرا في هذا الموضوع، ولم ترفع الشعارات واللافتات ولكنها مارست ـ بالفعل والانجاز ـ حريتها الكاملة في تحويل الصحراء الى مروج وحقول، واقدمت ـ بعزم وبعد نظر ـ على توفير مقومات امنها الغذائي.

الجزء الثاني: غدا

خطة شاملة لانشاء مدينة «عمان الكبرى»

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

ذكر السيد عبد الرؤف الروابدة امين العاصمة الأردنية انه تم الاتفاق ما بين الحكومة الاردنية ممثلة بأمانة العاصمة واحدى الشركات الاردنية لدراسة وتنفيذ خطة شاملة لمنطقة عمان الكبرى حتى عام ٢٠٠٦.

واضاف الروابدة ان هذه الخطة ستشمل التخطيط الحضري والاداري والمرور والبنية التحتية لمنطقة العاصمة.

هل حان خريف الدولار؟

جاءت موجة الانخفاض التي تعرض لها الدولار خلال الايام الماضية لتعكس مدى التوتر وعدم الاستقرار الذي تعيشه اسواق العملات الدولية. وقد اصبحت هذه الأسواق شديدة الحساسية ليس فقط لما يظهر من مؤشرات اقتصادية لدول العملات المتداولة، وانما امتدت لتشمل تصريحات المسؤولين في الدول الصناعية في ما يتعلق بحالة الأسواق النقدية المحلية ومدى سلامتها. والدولار الذي استمر يسجل ارتفاعات متتالية منذ اوائل العقد الحالي امام العملات الرئيسية لم يكن ينذر منذ اسبوعين مضت انه سيلحقه تخفيضا زاد في مستواه عن ٥٪. فلقد استجابت اسواق العملات للعوامل التي ظهرت في وقت واحد تقريبا والمتعلقة بتقديرات معدلات النمو المتحفظة والهزة التي تعرض لها النظام المصرفي في الولايات المتحدة، بالاضافة الى التصريحات التي صدرت عن بعض المسؤولين في الولايات المتحدة والتي شككت في سلامة الاقتصاد الامريكي وابرزت تأثر الدولار تبعا لذلك.

بقلم: د. محمد سالم سرور الصبان

ولسوء حظ الدولار، فان الانخفاض السريع والمفاجيء الذي تعرض له قد يدخله في دوامة تسلبه تدريجيا عوامل القوة الكامنة فيه، ويستمر بالتالي تيار الانخفاض في قيمته امام العملات الرئيسية الأخرى.

● اسباب انخفاض الدولار:

ان المتتبع لعوامل قوة الدولار في الفترة السابقة يجد انها تلخصت في: الانتعاش الأسرع في الاقتصاد الامريكي ـ ارتفاع سعر الفائدة الحقيقية المدعومة باستمرار العجز في ميزانية الحكومة الامريكية ـ انخفاض معدلات التضخم ـ استمرار النزاعات السياسية والعسكرية في مختلف دول العالم، الامر الذي حدا بالمستثمرين الى زيادة ايداعاتهم الدولارية لما توفره من ضمان اكبر وعوائد اعلى. وبالطبع فان استمرار الدولار في تسجيل ارتفاعات متتالية الى ما لا نهاية امر لا يمكن ان يتم، فمن خلال ميكانيكية السوق نجد ان بقاء اسعار الفائدة الامريكية عند معدلاتها المرتفعة يعطل عن عجلة الاستثمار المحلي مما يؤدي تدريجيا الى تعثر مسيرة الانتعاش الاقتصادي والذي تعيشه الولايات المتحدة. كما ان فقدان القدرة التنافسية لصادرات الولايات المتحدة في الأسواق العالمية نتيجة لارتفاع اسعار الدولار له تأثيره السلبي المباشر والغير مباشر على الاقتصاد الامريكي عن طريق تأثيره في الميزان التجاري الذي سجل في العام الماضي عجزا وصل الى ١٠٠ بليون دولار. هذه العوامل السلبية كان متوقعا ان تأخذ حجمها الكامل مع بداية النصف الثاني من هذا العام.

لكن ما حدث يوضح ان هذه العوامل اكتمل عقدها بصورة اسرع مما هو متوقع وبدأت تعطي تأثيرها المباشر مدعومة بعوامل اخرى لمست جانب الثقة لدى المضاربين في سوق العملات فحولتهم الى بائعين للدولار.

ولتوضيح مختلف هذه العوامل التي اثرت في الدولار وادت به الى الانخفاض الاخير نجد انها تتلخص في النقاط التالية:

١ ـ اهتزاز الثقة في النظام المصرفي الامريكي:

فالحادثة التي تعرضت لها مؤخرا بنوك الادخار والاقراض في ولاية اوهايو في الولايات المتحدة والبالغ عددها ٧١ بنكا محليا والتي ادت الى اقفالها بصورة مؤقتة، قد اضفت نوعا من عدم الثقة في النظام المالي الامريكي، وذكرت الجميع بالانهيار المالي الذي تعرض له بنك كونتيننتال الينوي في العام الماضي.

وبالرغم من التدخل المناسب للفيدرالي الاحتياطي الامريكي لحل ازمة بنوك اوهايو، الا انها بما احدثته من ارتباك في الاوساط المالية الامريكية قد فرضت الكثير من التحفظ حول مدى سلامة النظام المالي في الولايات المتحدة. الجانب الاخر من هذا التخوف نابع من مدى تأثير التدخل المباشر من قبل الاحتياط الفيدرالي الامريكي على قدرته في التحكم في عرض النقود الامر الذي يحدث ضغوطا على اسعار الفائدة نحو الانخفاض. ومن وجهة نظر المستثمرين الاجانب فان ورود مثل هذا الاحتمال يؤثر في قرار اقتنائهم لمزيد من الدولارات على حساب عملات اخرى.

٢ ـ تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي الامريكي:

فوجئت الاوساط النقدية العالمية بالتقديرات الاولية التي اصدرتها وزارة التجارة الامريكية حول معدل النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة للربع الاول من هذا العام ١٩٨٥، والتي اوضحت انه سوف لن يزيد عن ٢,١٪. هذا المعدل يقل عن مثيله المتحقق في الربع الاخير من عام ١٩٨٤ بمقدار ٢,٣٪. ظهر هذا التقدير في الوقت الذي اجمعت فيه التوقعات السابقة بان معدل نمو الربع الأول من العام الحالي اذا لم يرتفع عن ٤,٣٪ (وهو معدل نمو الربع الأخير من العام الماضي)، فانه سوف لن ينخفض عنه وذلك للثقة الكبيرة التي اعطيت في الاقتصاد الامريكي بعد ان حقق خلال العام الماضي اعلى معدل نمو له منذ عام ١٩٥١ اذ بلغ ٦,٨٪

هذه التقديرات تدلل بصورة واضحة ان استمرار اسعار الفائدة عند معدلاتها المرتفعة وتفاقم العجز في الميزان التجاري الامريكي قد الحقا اضرارا سريعة بالاقتصاد الامريكي فتباطأ نموه، واعطى الانطباع بان استمرار الدولار في تحقيق مستويات مرتفعة سيؤدي الى تباطؤ اكبر مما يفقد الثقة بالدولار.

٣ ـ ارتفاع معدل التضخم في الولايات المتحدة:

فبعد النجاح الكبير الذي حققته السلطات النقدية الامريكية في تخفيض معدلات التضخم عند تولي ريجان لفترة رئاسته الأولى، فقد شهدت السنتين الماضيتين معدلات تضخم اقل من ٤٪ ووصلت في الربع الأخير من العام الماضي الى ٢,٨٪. الا ان تقديرات الربع الأول من هذا العام اعطت صورة قاتمة لمعدل التضخم والذي قدر انه تضاعف فوصل الى ٥,٤٪.

وبغض النظر عن التبريرات المعطاة لهذا الارتفاع الكبير فيه خلال فترة الثلاثة اشهر الماضية، فان ما يهمنا هو ان ذلك انعكس سلبيا في الثقة المعطاة للدولار.

٤ ـ تصريحات المسؤولين في الولايات المتحدة:

وتلعب هذه التصريحات دورا كبيرا في اسواق العملات الدولية. فكما ادت تصريحات ريجان في الشهر الماضي ـ حول عدم رغبة الولايات المتحدة في التدخل لكبح جماح الدولار ـ الى مواصلة الدولار في تحقيق ارتفاعاته المتتالية، فان التصريحات الاخيرة لبعض المسؤولين في الولايات المتحدة قد ساهمت في تكوين ضغوط على الدولار نحو الانخفاض.

واكثر هذه التصريحات تأثيرا كما يبدو هي تصريحات بول فولكر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي والذي يعتبر المحرك الأول للسياسة النقدية في الولايات المتحدة. وقد احدثت تصريحاته في الفترات القليلة الماضية نوعا من الحواجز المؤقتة امام الدولار المتقدم. وقد حملت تصريحاته الاخيرة نوعا من التشاؤم تجاه الدولار، فاوضح مدى اعتماد الأسواق المالية والنقدية الامريكية على المستثمرين الاجانب وان موجات الانخفاض في قيمة الدولار ستستمر، لتسيد التوقعات بذلك لدى المضاربين في اسواق العملات الدولية.

كما ان تصريحات وزير التجارة الامريكي مالكوم بيلدرج اوضحت بان العجز الكبير الذي يعيشه الميزان التجاري للولايات المتحدة والناتج عن قوة الدولار عالميا قد ادى بدور الى اضعاف الاقتصاد الامريكي.

جملة التصريحات هذه سواء كانت مقصودة ام غير مقصودة تنتقل عبر موجات «غير مرئية» فتؤثر في التوقعات السائدة لدى مضاربي سوق العملات الامر الذي يؤثر في تصرفاتهم فيها تجاه مختلف العملات الرئيسية.

وهناك عوامل اخرى اثرت في انخفاض الدولار بشكل كبير امام بعض العملات الاوروبية، تزامن حدوثها في الاونة الأخيرة مع بقية العوامل السابق ذكرها، ومن بينها تقديم الحكومات البريطانية لميزانية تظهر تحكما اكبر في السياسة النقدية والمالية المتبعة، مما اعطى نوعا من التفاؤل حول مستقبل الاقتصاد البريطاني والذي انتهى فيه مؤخرا اضراب عمال مناجم الفحم مما ادى الى ارتفاع نسبة اكبر في قيمة الاسترليني امام الدولار. كما ان تقلص الفروقات القائمة بين اسعار الفائدة الحقيقية في كل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية قد ساعد في تحقيق الانتعاش الذي شهده المارك الالماني امام الدولار في الاسبوع الماضي.

توقعات الفترة القادمة

ان انعكاس مسيرة الدولار نحو الانخفاض يولد انطباعا بامكانية استمرار التوقعات ضده مما يؤدي به الى انخفاض اطول امدا. فالمضاربة كما ذكر كينز لا تعتمد على صحة الواقع بقدر ما تعتمد على ما يعتقده المضاربون انفسهم بانه الواقع الصحيح.

وهناك شعور كبير ان استمرار موجة انخفاض الدولار في الايام القادمة قد تدخله في اطار حلقة مفرغة تجره الى مزيد من الانخفاض في الفترات القادمة.

فكما نعرف فان الدولار القوي قد ساهم في الفترة الماضية بشكل كبير في الابقاء على معدلات النمو الاقتصادي ومعدلات التضخم في مستوياتها المطلوبة. فالدولار القوي يعني انخفاض اسعار السلع المستوردة في الأسواق الامريكية مما يؤدي الى ضرورة مجاراة السلع الامريكية الصنع للسلع الأجنبية المنافسة لها، وبالتالي فان لم يكن هناك تخفيض في اسعارها فانها لن تفكر في زيادتها مما ادى الى ابقاء معدلات التضخم في مستوياتها المنخفضة. كما ان دخول رؤوس الأموال الأجنبية الى السوق المالية الامريكية وانخفاض اسعار الواردات قد ساهما في تحريك النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة.

وبانخفاض قيمة الدولار فان اسعار السلع التي تستوردها الولايات المتحدة ستأخذ في الارتفاع وبالرغم من ان ذلك سيؤدي الى تحسين وضع الميزان التجاري الامريكي للانخفاض المتوقع في الواردات وزيادة القدرة التنافسية للصادرات الامريكية في السوق العالمية، الا ان ارتفاع اسعار الواردات سيؤدي الى رفع اسعار السلع عموما في الأسواق الامريكية الامر الذي سيساهم في زيادة معدلات التضخم.

وفي ظل التوقع بزيادات متتالية في معدل التضخم في الولايات المتحدة فان هذا سيؤدي الى: أ ـ تحفيز المستثمرين والبنوك بطلب معدلات فائدة اعلى بالنسبة للقروض الممنوحة، ب ـ تبني الاحتياطي الفيدرالي الامريكي لسياسة نقدية اكثر احكاما من السابق مما يؤدي الى تقليص حجم الأموال المتاحة للاقراض. هاتان النتيجتان ستؤديان بصورة مباشرة الى التأثير سلبيا في حجم صافي الاستثمار في الولايات المتحدة، وتقلل تبعا لذلك من معدلات النمو الاقتصادي فيها.

كما ان تمويل العجز في ميزانية الحكومة الامريكية السوق المالية المحلية سيتعرض لبعض الصعوبات بسبب اعادة كثير من المستثمرين ترتيب اولوياتهم الاستثمارية بعيدا عن الأصول الدولارية وسندات الحكومة الامريكية، مما سيولد الحاجة لدى الحكومة الامريكية لرفع سعر الفائدة لاجتذاب المولين الاجانب وضمان استمراريتهم في ذلك.

ودخول الدولار في مأزق الانخفاض امام العملات الاخرى سيعرضه لسلسلة جديدة من الانخفاضات ما لم تتدخل حكومة الولايات المتحدة في الوقت المناسب لضمان استمرار انتعاشها الاقتصادي واعادة الثقة في الدولار.

٢٢ مليون ريال لمشاريع جديدة بالسعودية

الحناكية ـ واس ـ يجري حاليا تنفيذ عدد من المشاريع الانمائية بمدينة الحناكية بالمنطقة الغربية بالسعودية بتكلفة اجمالية قدرها ٢٢ مليون ريال. ذكر ذلك المهندس عبد الله الغاسان مدير عام الشؤون البلدية والقروية بالمنطقة الغربية واشار الى ان هذه المشاريع تشمل عمل حواجز واقية من السيول وكذلك انشاء شبكة مياه واجراء سفلتة مؤقتة وانارة المدينة والمناطق التابعة لها.

وزير الزراعة السعودي يستقبل نظيره النيوزيلندي

الرياض ـ واس: اجتمع الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي بمكتبه بالوزارة امس مع كولن سويل وزير الزراعة والاسماك النيوزيلندي الذي يزور السعودية حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض اوجه التعاون بين السعودية ونيوزيلندا في مجال الثروة الحيوانية والمتنزهات الوطنية والتدريب وتبادل المعلومات والخبرات في المجال الزراعي وفي نهاية الاجتماع اطلع الضيف والوفد المرافق على فيلم عن التنمية الزراعية بالسعودية.

وحضر الاجتماع وكلاء الوزارة وعدد من المسؤولين، ووزير التجارة السعودي.

كما اجتمع الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي بمكتبه بالوزارة مع وزير الزراعة والاسماك النيوزيلندي وتم خلال الاجتماع استعراض اوجه التعاون القائم بين البلدين في مجال التجارة وبحث سبل تدعيمها.

استكمال تنفيذ طريق الدمام ـ الخبر السريع

الدمام ـ واس: تقوم وزارة المواصلات السعودية حاليا باستكمال مشروع تنفيذ الجزء الاول في طريق الدمام الخبر السريع الذي يبلغ طوله ٤ كيلومترات.

وذكر سامي فوده مدير عام ادارة الطرق بالمنطقة الشرقية بالسعودية بان تكلفة تنفيذ هذا الجزء تبلغ حوالي ١٤٢ مليون ريال وتنفذه احدى المؤسسات الوطنية ويضم ٤ جسور علوية احدها طوله ١٢٢١ مترا ويعتبر اطول جسر بالمنطقة الشرقية. وستخدم تلك الجسور المنطقة الصناعية والخطوط الحديدية وخطوط الخدمة على جانبي الطريق مما سيسهل حركة عبور السيارات وفق اعلى درجات السلامة المرورية وانسياب الحركة المرورية بدون تعطيل.

واضاف بان الجزء الثاني من الطريق والذي يبلغ طوله حوالي ١٢ كيلومترا قد تم مؤخرا استلامه ابتدائيا بعد الانتهاء من تنفيذه بتكاليف بلغت ١٩٠ مليون ريال ويتكون من ثلاثة مسارات سريعة.

اجتماع لشركات الطيران الوطنية بدول التعاون

المنامة ـ واس: تعقد شركات الطيران الوطنية الثلاث بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي تضم الخطوط السعودية والخطوط الكويتية وطيران الخليج بعد غد الاربعاء في البحرين اجتماعا تناقش فيه الممارسات غير القانونية التي تمارسها بعض شركات الخطوط الاجنبية العاملة من والى منطقة دول المجلس وسيتم ابلاغ هذه الشركات بالقرارات التي ستضطر الشركات الوطنية الثلاث اللجوء اليها في حالة عدم الانصياع للخطط الرامية الى نظافة اسواق المنطقة.

والجدير بالذكر ان رئاسة الطيران المدني بالمملكة العربية السعودية قد اغلقت عددا من المكاتب السياحية نتيجة مخالفاتها كما اوقعت غرامات مالية على بعض شركات الطيران لوضع حد لممارساتها غير القانونية.

ويشارك في هذا الاجتماع عدد من المسؤولين في الاقسام التجارية والتسويقية في الشركات الثلاث.

٩٠ مليون ريال من هولندا لليمن

صنعاء ـ واس: عاد الى صنعاء امس قادما من لاهاي المهندس محمد احمد الجنيد محافظ البنك المركزي اليمني بعد ان رأس وفد الجمهورية العربية اليمنية للمحادثات السنوية الخاصة بالتعاون الفني والاقتصادي بين اليمن وهولندا.

مدير عام اتحاد البنوك المصرية:

تكوين سوق نقدي عالمي هدف القرارات الاقتصادية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ عبد المنعم الاشنيهي:

زار الرياض مؤخرا وفد يمثل البنوك المصرية برئاسة محمد عثمان طه مدير عام اتحاد البنوك المصرية ويضم محمود روبي مدير عام المعاملات الدولية في بنك مصر وحمدي منيب مدير عام التخطيط ببنك القاهرة وعبد الفتاح سالم مدير عام بنك التنمية الوطني حيث اجتمعوا باعضاء الجالية المصرية ضمن الجولة التي قاموا بها في بعض الاقطار العربية شملت الكويت والامارات والسعودية ومنها الاردن. وذلك لشرح الأوضاع المتعلقة بتحويلات المصريين العاملين في الخارج على ضوء الظروف الاقتصادية الاخيرة.

ودارت مناقشات بين ممثلي البنوك المصرية واعضاء الجالية الذين قدموا بعض الاقتراحات الموضوعية الرامية الى تصحيح المسار الاقتصادي المصري وتشجيع العاملين في الخارج بالوقوف الى جانب السلطات المصرية بارسال تحويلاتهم النقدية عبر القنوات الشرعية وتتلخص في اغلاق كل المنافذ التي تؤدي الى وجود المتعاملين بالعملة الحرة في السوق السوداء والضرب بشدة على ايدي هؤلاء التجار دون هوادة وكذلك اعطاء المغتربين فرص استثمار مدخراتهم في المشاريع الانمائية وتخصيص نسب معينة للعاملين المصريين في كل دولة في تلك المشاريع والاعلان عنها عن طريق السفارات التي ترعى مصالحهم في الدول العربية.

مشكلة الدولار

وتحدث مدير عام اتحاد البنوك المصرية حول اسباب مشكلة الدولار في مصر الان فقال انها ترجع اساسا الى التفاوت الكبير بين الانتاج والاحتياجات واضاف بأن العلاج ليس غائبا عن السلطات المصرية او اتحاد البنوك واكد بأن الجميع يتكاتف من اجل اقامة المشروعات الانتاجية وزيادة كفاءتها حتى يمكن الوصول الى اقتصاد سليم وسعر صرف ثابت وسمستقر للجنيه المصري.

واشار الى ان البنوك الأجنبية التي فتحت ابوابها على مصراعيه في السنوات القليلة الماضية اتجهت الى تمويل المشروعات التجارية بهدف الكسب السريع على حساب المشاريع الانتاجية مما دعى السلطات المصرية والبنك المركزي الى اصدار قرارات تحدد حجم تسليف البنوك للمشروعات التجارية ووضع صفوف لحجم الائتمان الذي يعطيه كل بنك وفقا لادوات السياسات النقدية والائتمانية ولكي تتجه البنوك الى تمويل اوجه النشاط الاقتصادي المرغوب فيه وليس التجارة فقط.

وذكر بأنه في اطار هذه السياسات تقرر فتح فوائد متغيرة على حسب نوع هذا النشاط فبقيت الفائدة على النشاط التجاري ١٦٪ وقروض الصناعة ١٣٪ وقال ان اتحاد البنوك قام بتشكيل لجنة اسماها «لجنة الاستثمار» تضم كافة البنوك وتوفر التمويل المطلوب للمشاريع الانتاجية الكبرى على ضوء دراسات الجدوى وذلك اما في صورة مشاركة برأس المال او في صورة قروض متوسطة او طويلة الأجل.

حل سريع لمشكلة العملات الأجنبية

واكد انه اذا امكن دفع النشاط الاقتصادي في الاتجاه الانتاجي فسوف تنتهي المشكلة الخاصة بعدم تناسب حجم الموارد من العملات الأجنبية مع الاحتياجات المطلوبة وقد يستغرق هذا بعض الوقت، لكن كحل سريع لمشكلة الصرف كان امامنا ان نلجأ الى التعامل بالجنيه المصري وذلك عن طريق سعر صرف الزامي له تحدده السلطة النقدية ووفقا لأسس اقتصادية سليمة توضع امام لجنة تجتمع يوميا وتحدده على ضوء المتغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية معا واحتياجات المستوردين المصريين من العملات الأجنبية على ان تأتي الموارد من خلال قنوات طبيعية.

وقال محمد عثمان طه ان هذه الاجراءات كخطوة انتقالية توفر لنا المرونة على ضوء مؤشرات سليمة تعبر عن حقيقة الجنيه المصري لكن المأمول ان تستطيع القاهرة في وقت قريب تكوين سوق نقدي عالمي ولتحقيق هذا الهدف لا يقتصر النشاط المصرفي في مصر الآن على بنوك القطاع العام وانما يسمح للبنوك الأجنبية بذلك بل وتفتح المجال حاليا لانشاء مجموعة من البنوك لتسهم بدور فعال في خدمة الاقتصاد المصري.

وسألت «الشرق الاوسط» مدير عام اتحاد البنوك المصرية عن الصفة التي يحملونها في لقاءاتهم مع المغتربين المصريين والهدف منها فأجاب ان اتحاد البنوك المصرية ليس جهة رسمية بل هي جمعية علمية تمثل البنوك العاملة في مصر وهي لا تقوم بعمل دعائي انما تحاول كشف محاولات التشكيك التي اثيرت من جانب بعض تجار العملة ازاء القرارات الاقتصادية الأخيرة التي صدرت لتنظيم التعامل بالنقد الأجنبي وكذلك الاستيراد واستهدفت في الدرجة الأولى اخواننا المصريين العاملين في الخارج.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١٥٠	٣,٦١٢٠
جنيه استرليني	٤,٠٠٧	٤,٠٣٣٨
مارك الماني	١,٠٩٣٠	١,٠٨٩٧
فرنك سويسري	١,٢٨٢٠	١,٢٧٨٦
فرنك فرنسي	٠,٣٦	٠,٣٥٦٨
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٧٦٥	٠,٠٠١٧٢٨
ين ياباني	٠,٠١٣٩٥	٠,٠١٣٩٤
جلدر هولندي	٠,٩٦٤٥	٠,٩٦٤٤
دولار سنغافوري	١,٥٩٨٠	١,٥٩٧٦
دولار كندي	٢,٦٢٤٥	٢,٦٢٤١
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٥٦٠	٠,١٥٦٠
كرون سويدي	٠,٣٨٢٥	٠,٣٨٢٥
كرون نرويجي	٠,٣٨٠٥	٠,٣٨٠٥
كرون دنمركي	٠,٣٠٥٠	٠,٣٠٥٠
بيزتا اسباني	٠,٠١٩٧٠	٠,٠١٩٦٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٤٤٠	٠,٠٥٤٣٩
دراخما يوناني	٠,٠٢٥٥٥	٠,٠٢٥٥٢
روبيه هندي	٠,٢٣٩٠	٠,٢٧٧٠
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٤٥	٠,١٢٤٣
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢٤٩
دينار كويتي	١١,٩١	١١,٨٩٥٥
دينار تونسي	٤,١٠	٣,٩٢٦٣
دينار عراقي	٣,٩٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٥٣١٢
دينار بحريني	٩,٦٠	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٧٧
ليره لبنانيه	٠,٢٠١٠	٠,١٩٤٣
ليره سوريه	٠,٣٠٨٠	٠,٤٣٨٧
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٤
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢١
درهم مغربي	٠,٣٧	٠,٣٦١٣
ريال يمني	٠,٥٠٧٠	٠,٥٠٥٠
جنيه مصري	٢,٧٠	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٨٥	٨,٦٥٢٦

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٥٣١٠	٣٥١٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤١٣٠	٤٠٨٠
اونصه ذهب	١١٠٨	١٠٩٣
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧١٠
الاونصه	٢٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

امين اتحاد الغرف الخليجية:

السعودية حريصة على التعريب واستخدام العربية في المراسلات

الدمام ـ واس: نوه محمد الملا امين عام اتحاد الغرف التجارية العربية الخليجية بحرص حكومة المملكة العربية السعودية على عملية التعريب وعدم التعامل بأي لغة غير اللغة العربية في مختلف المعاملات.

واشار في هذا الصدد الى قرار وزارة التجارة السعودية المتضمن الزام كافة الشركات والمؤسسات بالمملكة باستخدام اجهزة التلكس العربية في مراسلاتها التلكسية الداخلية.

وذكر امس ان هذا القرار يأتي متطابقا مع توصيات مجلس الاتحاد في اجتماعه التاسع الذي عقد في ابو ظبي العام الماضي حول السعي لتعريب اسماء الشركات والمنتجات الخليجية لتيسير اطلاع المستهلك الخليجي عليها.



ريجان يستدعي رئيس الوفد الأمريكي من جنيف لاقناع الكونجرس بتبني انتاج الصواريخ

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ وصل ماكس كامبلمان رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات جنيف حول نزع السلاح الى واشنطن من اجل الاسهام في اقناع الكونجرس بالتصويت على قروض من اجل الصاروخ ام اكس العابر للقارات .

ومن المقرر ان يلتقي كامبلمان اليوم الاثنين الرئيس ريجان الذي استدعاه ليستوضح منه تطور مفاوضات جنيف وكذلك ليعاونه بصفة خاصة في الاسبوع المقبل على الحصول في مجلس النواب ذي الاغلبية الديمقراطية على تصويت ايجابي بشأن الحصول على اعتمادات جديدة من اجل الصاروخ ام اكس العابر للقارات .

وصرح ريجان لدى مناقشته في هذا الصدد خلال حفل استقبال اقيم في البيت الابيض قائلا : اعتقد انه لأمر معبر ان يقضي ماكس كامبلمان الديمقراطي يومين ليقوم بهذه الرحلة وليقول للبرلمانيين ماذا تعني الموافقة على هذا السلاح بالنسبة لمفاوضاتنا والى اي مدى سيساعده ذلك الامر في المناقشات .

ومن ناحية اخرى اشار توماس اونيل الرئيس الديمقراطي للمجلس الى ان نتيجة التصويت قد تتوقف على ستة اصوات .

مع ريجان وضده

هذا وقد اظهر استطلاع للرأي العام الامريكي ان معظم الامريكيين يتبنون مواقف ايجابية من الرئيس الامريكي رونالد ريجان في ما يتعلق بعمله كرئيس لكنهم قد يختلفون معه بحدة حيال موضوعات معينة .

ودل الاستطلاع الذي اجرته مجلة يو.اس.نيوز اند وورلد ريبورت في الولايات المتحدة الامريكية الـ ٥٠ على ان نسبة قوامها ٤٠,٠٨ بالمائة ممن جرى استطلاع آرائهم يعتبرون ان الرئيس ريجان يقوم بعمله بشكل طيب وان نسبة ٤١,٣ بالمئة يصفون اداء الرئيس ريجان بأنه معتدل في حين قالت نسبة قوامها ١٦ بالمائة انها ترى ان اداء الرئيس الامريكي ضعيف .

واختلف الذين استطلعت آراؤهم بحدة في ما يتعلق بالانفاق الفدرالي العام . واظهر الاستطلاع ان نسبة ٣٣ بالمائة اعربت عن الرأي بأن الانفاق الدفاعي هو القطاع الذي يجب ان يشهد اكثر انخفاض . وقالت نسبة ٤٢,٤ بالمائة انه يجب خفض البرامج العسكرية والمحلية على قدم المساواة .

وقالت نسبة ٥٠ بالمائة تقريبا مما اجابوا على الاستطلاع انهم منزعجون كثيرا نتيجة ارتفاع عجز الميزانية الفدرالية في حين قالت نسبة ٣٤,٥ بالمائة انهم منزعجون بعض الشيء .

وفي حقل السياسة الخارجية قالت نسبة ٦٨,١ بالمائة انه يجب على الولايات المتحدة ان تكون مستعدة للتوصل الى حل وسط مع الاتحاد السوفياتي بغية عقد اتفاقية حول السيطرة على او خفض الاسلحة النووية .

واظهر الاستطلاع ان هناك خلافا كبيرا حيال المنطقة التي تعتبر اكثر مكمن خطر في العالم بالنسبة للولايات المتحدة .

لكن خرجت منطقة الشرق الأوسط لتكون الأولى حين اشارت نسبة ٣٨,٩ بالمائة مما ادلوا بآرائهم اليها كاكبر مكمن خطر بالنسبة للولايات المتحدة من ثم امريكا الوسطى استنادا لرأي ٢٨,٢ بالمائة من الذين شاركوا في الاجابة على الاستطلاع .

من جهة اخرى دعا وزير الخارجية الامريكي السابق هنري كيسنجر في مقابلة صحفية الاتحاد السوفياتي الى ان يحدد موقفا مما اذا كان يريد تعايشا سلميا مع الولايات المتحدة ام لا .

وقال في المقابلة التي نشرتها صحيفة يوميري شيمبون ان الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل جورباتشوف هو بالتأكيد اصغر وافضل ثقافة من الزعيمين السابقين لكني اعتقد انه من الخطورة بمكان ان نرسي سياستنا تجاه الاتحاد السوفياتي على تقييم نفسي محض لزعمائه .

واشار الى ان على الاتحاد السوفياتي ان يحزم امره ازاء ما اذا كان يريد تعايشا حقيقيا او انه سيستمر في انتهاج سياسة هدفها محاولة زعزعة توازن العالم غير الشيوعي .

وحول ما اذا كان وزير الخارجية السوفياتية اندريه جروميكو سيلعب دورا اكبر في السنوات المقبلة قال الدكتور كيسنجر «اعتقد ان جروميكو سيكون الشخصية المهيمنة في السياسة الخارجية لانه العضو الوحيد في المكتب السياسي الذي له خبرة في السياسة الخارجية كما انه مستعد دائما بشكل مدهش» .

واعرب عن اعتقاده بأن المباحثات بين الشرق والغرب اذا ما تم التعامل معها بشكل موضوعي يمكن ان تكون فرصة لا بأس بها لاحراز تقدم بين الجانبين .

وحول اجتماع قمة محتمل بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي الجديد قال كيسنجر «انه من الخطورة بمكان ان يجتمع زعيما حكومتين بجدول اعمال غامض» .

الحزب الشيوعي المجري يبدأ مؤتمره اليوم

بودابست ـ ر : يبدأ مؤتمر الحزب الشيوعي الحاكم في المجر اعماله اليوم في بودابست ويستمر اربعة ايام وهو اول حدث سياسي كبير في دولة من دول الكتلة الشرقية منذ تولي الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الزعامة في الاتحاد السوفياتي .

وسيركز المؤتمر على الاقتصاد وخاصة على اثر الاصلاحات الموجهة للسوق التي تجريها المجر منذ العام ١٩٦٨ على مستويات المعيشة والفوارق المتزايدة بين الأغنياء والفقراء .

وقالت مصادر شيوعية ان المؤتمر سينتخب لجنة مركزية ومكتبا سياسيا . ومن المتوقع تثبيت السيد جانوس كادار الذي يتزعم الحزب منذ العام ١٩٥٦ في منصبه ومن غير المرجح حدوث مفاجآت كما يتوقع اضطلاع الأعضاء الأصغر سنا بدور اكبر .

وتبين توجيهات المؤتمر التي صدرت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ان الاصلاح الاقتصادي سيظل هو الدعامة المحورية للسياسة .

مبعوث سوفياتي يحصل على حق اللجوء الى امريكا

نيودلهي ـ ر : قالت وكالة انباء برس تراست الهندية ان المبعوث السوفياتي ايجور جيجا منح حق اللجوء السوفياتي في الولايات المتحدة .

وقالت الوكالة ان السفير السوفياتي لدى الهند ف.ن. ريكوف ابلغ الهند بأن جيجا غادر البلاد بالفعل .

واكد دبلوماسي امريكي في الهند في وقت لاحق ان جيجا حصل على حق اللجوء وانه في امريكا وفقا لما ذكرته الوكالة .

وكان جيجا قد اختفى خلال سيره في الصباح في متنزه في العاصمة الهندية منذ ثمانية ايام .

وفاة اول سيدة امريكية سوداء عينت في منصب وزاري

واشنطن ـ أ.ف.ب. : توفيت في واشنطن عن عمر يناهز الستين عاما باتريشيا هاريس اول سيدة سوداء عينت في منصب وزاري في الولايات المتحدة على اثر اصابتها بمرض السرطان .

وقد حصلت باتريشيا روبرت هاريس على منصبين في حكومة جيمي كارتر .. فكانت وزيرة للاسكان والتنمية ثم وزيرة للصحة والتربية والشؤون الاجتماعية .

وكانت باتريشيا روبرت هاريس وهي ابنة موظف في السكة الحديد قد تفوقت في دراسة القانون في واشنطن وشاركت في الكفاح من اجل المساواة في الحقوق . ودافعت عن القضايا التي تبناها الحزب الديمقراطي ولذلك اصدر الرئيس ليندون جونسون قرارا بتعيينها سفيرة للولايات المتحدة في لوكسمبورج .

وتجمع الآراء على ان باتريشيا هاريس نجحت في اعادة تنظيم وزارة الاسكان والتنمية الحضرية . ومكافأة لها على ذلك كلفت بوزارة هامة هي وزارة الصحة والتربية والشؤون الاجتماعية التي تتضمن ميزانيها ميزانية الأمن الاجتماعي والمساعدة الطبية .

قشل البرلمان اليوناني في انتخاب رئيس جديد للجمهورية وذلك في الدورة الثانية التي جرت اخيرا . وقد تقرر اجراء الدورة الثالثة والأخيرة يوم الجمعة ٢٩ مارس (آذار) الجاري .

في الصورة يبدو الحاجب يحمل صندوق الاقتراع وظهر رئيس الوزراء باباندريو واقفا .

رئيس وزراء باكستان يعتبر اعادة الديمقراطية أولوية مطلقة

اسلام اباد ـ ر : تعهد رئيس الوزراء الباكستاني الجديد محمد خان جونيجو بالعمل على اعادة الديمقراطية وذلك كاولوية مطلقة له خلال فترة تولية رئاسة الوزراء.

وكان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق قد سمى السيد جونيجو رئيسا للوزراء عندما افتتح أول برلمان للبلاد خلال نحو ثماني سنوات.

وقال جونيجو في وقت لاحق للصحفيين «ان الأولوية المطلقة لدي ستكون اقامة الديمقراطية بشكل كامل وجعل باكستان دولة اسلامية حقيقة».

كما ادى الرئيس ضياء الحق اليمين الدستورية لتولي الرئاسة فترة خمس سنوات أخرى كان قد ضمنها لنفسه في استفتاء مثير للجدل في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ولا يزال أمام جونيجو وهو سياسي من مقاطعة السند شهران لاجراء التصويت المطلوب بالثقة من الجمعية الوطنية التي تضم ٢٣٧ عضوا ولكن مصادر برلمانية قالت انه من المتوقع ان يسعى لاجراء الاقتراع بالثقة اليوم.

إلا ان عدة صحف قالت أمس ان الاقتراع بالثقة ربما لا يكون سهلا أمام السيد جونيجو بعد ان اختارت الجمعية الوطنية السيد فخري امام رئيسا لها يوم الجمعة في هزيمة للسيد خواجه محمد سافدار مرشح الرئيس ضياء الحق.

وقال السيد جونيجو انه سيشكل حكومته بعد الاقتراع بالثقة ولكنه أضاف ان هذا سيتم على مراحل.

وجاء في وقت لاحق ان رئيس الوزراء الباكستاني الجديد محمد خان جونيجو فاز في اقتراع بالثقة في البرلمان بالاجماع وعلى الفور حث الرئيس محمد ضياء الحق على رفع الاحكام العرفية بسرعة .

وقال انه ابلغ الرئيس ضياء الحق الذي لم يحدد بعد موعدا لانهاء الأحكام العرفية بأن حكومة مدنية لا تتفق مع قانون الطوارئ» .

أوزال: تركيا في حاجة الى مزيد من المساعدات

واشنطن ـ ا ف ب : صرح تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا في حديث صحافي بأن تركيا في حاجة الى مزيد من المساعدات الاقتصادية الأمريكية حتى تتمكن من القيام بدورها بفعالية داخل منظمة حلف شمال الأطلسي.

ووصف اوزال الاتهامات اليونانية بأن انقرة تشكل التهديد الرئيسي لأمن اليونان بأنها «ترهات» والقى تبعة فشل وساطة منظمة الأمم المتحدة في النزاع القبرصي على الزعيم القبرصي اليوناني سبيروس كيبريانو.

وفي ما يتعلق بالمساعدات الامريكية ذكر رئيس وزراء تركيا الذي يزور واشنطن في مستهل شهر ابريل (نيسان) المقبل «ان تركيا اذا كانت ضعيفة اقتصاديا فانها لن تكون عضوا جيدا في منظمة حلف شمال الأطلسي وان اقتصادا قويا لأمر ضروري لدعم الديمقراطية في بلاده».

واكد أوزال انه «اذا كانت منظمة حلف شمال الأطلسي جادة في رغبتها في تعزيز جبهتها الجنوبية ومساعدتنا في الدفاع عن حدودنا الممتدة مع الاتحاد السوفياتي وبلغاريا فاننا اذن في حاجة الى كثير من الاموال اكثر مما نحصل عليه الآن من الولايات المتحدة الأمريكية» مشيرا الى ان معظم تجهيزات الجيش التركي ترجع الى عهد الحرب الكورية.

ومن جهة اخرى ذكر أوزال ان تحسن العلاقات الاقتصادية بين بلاده والاتحاد السوفياتي لن يغير شيئا من نظرة تركيا الى امنها. كما أعرب عن أمله في أن يزداد حجم التبادل التجاري السنوي بين البلدين من ٣٠٠ مليون دولار الى مليار دولار في نهاية السنوات الخمس المقبلة.

وعن العلاقات بين انقرة واثينا وجه رئيس وزراء تركيا اللوم الى نظيره اليوناني اندرياس باباندريو بأنه «رفض» جميع البادرات التي قدمتها حكومته مؤكدا ان بلاده لا يمكن ان تمثل تهديدا على اليونان مادام البلدان «عضوين في حلف أمني واحد هو منظمة حلف شمال الأطلسي».

واستطرد رئيس وزراء تركيا قائلا ان «كل هذا اللغو بشأن تهديد تركي يوضح الدوافع الحقيقية لاندرياس باباندريو.. فهذا عام انتخابي في اليونان وهو يستخدم هذه الدعاية ليجعل الشعب اليوناني يشاركه طريقته في التفكير».

ليلة عنف جديدة في جنوب افريقيا

بريتوريا ـ أ.ف.ب. : ذكر متحدث باسم بوليس بريتوريا امس ان اعمال العنف وهجمات المتظاهرين السود ضد بوليس جنوب افريقيا استمرت طوال الليل في اربعة اقاليم في البلاد مما اسفر عن سقوط عشرة جرحى في جانب البوليس .

وقد استمرت الهجمات ضد قوات النظام في المساء وطوال الليل بعد ان ساد العنف اول من امس السبت ولقي على الأقل ثمانية اشخاص من السود مصرعهم من بينهم سبعة في منطقة بورت اليزابيث .

وذكر المتحدث انه في كواتابوشيلي شرقي اقليم الكاب اطلق الرصاص على رجال البوليس دون ان يصاب اي منهم . وفي نيو برايتون بالقرب من بورت اليزابيث اصيب رجلا شرطة القيت عليهما قذائف مولوتوف وفي كوما معزل السود في غربي الترانسفال الذي ساده الهدوء حتى الآن اصيب ثمانية من رجال البوليس بسبب القاء الحجارة عليهم . كما حدثت عدة هجمات اخرى ضد البوليس ومستشاري البلدية في نقاط مختلفة في البلاد .

ومن جهة اخرى علم ان المحصلة الرسمية لمذبحة لانجا بالقرب من يويتنهاج التي وقعت يوم الخميس الماضي بلغت ١٩ قتيلا ولكن سيتي بريس ذكرت ان باتريك تيرور ليكوتا المسؤول عن العلاقات العامة في الجبهة الديمقراطية الموحدة صرح بأن ٧٠ شخصا لقوا مصرعهم .

مفاوضات بين بكين وسيول لاعادة زورق صيني وطاقمه

سيول ـ ر : اجرت الصين وكوريا الجنوبية مفاوضات بشأن مصير زورق طوربيد صيني موجود الآن في كوريا الجنوبية و ١٣ من ملاحي الزورق نجوا من معركة نشبت على ظهره قتل فيها ستة أفراد وجرح اثنان.

وقال دبلوماسيون غربيون ان المفاوضات تجرى عن طريق هونج كونج وسط علامات على ان الجانبين حريصان على التقليل من شأن المشكلة والحيلولة دون تأثيرها على العلاقات التي تتحسن بين البلدين بصورة مستمرة.

وكانت سفن البحرين الكورية قد سحبت الزورق الذي يبلغ وزنه ٤٥ طنا الى كونسان أمس بعد ما وصفته حكومة سيول بأنه معركة بالرصاص على متنه. لكن الحكومة استبعدت وجود دوافع سياسية وراء الحادث.

وكان بعض الدبلوماسيين قد قالوا ان تمردا وقع بين افراد الطاقم بدأه اعضاء كانوا يريدون الهرب الى تايوان.

وقدمت كوريا الجنوبية احتجاجا شديد اللهجة الى الصين بسبب دخول ثلاث من سفنها المياه الكورية وطلبت تقديم اعتذار عن الحادث.

ويقول أحد الدبلوماسيين في بكين ان «طلب الاعتذار قد يسبب بعض الصعوبات».

وقال دبلوماسيون في سيول ان الاتصالات الأولى بين سيول وبكين جرت عن طريق الولايات المتحدة واليابان.

وأضافوا قولهم «لكن يجري تبادل الرسائل الأخيرة عن طريق وكالة انباء الصين الجديدة في هونج كونج». والوكالة تمثل الصين في المستعمرة البريطانية.

وقال مسؤولون ان عضوي طاقم زورق الطوربيد الجريحين يتعافيان من جروحهما بعد جراحة أجريت لهما في مستشفى كونسان لعلاج جروح ناتجة عن طلقات نارية.

انتهاء الاضراب العام في بوليفيا

لاباز ـ ا ف ب : قرر اتحاد العمال البوليفي وضع حد للاضراب العام وغير المحدود الذي بدأه العمال يوم ٨ مارس (آذار) الحالي احتجاجا على السياسية الاقتصادية والاجتماعية للرئيس هرنان سايلز زوازو.

وقد اتخذ هذا القرار على اثر اجتماع زعماء النقابات واثر اجراء تصويت وافق عليه أغلبية المندوبين على وقف الاضراب. وقد أشار خوان لوكين اوشيندو سكرتير عام اتحاد العمال البوليفي خلال هذا الاجتماع الى وجود انقسامات داخل الحركة العمالية.

ولم يتمكن اتحاد العمال البوليفي من الحصول على مطلبه الرئيسي وهو وضع حد ادنى للأجر يتناسب وارتفاع الاسعار.

صندوق النقد يوقف تقديم المساعدات للأرجنتين

واشنطن ـ كونا : قالت مصادر مصرفية ان صندوق النقد الدولي أوقف تقديم المزيد من المساعدات المالية للارجنتين حتى تتمكن من ملاءمة برنامجها الاقتصادي مع الاتفاقية التي توصلت لها مع الصندوق الدولي.

ويشكل هذا التوقف عقبة رئيسية للوضع المالي الصعب الذي تعاني منه الأرجنتين والذي يقارب ٤,٢ بليون دولار كقروض عليها لمصالح البنوك التجارية.

وكانت البنوك تأمل في توزيع عدة بلايين من الدولارات كقروض للأرجنتين خلال أسابيع إلا ان البنوك التجارية لن تقدم قروضا للدول المستدينة والتي لم تتوافق خططها الاقتصادية مع برامج صندوق النقد الدولي.

وقالت مصادر صندوق النقد الدولي ان هذه الخطوة تأتي بسبب عدم احراز الأرجنتين اي تقدم في خفض مستوى معدل التضخم الذي تعاني منه والذي يزداد بمعدل سنوي يبلغ ٨٠٠ بالمائة.

وذكرت مصادر صندوق النقد الدولي ان الصندوق سيؤجل تقديم مساعدات مالية أخرى للأرجنتين ريثما يتم التوصل بين الطرفين الى اتفاق حول برنامج اقتصادي جديد وهي عملية قد تستغرق عدة شهور على أقل تقدير.

وكان من المقرر ان تحصل الأرجنتين على حوالي ٥٠٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي خلال الفترة بين الشهر الجاري وشهر مايو (ايار) المقبل.

واتخذ الصندوق خطوة مماثلة ضد البرازيل في الشهر الماضي للأسباب ذاتها التي لاحظها على الأرجنتين.

د. عبد الله التركي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لـ «الشرق الأوسط»:

مناهج تعليم اللغة العربية بحاجة إلى اعادة نظر
اللهجات العامية وقلة الاهتمام بالبحوث والدراسات أضعفت لغة الضاد

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض اقترحت على الجامعة العربية تنظيم ندوة حول مناهج اللغة العربية وأسباب ضعف الاهتمام بها، وفعلا تجاوبت الجامعة العربية مع هذا الاقتراح وتقرر عقد هذه الندوة يوم السبت المقبل في الرياض بمشاركة عدد من الأساتذة والخبراء المختصين في هذا المجال.
الدكتور عبد الله التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية من أشد المتحمسين لهذه الندوة، وهو في هذا الحديث الذي أجرته معه «الشرق الأوسط» يتحدث عن الندوة وموضوعها والنتائج المتوخاة منها. وفي ما يلي نص الحديث:

● نامل في بداية الحديث اعطاء القراء فكرة عن ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي؟

ـ اقترحت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية على جامعة الدول العربية عقد ندوة حول مناهج اللغة العربية وأسباب ضعف الاهتمام بها. وكان ذلك في بداية عام (١٤٠١ هـ / ١٩٨١م) وقد حرصت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية على طلب عقد الندوة على مستوى الدول العربية لما لاحظه المسؤولون في الجامعة من مظاهر الضعف في اللغة العربية والتي تتجلى في:

ـ فقدان الغيرة على العربية عند كثير من أبنائها.
ـ طغيان اللهجات العامية واللغات الأجنبية على الفصحى في كثير من مجالات الحياة.
ـ قلة الاهتمام بمعاهد تعليم اللغة العربية وأقسامها.
ـ ضعف العناية بالبحوث والدراسات التي تعالج مشكلات الحياة اللغوية، وتربط اللغة بالحياة العصرية لأبنائها.

وتمت عدة خطوات بعد اقتراح الجامعة عقد الندوة، فبعد ان تلقت الجامعة العربية اقتراح جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بعقد الندوة والذي قدم للجامعة العربية عن طريق وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية أحيل الموضوع الى المنظمة المختصة في الجامعة وهي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتتولى دراسته وتنفيذه فقرر المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته الثامنة والعشرين دعوة الدول العربية ومؤسساتها العلمية الى المزيد من الاهتمام باللغة العربية، والاستفادة من الاقتراح المقدم.

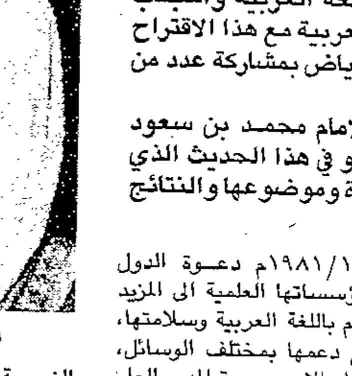
كما قرر المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته العادية السادسة في تونس من ٢١ـ١٩٨١/١٢/٢٦م دعوة الدول العربية ومؤسساتها العلمية الى المزيد من الاهتمام باللغة العربية وسلامتها، والعمل على دعمها بمختلف الوسائل، وفي جميع المجالات، ودعوة المدير العام لوضع برنامج خاص بالاهتمام باللغة العربية، وبذل المزيد من الجهود لتنفيذ مقترحات المملكة العربية السعودية، وتعاون أجهزة المنظمة المختصة بالموضوع على تخطيطه وتنفيذه.

ثم قامت المنظمة باعداد مشروعات خاصة ببرنامج الاهتمام باللغة العربية، وإسنادها الى عدد من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وفروع التربية ومن ضمنها عقد ندوة عن مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي في رحاب الامام محمد بن سعود الاسلامية بالاشتراك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، واسندت الجامعة الى مركز البحوث بالجامعة تنظيم الندوة والاشراف عليها.

● ذكرتم خلال حديثكم بعض مظاهر الضعف في اللغة العربية.. هل يمكن لمعاليكم ذكر أسباب هذا الضعف في اللغة العربية وعوامله؟

ـ يمكن ان نرجع أسباب الضعف في اللغة العربية وعوامله الى النقاط التالية:

١ـ الجهل بقيمة اللغة العربية الفصحى وأهميتها في تكوين الفرد وبناء المجتمع.
٢ـ ضعف التصور الديني، وعدم ادراك العلاقة القوية بين العربية والاسلام.
٣ـ التصور الخاطىء بأن العربية الفصحى لغة صعبة المرتقى معقدة النظم والتركيب، والاعتقاد المضلل بأن العربية لا يمكن ان تفي بحاجات الانسان العصري وما أوتيه من فن وعلم.
٤ـ الغزو الفكري والثقافي للأمة، وما يتصل بذلك من غزو لغوي منظم مثل اشاعة الألفاظ الأجنبية والتراكيب الغربية بين المتحدثين بالعربية، ودعوتهم الى استخدام العاميات أو اللغات القديمة البائدة في بعض انحاء الوطن العربي.



د. عبد الله التركي

٥ـ قصور كثير من الأجهزة والهيئات المسؤولة عن العربية الفصحى، وضعف نشاطها في ايقاظ الوعي اللغوي، ومواكبة متطلبات الحياة الحضارية والعلمية الحديثة بما يلزم عن طريق التعريب المستمر الدؤوب.
٦ـ عدم منح المتخصصين في العربية وطومها ما ينبغي لهم من تقدير مادي وأدبي في مجتمعهم.
٧ـ تهاون بعض المسؤولين في البلاد العربية في الالتزام بالعربية الفصحى في خطبهم في المحافل والمؤتمرات.
٨ـ عدم اعداد مدرس اللغة العربية اعدادا كافيا، وعدم التزام هؤلاء المدرسين باللغة العربية الصحيحة في دروسهم، وتقصيرهم في محاسبة تلاميذهم على مخالفتهم قواعد اللغة وأصول التعبير، وامتداد روح التهاون الى المرحلة الجامعية وأدى ذلك الى تخريج جيل ضعيف يكاد يكون جاهلا بلغة قومه ودينه.

● متى سيتم عقد الندوة ومن سيشارك فيها وما هي الموضوعات المقدمة والتي ستدرسها الندوة؟

ـ ستعقد الندوة بمشيئة الله في الرياض اعتبارا من يوم السبت ١٤٠٥/٧/٩ هـ (١٩٨٥/٣/٣٠م) ولمدة خمسة أيام. وسوف يشارك في الندوة مندوبون من الدول العربية ومجموعة من الخبراء المكلفين باعداد البحوث والدراسات وأوراق العمل ومجموعة من المتخصصين المكلفين بالمراجعة العلمية للبحوث وعدد من ممثلي الجهات التعليمية في المملكة ودعيت الجهات التالية للمشاركة في الندوة من داخل المملكة وهي:

١ـ وزارة المعارف.
٢ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات.
٣ـ رئاسة الحرس الوطني.
٤ـ وزارة الدفاع والطيران.
٥ـ الجامعات في المملكة.

أما الموضوعات وأوراق العمل التي قدمت للندوة فأذكر منها:

١ـ تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي.
٢ـ تطوير مناهج تعليم الكتابة والاملاء في مراحل التعليم العام في الوطن العربي.
٣ـ التدريب الميداني لمعلمي التربية الاسلامية واللغة العربية في التعليم العام في الوطن العربي.
٤ـ تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي.
٥ـ تطوير مناهج تعليم الأدب والنصوص في التعليم ما قبل الجامعي في الدول العربية.
٦ـ الأسس اللغوية لمناهج تعليم اللغة العربية (ورقة عمل).
٧ـ الأسس التربوية والنفسية لمناهج تعليم اللغة العربية (ورقة عمل)
٨ـ الأهداف العامة والخاصة لمناهج اللغة العربية في التعليم العام (ورقة عمل).
٩ـ الوسائل التعليمية والاعداد والتدريب الميداني لمعلمي اللغة العربية (ورقة عمل).
١٠ـ أسباب ضعف طلاب التعليم العام في اللغة العربية (ورقة عمل).

● هل يمكن ان تذكر لنا بعض أوجه الخدمات التي تسهم بها جامعة الامام محمد لخدمة اللغة العربية؟

ـ لا يمكن في موقف مثل هذا ان أشير الى جميع ما تسهم به الجامعة من عناية وخدمة للغة العربية ولكن أشير الى شيء من ذلك فمن المعلوم ان أول أهداف الجامعة نص على ما يلي: «توفير أسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية وما يتصل بها من علوم أخرى».

كما جاء في بند آخر ان الجامعة تهدف الى ما يلي: «اعداد علماء متخصصين في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والتاريخية واعداد مدرسين في هذه الحقول واعداد قضاة ودعاة مؤهلين».

ويمكن ان أشير الى عناية الجامعة بشأن اللغة العربية في المجالات التالية على سبيل المثال لا الحصر:

١) العناية بتخريج أجيال من المتخصصين فيها وبحمد الله فان الجامعة تضم أقساما للغة العربية في الرياض والقصيم وأبها والاحساء ومن المعروف ان كلية اللغة العربية من أعرق كليات اللغة في العالم العربي وقد تخرج فيها اعداد كبيرة من أساتذة اللغة الذين يعملون في كافة المجالات العلمية والادارية والفنية.

٢) كما ان الجامعة تضم أربعة أقسام للدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها وهي قسم الأدب وقسم النحو والصرف وفقه اللغة وقسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الاسلامي بكلية اللغة العربية بالرياض. بالاضافة الى التخصص في علم اللغة التطبيقي بمعهد تعليم اللغة العربية بالرياض وقد تخرج في أقسام الدراسات العليا اللغوية عدد من أساتذة الجامعة بل ان تلك الأقسام قد أهلت مجموعة من أساتذة اللغة في الجامعات السعودية الأخرى.

٣) ولم تقتصر الجامعة على العرب بل اتجهت الى العناية بتعليم اللغة العربية لغير العرب فأنشأت «معهد تعليم اللغة العربية بالرياض ذلك المعهد الذي يقوم بنشاطات متعددة في ميدان تعليم اللغة العربية لغير العرب. ويضم أقساما ووحدات متعددة منها قسم الاعداد اللغوي وقسم العلوم العربية والاسلامية وقسم تأهيل المعلمين بالاضافة الى نشاطه المتزايد في ميدان الدورات اللغوية.

ولم تقتصر عناية الجامعة بتعليم اللغة العربية على الداخل بل أنشأت الجامعة معهدين لتعليم اللغة في اندونيسيا واليابان ولديها خطط لافتتاح معاهد أخرى في أماكن مختلفة من العالم.

٤) العناية بمناهج اللغة العربية في جميع التخصصات العلمية بالجامعة إذ ان اللغة العربية مطلب أساسي من مطالب الجامعة وتحرص كل الحرص على ان تدرس علوم اللغة وأدابها في جميع التخصصات.

٥) ولا ننسى دور المعاهد العلمية في العناية باللغة العربية لأنها القاعدة القوية التي تمون كليات الجامعة ومعاهدها بالطلاب.

٦) تمد الجامعة الكثير من الكليات والمراكز المتخصصة في مختلف انحاء العالم بالأساتذة المتخصصين في اللغة العربية مشاركة منها في نشر اللغة العربية وقياما بالمهمات التي تسندها دولتنا الرشيدة اليها.

٧) كما ان الجامعة تقيم دورات صيفية لمعلمي اللغة العربية في أماكن مختلفة من العالم.. هذا في مجال التعليم.

أما في مجال البحث العلمي فقد عنيت الجامعة بالبحوث والدراسات اللغوية والأدبية ونذكر من ذلك على سبيل المثال:

١ـ العناية بتحقيق التراث اللغوي والأدبي وقد أصدرت الجامعة مجموعة من الكتب التراثية المحققة كما أقامت أكثر من دورة في ميدان التحقيق.
٢ـ أصدرت الجامعة العديد من البحوث الأدبية واللغوية النافعة.
٣ـ أنهى عدد من المعيدين والمحاضرين دراساتهم في الميادين الأدبية واللغوية بعد ان أعدوا مجموعة من الرسائل الجيدة التي أصبحت مراجع ينتفع بها. كما قدم عدد من اعضاء هيئة التدريس بحوثا للترقية في هذا المجال.
٤ـ يقوم مركز البحوث بالجامعة بنشاط جيد في هذا الميدان من خلال وحدة البحوث اللغوية والأدبية ويستعد لاصدار موسوعة كبيرة عن «أدب الجزيرة العربية».
٥ـ يقوم معهد تعليم اللغة العربية بالرياض باصدار سلسلة لتعليم اللغة العربية لغير العرب.
٦ـ يشارك قسم التربية في تطوير مناهج اللغة العربية وكتبها في المعاهد العلمية ووزارة المعارف وغيرها.
٧ـ تشارك الجامعة في المؤتمرات والندوات العلمية المعنية باللغة العربية ويقدم المشاركون بحوثا نافعة الى تلك المؤتمرات والندوات.
٨ـ تقوم كلية اللغة العربية بالرياض بنشاط جيد في ميدان تعريب المصطلحات.
٩ـ أجرى المجلس العلمي للجامعة دراسات علمية حول أسباب الضعف العام في اللغة العربية.

ولا تقتصر عناية الجامعة باللغة العربية على التدريس والبحث العلمي بل تمتد الى مجالات أخرى وأحب ان أركز على حقيقة مهمة وهي اننا في الجامعة نلتزم باللغة العربية الفصحى في الكتابة والتدريس ونحرص على الزام الطلاب بذلك ونخصص جزءا من درجات الاختبار لسلامة اللغة.

وأخيرا فان هذه الندوة التي نتحدث عنها ما هي إلا مظهر من مظاهر عناية الجامعة باللغة العربية وستعقبها ـ ان شاء الله ـ ندوات علمية أخرى.

هل خسرت اسرائيل الاعلام الغربي بسبب ارهابها في جنوب لبنان؟

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من عبد الباري عطوان:

يبدو ان إسرائيل لم تخسر فقط أرواح جنودها في جنوب لبنان وإنما خسرت ايضا الاعلام الغربي الذي صورها دائما كدولة حضارية تشكل امتدادا للديمقراطية الغربية في المنطقة العربية.

فطوال الأسابيع الثلاثة الماضية وأجهزة الاعلام الغربية من اذاعة وصحافة وتلفزيون تبث تقارير مطولة عن عمليات الارهاب والقمع التي مارستها القوات الاسرائيلية ضد المدنيين الابرياء في القرى الجنوبية اللبنانية، حتى ان ابرز اصدقاء إسرائيل في هذه الأجهزة الاعلامية بدأوا يتراجعون عن هذه الصداقة ويكتبون المقالات الانتقادية الطويلة عن الممارسات الوحشية الاسرائيلية والمعنويات المنهارة للجنود الاسرائيليين.

وكانت هذه الانتقادات من الأسباب الرئيسية التي دفعت السلطات الاسرائيلية إلى منع الصحفيين الاجانب من دخول المناطق المحتلة في جنوب، وفرض رقابة عسكرية مشددة على تقارير المراسلين الأجانب العاملين في القدس المحتلة، في محاولة لاخفاء حقيقة السياسات القمعية الاسرائيلية. ولكن هذه المحاولات زادت من حدة الانتقادات وصعدت من تعاطف هؤلاء المراسلين مع المقاومة العربية الوطنية في جنوب لبنان.

وجاءت عملية اغتيال الجنود الاسرائيليين لأثنين من الصحفيين العاملين مع محطة (سي. بي. اس) التلفزيونية الامريكية لتزيد من السخط الاعلامي الغربي على إسرائيل، خاصة بعد أن اكدت الصحفية الفرنسية مارين جاكومين التي شهدت الاغتيال ان دبابة اسرائيلية اطلقت النار على البعثة التلفزيونية عن قرب وان الجنود الاسرائيليين كانوا على علم بهوية الصحفيين ورغم ذلك اطلقوا النار عليها وعلى المصورين التلفزيونيين وكاميراتهم.

خسارة كبيرة

واكثر ما يزعج قادة الكيان الصهيوني هو خسارة الاعلام الغربي، وهو الاعلام الذي ربوه طوال السنوات السابقة على تأييد ومساندة كل عمل إسرائيلي بدون مناقشة، وإدانة كل عمل عربي دون تفكير. فالاسرائيليون يدركون مدى نفوذ وتأثير الاعلام على الرأي العام الغربي، وهو الرأي العام الذي يشكل بضغوطه سياسات الحكومات الغربية المنتخبة.

والانتقادات للسياسة التوسعية الاسرائيلية بدأت فعليا منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ ولكنها تزايدت في الأسابيع الأخيرة بعد أن تصاعدت عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية ولجأت إسرائيل إلى استخدام سياسة القبضة الحديدية وهي السياسة التي أدت إلى تدمير القرى وقتل الابرياء دون تفريق.

فروبرت فيسك مراسل صحيفة «التايمز» البريطانية وصف سياسة القبضة الحديدة هذه بأنها لا تقل ارهابا عن السياسات النازية. وقال في تقرير ارسله من قرية برج رحال التي دمرتها القوات الاسرائيلية «وجدت في أحد بيوت القرية التي نسفها الاسرائيليون عائلة مكونة من تسعة أشخاص تعيش في غرفة واحدة ظلت جدرانها واقفة بعد اجتياح الجرافات الاسرائيلية لبقية بيوت القرية».

انتقادات متزايدة

أما كيث غريفز مراسل محطة الـ «بي. بي. سي» المعروف بتعاطفه مع إسرائيل فقد كان أكثر المراسلين انتقادا وحماسا في وصف حجم الدمار والارهاب الاسرائيلي، وقال في وصفه لاقتحام القوات الاسرائيلية لقرية الزرارية الجنوبية، إن هذه القوات قتلت ٣٥ شخصا من أبناء القرية العزل ولم يكن من بين هؤلاء إلا ثمانية أشخاص يشتبه في انتمائهم إلى رجال المقاومة.

البسطاء كسبوا المعركة اعلاميا وعسكريا بتصميمهم على الصمود والمقاومة

واضاف «ان قوات الجيش الاسرائيلي حولت القرية إلى كومة دمار وارهبت السكان المدنيين الابرياء».

أما صحيفة «الجارديان» البريطانية التي تعتبر من أكثر الصحف تعاطفا مع العرب وانتقادا للسياسات القمعية الاسرائيلية، فتحدثت عن الأطفال الذين اصيبوا من جراء القصف الاسرائيلي، والمعنويات المنهارة للجنود الاسرائيليين في أكثر من تقرير لمراسليها في جنوب لبنان.

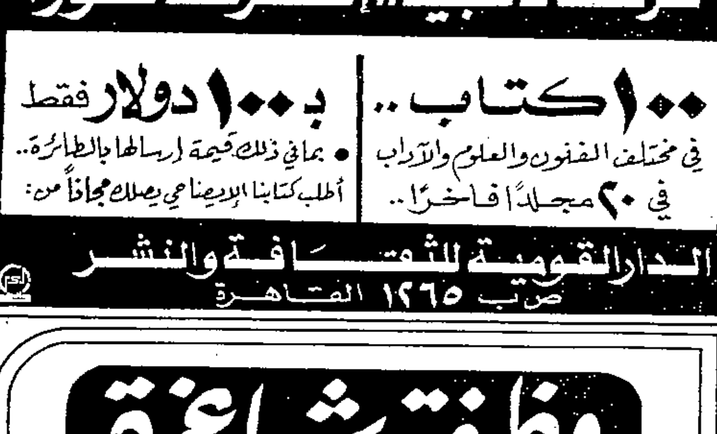
ومن الملفت للنظر ان الصحف المحلية المسائية البريطانية خرجت لأول مرة عن نطاق محليتها، واهتمت بالوضع الجاري في جنوب لبنان، فصحيفة «الاستاندرد» اللندنية المسائية كتبت مقالا على صفحة كاملة تحت عنوان «دولة تقع ضحية عنفها» وأبرز ما جاء في هذا المقال ان اسرائيل فقدت «اخلاقياتها» وتعاطف الغرب معها بسبب ممارساتها في لبنان، وانها ستضطر إلى القبول بالسلام من موقع ضعف وليس من موقع قوة في المستقبل القريب، لأن الزمن ليس في صالحها بقدر ما هو في صالح العرب.

قلق يهودي

وكانت صحيفة «الجويش كرونكل» الاسبوعية الناطقة باسم الجالية اليهودية البريطانية هي أكثر الصحف ادراكا لخطورة هذا التحول في الاعلام الغربي تجاه إسرائيل، ولذلك أفردت هذه الصحيفة مساحات كبيرة في اعدادها الأخيرة للحديث عن هذا التحول.

ولاحظت الصحيفة ان أجهزة الاعلام البريطانية التي حرصت دائما على ابراز وجهة النظر الصهيونية بدأت لا تعير انتباها في الأيام الأخيرة للاتصال بأي مسؤول اسرائيلي للتعرف على الرأي الآخر. ولم تجد الصحيفة ما تقوله دفاعا عن السياسات العدوانية في جنوب لبنان، واكتفت بترديد ما قالته صحيفة «الفاينتشال تايمز» بأن الحل الوحيد هو الاسراع في الانسحاب من لبنان.

إن خسارة اسرائيل للمعركة الاعلامية في لبنان لا يعني كسبنا لهذه المعركة، فالطريق أمامنا لايزال طويلا، والاعلام يظل أولا وأخيرا إنعكاسا للواقع، والواقع العربي الراهن لا يبشر بالكثير.








الحرب العراقية الإيرانية والغزو الاسرائيلي للبنان في حوار صريح مع الأسد
تساقط الطيران السوري اثناء الغزو كان سببه نقص اليكتروني
والرئيس الأسد أكد لي بأن الخطأ لن يتكرر مرة أخرى



في مارس (اذار) ١٩٨٣ زرت لبنان وسوريا في نهاية رحلة استغرقت شهراً في الشرق الأوسط. وبعكس الأوضاع في مصر، والأردن والمملكة العربية السعودية، كانت الصحافة في دمشق قد نددت بي تنديداً قوياً قبل وصولي وسمتني، بين اشياء اخرى، خائناً للقضية العربية بصفتي مؤلف اتفاقات كامب ديفيد. وقد اطلعت على ملخصات الأنباء تلك من سفاراتنا بشيء من القلق. إذ كانت سوريا والولايات المتحدة متحارتين إحداهما ضد الأخرى في لبنان، وكان لا بد لمقالات الصحف والبرامج الاذاعية في وسائل الاعلام الخاضعة لاشراف الدولة أن تعبر عن مشاعر الأسد. وكان من المرجح أنه يجري تحريك الناس عمداً ضدنا. وأردت اجراء بعض المحادثات البناءة مع الرئيس السوري، وكنا، روزالين وأنا، نأمل في رؤية المدينة القديمة وزيارة بعض مواقعها المقدسة.

لم يكن ثمة داع للقلق. فقد لقينا استقبالا كريما من الناس والزعماء السوريين. وبمجرد ان وصلنا مطار دمشق، طلب مني أن أذهب مباشرة إلى مكتب الرئيس، فأمضينا، الأسد وأنا، ساعات عديدة في استعراض أحداث السنوات الست الماضية، منذ ان اجتمعنا، انا وهو، في سويسرا. وكنت قد قرأت المحضر الحرفي لتلك المحادثة الأولى مرة أخرى وسجلت ملاحظة عقلية بأن أواصل مناقشتنا لبعض من الموضوعات ذاتها. ولم يحدث هذا أبداً. ففي زاوية حجرة مؤتمرات واسعة كانت فيها الكراسي والكنبات كلها مرصوصة إلى الجدار على الطريقة العربية، بدأنا مناقشة حامية عن القضايا الآتية. كان مترجم الأسد موجوداً ليساعدنا لكنه وجد صعوبة في متابعة الرئيس. ولأول مرة أدركت انه يعرف الانجليزية معرفة جيدة. وكثيرا ما كان يرد فورا بالعربية من دون ان ينتظر ترجمة ملاحظاتي، وكان بين الحين والآخر يستخدم بضع كلمات انجليزية.

كان الرئيس السوري مسرورا بوضوح من التطورات الأخيرة في لبنان وعبر عن ثقته التامة في دور موسع لبلاده في مستقبل الشرق الأوسط. وقد ابتسم لدى اشارته الى ان العالم ينظر إلى الصراع الآن على أنه بين سوريا الصغيرة والدولة الأمريكية العظمى ذات الجبروت، بحيث كلما ازداد عملنا العسكري نشاطا، كلما بدت سوريا أقوى وأكثر شجاعة كقوة متحدية. وقد أدركت، مع انه هو لم يذكر ذلك، ان قوات الولايات المتحدة كانت في الساحة الخلفية للأسد، أي في المعترك الذي يستطيع ان يتحكم فيه ويناور عن طريق وكلائه في لبنان. ورأى الأسد ان أقصى حد من الضغط كان على اسرائيل والولايات المتحدة من أجل تغيير الوضع الراهن في لبنان. أما سوريا فتستطيع الجلوس وانتظار مبادرات من كل من القدس وواشنطن.

مأزق الاحتلال الاسرائيلي للبنان

قال إنه طالما علم ان الاحتلال الاسرائيلي للبنان محكوم عليه بالفشل الذريع. وأظهر الأسد ازدراء لادعاءات إسرائيل بأن عملها كان رداً على هجمات منظمة التحرير الفلسطينية مشيراً إلى أنه لمدة تزيد على سنة قبل الغزو لم تقع خسائر في الأرواح بين الاسرائيليين من هجمات عبر الحدود اللبنانية.

وافقت على أن الحرب والاحتلال الذي اسفرت عنه كانا مكلفين جداً من حيث النفقات العسكرية، والأرواح الاسرائيلية، وفي صراع الدعاية في مختلف أنحاء العالم للحصول على التعاطف والتأييد.

أراد الأسد التحدث عن المستقبل. وقال إنه حتى لو احتفظ الاسرائيليون بقوة رمزية فقط في جنوب لبنان بعد انتهاء العملية الكبيرة، فإن وجودهم سيصبح أكثر إثارة للسخط حتى بالنسبة إلى أولئك اللبنانيين القلائل الذين رحبوا بدخولهم الأولي إلى البلاد على أمل أنهم سيخرجون منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال إنه، والسوريين الآخرين، يرصدون الأنباء من اسرائيل بصورة وثيقة جداً، وانه لاحظ الانقسامات السياسية العميقة التي برزت في اسرائيل. وعبر عن اعتقاده بأن رئيس الوزراء بيجن وحكومته قد أحرجوا إحراجاً عميقاً بفشل اسرائيل في تحقيق أكبر أهدافها في لبنان.

وما كان الأسد ليقر أبداً، حتى في هذه المحادثة الخاصة، بأن هذه التطورات السياسية قد تغير السياسة الاسرائيلية على أي نحو مهم. وانتهز كل فرصة ليشير إلى درجة الدعم العسكري والاقتصادي الامريكي التي جعلت عدوان اسرائيل ممكنا ضد جيرانها وزعم ان كل العرب يعتبرون واشنطن مسؤولة عن غياب السلام في المنطقة.

عددت الجهود الكثيرة التي بذلتها أنا وأسلافي في البيت الأبيض لجلب السلام إلى الشرق الأوسط وذكرته بأن اسرائيل مستعدة وراغبة في التفاوض معه او مع أي زعيم عربي آخر في محاولة لحسم الخلافات بينهم.

وقد أثار هذا أكثر الموضوعات إيلاما للأسد. إذ لام السادات ومعاهدة السلام المصرية مع اسرائيل على الهجوم على لبنان، قائلا إن الاسرائيليين ما كانوا ليجازفوا باثارة انتقام عربي منسق لو ان مصر كانت لاتزال حرة لضم قوتها إلى العرب الآخرين. وتبادلنا حديثا حاميا. وقد ذكرت الأسد بأن مصر استعادت أرضها وبأن شعبها يعيش في سلام. واقتبست فقرات رئيسية من اتفاقات كامب ديفيد لأثبت ان الاطار موجود لمزيد من الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة، ولتقرير الفلسطينيين مصيرهم، ولحل سلمي للخلافات العالقة بين اسرائيل وجيرانها العرب.

ولم يقبل أيا من هذا واتهم الولايات المتحدة مرة أخرى بتمويل غزو لبنان والمساعدة في تخطيطه. وكان مقتنعا بأن الاسرائيليين لا يريدون السلام إلا مع شروطهم، وانهم لا ينوون الانسحاب من الضفة الغربية، أو غزة، أو مرتفعات الجولان، وان من شأن هذه الحقيقة أن تستبعد أي خطوات أخرى نحو السلام في المنطقة. وعبر الأسد عن ثقة وصبر مدهشين بخصوص استعادة سوريا السيطرة في نهاية الأمر على مرتفعات الجولان، ولم يبد مهتماً على الاطلاق بمتابعة هذا الهدف متابعة نشيطة في المستقبل الفوري.

كان الأسد واثقا من أن هدف اسرائيل المعلن عن تدمير قوات منظمة التحرير الفلسطينية لن يكون ناجحا وان الفلسطينيين، حتى بعد خروجهم المكلف من لبنان وبغض النظر عمن قد يكون زعماؤهم، سيمكنون من الاحتفاظ بنفوذ كبير بين الزعماء العرب ومعظم شعوب العالم.

قررت أن اضغط على الأسد بخصوص بعض القضايا الحساسة. فقد كان بعض الزعماء العرب الآخرين الذين زرتهم في الآونة الأخيرة قلقين جداً بشأن دعم سوريا لايران، التي ليس شعبها عربيا، في حربها مع العراق العربي، وهكذا سألت الأسد عن ذلك. كان جليا بشأن التزامه ولكن في موقف دفاعي إلى حد ما بخصوص القرار. وقد أوضح ان دعمه للقوات الايرانية دعم يحركه بصورة رئيسية نفوره من الرئيس صدام حسين والزعماء العراقيين الآخرين، لكنه شدد على ان الخميني يعلم من دون شك ان سوريا ستنضم للدفاع عن أي دولة عربية أخرى قد تهددها أو تهاجمها القوات الايرانية.

تقسيم واقعي للبنان

ثم سألته عن الالتقاء الغريب بين بعض المصالح السورية والاسرائيل: فهما كلتاهما تدعمان إيران ضد العراق في حرب الخليج، وكلتاهما تمقتان ياسر عرفات، ولكل منهما مصلحة في إرغام عرفات وجنوده على الخروج من لبنان، وتبدوان كلتاهما مستعدتين للعيش إذا دعت الضرورة مع تقسيم بحكم الأمر الواقع للبنان، حتى لو عنى ذلك قبول وجود الطرف الآخر في البلد المقسم، مع وجود الاسرائيليين في الجنوب والسوريين في الشرق والشمال. ولا تريد أي منهما دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية، وكل منهما تحترم قوة الأخرى وتحترم بعناية اتفاق فصل القوات على طول الحدود السورية ـ الاسرائيلية. لم يوافق الأسد على كل منطلقاتي ونفى حتى ان الاسرائيليين يجندون الايرانيين ولكن كان واضحا ان الموضوع أثار اهتمامه وتمتعنا بالمناقشة.

أسباب ضعف الطيران السوري

أشرت إلى أن الطيارين الاسرائيليين بطائراتهم الأمريكية الصنع ف ـ ١٥ قد أهلكت الدفاع الجوي السوري في معارك جوية في مرحلة مبكرة من الحرب اللبنانية. وعندما سألت الأسد عن ذلك، زعم ان الطائرات السوفياتية التي استخدمها في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ جيدة كأي طائرات أخرى، ولكنه لم يتمكن أبداً من الحصول على معدات اليكترونية حديثة لها. وأكد أيضا أنه لن يرتكب الخطأ ذاته مرة أخرى.

لم ينف الأسد اعتماده الكبير على السوفيات في الأسلحة والمستشارين العسكريين، وعندما سألته عن الحكمة من هذه العلاقة ابتسم وقال: «أتبيعونني أي أسلحة أدافع بها عن بلادي، أتبيعونني حتى مسدساً؟» ونفى بشدة أن يكون للسوفيات أي تأثير في قراراته وضحك عالياً من تعليق أدلى به وزير الدفاع الأمريكي كاسبار واينبرجر في الآونة الأخيرة ووصف فيه سوريا بأنها دمية للاتحاد السوفياتي.

سألته لماذا لم تعترف سوريا بلبنان أبدا كدولة منفصلة ومستقلة واعتبرته بطرق كثيرة واضحة ومستترة جزءا من «سوريا الكبرى». وبالرغم من علاقاتهما الوثيقة في مجالات كثيرة من الحياة السياسية والاقتصادية، فإنه لم يكن لأي من البلدين أبدا سفير في عاصمة البلد الآخر ولم يتبادلا، حتى عهد قريب، زيارات بين رئيسي الدولتين. (لم يحدث إلا بعد الانسحاب الأمريكي من بيروت في وقت مبكر من عام ١٩٨٤ حيث استقبل الأسد، في لحظة انتصار، الرئيس اللبناني في دمشق).

نفى الأسد تكرارا أي مخططات ضد جارته الغربية، مصرا على أنه وشعبه يعترفان باستقلال لبنان من دون لبس. وأظن ان سوريا تفضل أن تكون لها يد قوية في شؤون لبنان على ضمه، وهو ما يشبه نوعا ما العلاقة السوفياتية مع الدول الأوروبية الشرقية الأكثر إذعانا.

وحتى قبل سحب الجنود الأمريكيين من بيروت في وقت مبكر من عام ١٩٨٤، كانت أغلبية تنبؤات الأسد قد تحققت وكانت مكانة سوريا قد تحسنت بصورة درامية. وكان الرئيس السوري قد أصبح معترفا به بصورة عامة كلاعب رئيسي في تشكيل مستقبل لبنان والتأثير على مجرى الجهود الرامية لتحقيق الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط برمته. وكان الأسد الآن، وقد أصبح مجهزا بأسلحة سوفياتية متقدمة، واثقا من أن السوريين يستطيعون الدفاع عن انفسهم بصورة أكثر فاعلية، ولكن لا بد انه كانت لديه ذكريات كريهة عن السجل السيء لقواته في الاشتباكات السابقة مع الاسرائيليين.

مع الورطة الأمريكية في لبنان تعرضت القوة النسبية للدولتين العظميين لتغيير مهم في المنطقة. إذ أحرز السوفيات عن طريق علاقتهم الوثيقة مع سوريا مركز نفوذ في هذا الجزء من الشرق الأوسط لم يتمتعوا به أبداً من قبل. وفي الوقت ذاته بلغت العلاقات الأمريكية ـ السورية نقطة منخفضة. وفي اغسطس (اب) ١٩٨٤، شدد الأسد على هذه الحقيقة بقوله «إن الولايات المتحدة ليس لها رأي مستقل أو سياسة امريكية في المنطقة. إن الولايات المتحدة تنفذ السياسة التي تقررها إسرائيل». ومضى فأعلن «إن عدونا الرئيسي هو الولايات المتحدة، لا إسرائيل».

بصورة عامة في الشرق الأوسط، كانت هذه التطورات مهمة جداً. إذ تمكن الفلسطينيون الذين تدعمهم سوريا من إرغام عرفات واتباعه على الخروج من شمال لبنان في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣ ثم أصبح الأسد عندئذ في مركز ليتحدث على الأقل نيابة عن الفلسطينيين في منطقته. وباستثناء الاسرائيليين في جنوب لبنان، كانت جميع القوات الأجنبية الأخرى قد خرجت من البلاد، وكان السوريون قادرين على تنسيق ائتلاف جديد للفئات السياسية اللبنانية التي اتخذت خطوات متعثرة نحو إنهاء مجابهاتها الطويلة والدموية. وفي مارس (اذار) ١٩٨٤ أظهر الأسد قوته في المنطقة بارغام اللبنانيين على الغاء اتفاق الانسحاب الذي كانوا قد وقعوه مع إسرائيل في السنة السابقة.

طالما بدت سوريا، بصفتها القوة العربية البارزة في المنطقة، مستعدة لقبول توازن عسكري وسياسي ضمني أو تعادل مع إسرائيل، ولكن في وسع الأسد الآن أن يعتبر هذا مجرد ترتيب مؤقت في ما يتصل بلبنان. إذ كان يعلم كم أصبح الاحتلال الاسرائيلي للبنان غير شعبي في اسرائيل، وكانت لديه القوة لتسريع انسحاب الاسرائيليين بتشجيع العناصر المعتدلة نسبيا، كالزعماء الدينيين الشيعيين، على اتخاذ موقف أكثر تشددا تجاه قوات الاحتلال التي لاتزال في جنوب لبنان.



الأسد



عرفات





صدام حسين

أمين الجميل

من المرجح أن تخرج سوريا قواتها بعد انسحاب اسرائيلي غير مشروط من لبنان. إذ لن يعود مطلوبا من الأسد أن يحمي مصالح سوريا بجنود اذا كانت هناك حكومة مسايرة إلى حد معقول في بيروت، وسيظل له دور مسيطر في لبنان وسيستطيع، في الوقت ذاته، أن يظل مسيطراً إلى حد كبير على الجهود في المستقبل للتوصل إلى شروط سلام بين اسرائيل والدول الأخرى المجاورة لها. وسيكون من الأهداف الرئيسية منع أي مفاوضات بين إسرائيل والأردن ومصر والولايات المتحدة تحت مظلة اتفاقات كامب ديفيد أو بيان ريجان لعام ١٩٨٢. ولا شك في ان الأسد قد استخدم الوعد والوعيد في الأردن وضمن منظمة التحرير الفلسطينية لضمان رفض أي محادثات من هذا القبيل.

ولكن الأسد لا يستطيع، حتى مع مركزه المعزز، أن يذهب إلى مسافة بعيدة أكثر من اللازم. فبالنظر إلى موقفه العنيد ضد أي اقتراح سلام وعلاقاته المقطوعة مع البقية الكبيرة من منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة عرفات، فإن من الممكن تجاهل الأسد مرة أخرى ومن الممكن أن يخسر الوجود المسيطر الذي اكتسبه خلال الحرب في لبنان، ومحاولاته المكشوفة للسيطرة على الحركة الفلسطينية عن طريق ضبط عرفات أو تدميره لم تحقق نجاحا واثارت تنديدا واسع النطاق في أوساط العرب الآخرين. ويعارض معظم الفلسطينيين منظمة تحت سيطرة سوريا. ويندد أولئك الذين هم في الضفة الغربية وغزة بصورة خاصة بالأسد لاسهامه في الاقتتال ما بين الفلسطينيين باخراج عرفات وأنصاره من شمال لبنان في اواخر ١٩٨٣.

صراع الطوائف في لبنان

من المرجح أن يسود الأسد في لبنان، ولكنه يواجه حتى هناك مشكلات كامنة. فالصراع على السلطة السياسية سيستمر بين المسيحيين الموارنة وخصومهم في أوساط الطوائف الدينية الأخرى، وسيصبح زعماء جميع الفئات الذين قاتلوا كل تلك المدة من أجل مزيد من السلطة الاضافية في لبنان أقل إعتماداً على الأسد، راعيهم السياسي، وسيتعين عليه أن يسير بحذر من أن يصبح الشيعة اللبنانيون مفعمين أكثر من اللازم بحماسة شيعة الخميني في إيران، التي هي حماسة دينية يمكن أن تتحول في نهاية الأمر ضد نظام حكم الأسد العلماني إلى حد كبير في توجهه.

وهو يواجه بالاضافة إلى ذلك مشكلات بين جيرانه وغيرهم ممن سيلعبون دوراً مهماً في الشرق الأوسط:

- **إذ تبدو خلافاته مع صدام حسين في عراق يمكن ان يكون قوياً جداً خلافات لا يمكن حلها.**
- **وقد اثار دعمه لايران قلقاً عميقاً في أوساط الدول العربية الأخرى وهو دعم ينظر إليه على انه عامل تفرقة في سياق السعي المحبط نحو الوحدة العربية الشاملة.**
- **جعل دعمه المباشر للثورة الدموية في منظمة التحرير الفلسطينية ودوافعه موضع شك في اوساط معظم الفلسطينيين.**
- **علاقاته مع الزعماء في الأردن ومصر مزعزعة في افضل الأحوال، وقد ازالت تحركاته ضد منظمة التحرير الفلسطينية على الأقل عقبة من طريق اتخاذ الملك حسين وعرفات عملا أكثر استقلالا وشجعت عودة مصر الى الصف العربي.**
- **في امريكا يعتبر عدواً للسلام ومحرضاً محتملا للهجمات ضد مشاة البحرية في بيروت.**
- **اعتماده المتزايد على الاتحاد السوفياتي قد يلاحقه في السنوات القادمة مع مطالبة السوفيات بسداد (الديون) أو أخذ وجهات نظرهم بعين الاعتبار.**

بالرغم من أن الأسد قاد سوريا الآن لأربع عشرة سنة (أي ذات المدة التي كان فيها فرانكلين روزفيلت رئيسا للولايات المتحدة)، فإن قاعدته السياسية الطبيعية ليست قوية.

وانطباعي هو ان الأسد رجل طموح جدا، ولكنه يستطيع أن يكون صبورا ومرناً في السعي لتحقيق أهدافه النهائية. وقد أثبتت أفعاله ونفوذه على منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان، وحتى الأردن في السنوات العديدة الماضية أنه مصمم على ضبط أفعال كل منهم في عملية السلام. وبالرغم من أنه لم يظهر حتى الآن سوى نفوذ سلبي في ظل ظروف مناسبة له، فإن الأسد يمكن ان يكون حتى عنصر استقطاب رئيسي في تحقيق اتفاق سلام شامل في الشرق الأوسط. ولن يريد أن يكون معزولا ومستبعدا من أي عملية سلام لها فرصة تحقيق تقدم، ولكنه سيصر في أي ظرف من الظروف على حماية مصالح سوريا وعلى الاعتراف بدوره في عملية التفاوض.

إن سلاما كهذا يمكن أن يكون ضمن الاطار العام للتفسير الشائع لقرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢. ومن المستبعد حتى عندئذ أن يتخلى الأسد عن حلمه النهائي بأمة عربية موحدة، تمتد على طول الشواطىء الجنوبية والشرقية للبحر الأبيض المتوسط وشرقا إلى الخليج ـ ربما مع كون الأسد زعيما لها.

يتبع



تشييع ضحايا الجرائم الاسرائيلية ضد شعب لبنان

صنداي تايمز

شاهد عيان يتحدث عن ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان

نشرت صحيفة الصنداي تايمز تقريرا من ديفيد بلاندي الذي عاد من بيروت ، يقيم فيه سياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية في جنوب لبنان . وتقول الصحيفة في هذا التقرير ان الضربة الاخيرة لسياسة القبضة الحديدية التي ترمي الى سحق المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان ، اصابت قريتين بالقرب من مدينة صيدا فجر الخميس الماضي .

وقد تحدث أول تقرير اسرائيلي حول هذه العملية عن مقتل ٢١ شخصا ادعت اسرائيل انهم ارهابيون . ولم يكن هذا الوصف دقيقا فمن بين الذين قتلوا هناك صحفيان يعملان لحساب شبكة «سي بي.اس» الامريكية اصيبا بقذيفة دبابة اسرائيلية .

ولقد اعرب رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز عن اسفه ازاء الحادث لكنه دافع عن قائد الدبابة . وقال بيريز ان الصحفيين كانا يقفان مع مجموعة مسلحة من الرجال لذلك فقد كانا هدفا مشروعا . ولكن هناك عددا كافيا من شهود العيان الذين يقولون ان الصحفيين كانا يقفان وحدهما وان سيارتهما كانت على مرأى من الدبابة الاسرائيلية . وهذا يبطل وجهة نظر بيريز .

وقالت الصحيفة ان الاخطاء ممكنة في اي حرب والصحافيون يعرفون مدى الخطورة . ولكن مأساة تصرفات الجيش الاسرائيلي وهو ينسحب من جنوب لبنان بعد احتلال البلاد منذ غزو شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٢ ، هي ان عملية قتل الصحفيين ليست حادثة معزولة . فقد ابدى الجيش عدم اهتمامه بحياة المدنيين .

وتجدر الاشارة هنا الى ان من بين الذين قتلوا يوم الخميس الماضي شخص يدعى انعام بنلوط وهو اصم ويبلغ من العمر ٦٥ عاما وقد قتل امام مزرعته . وفي الطرف الثاني من القرية كانت هناك جثة رجل يبلغ من العمر ٧٠ عاما كما وجدت في القرية جثة امرأة في العشرين من عمرها وكذلك جثة زوجها .

وخلال جولتين قمت بهما الى جنوب لبنان (الكلام لمراسل الصحيفة) شاهدت ادلة على هجمات الجنود الاسرائيليين ضد المدنيين الأبرياء . فكل قرية من القرى التي قمت بزيارتها كانت هناك قصص عن هجمات وعمليات قتل ارتكبت ضد مدنيين . ولم تكن هذه القصص من قصص دعاية حركة المقاومة .

وقالت الصحيفة ان الوسائل التي تستخدمها المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي وخاصة العمليات الانتحارية ، تبدو غريبة وخيالية بالنسبة للمستويات الغربية . واختطاف الغربيين في بيروت الغربية هي عمليات ارهابية بحتة . ولكن يعتقد المسؤولون عنها بأنهم لا يخوضون حربا عادلة بل حربا مقدسة . ويشيرون الى ان الاسرائيليين يحتلون ارضهم ويهاجمون قراهم .

ولكن الذي نسيه الاسرائيليون هو ان بعض ابناء الجنوب رحبوا بهم عندما غزوا الجنوب وكانوا سعداء باخراج منظمة التحرير الفلسطينية . لكن فترة الاحتلال الطويلة ووحشية هذا الاحتلال هما اللذان خلقا هذا العدو اللدود الذي تواجهه اسرائيل الآن .

ومضت الصحيفة تقول ان الغزو الاسرائيلي الذي اطلق عليه اسم «عملية سلام الجليل» باء بفشل كامل . ان الجيش الاسرائيلي ذو مستوى عال في خوض قتال سريع في حروب تقليدية وان سلاحهم الجوي هو الأفضل في الشرق الأوسط . لكنه جيش ضعيف ينقصه التدريب والمعدات لخوض حرب ضد الفدائيين . لذلك فقد اسفرت عملياته عن ايجاد مقاومة بدلا من منعها .

لقد اراد مهندس الغزو وزير الدفاع الاسبق اريل شارون تحقيق ثلاثة اهداف من هذا الغزو . فقد كان يريد طرد منظمة التحرير الفلسطينية من جنوب لبنان وضمان سلامة الحدود الشمالية الاسرائيلية هذا اولا . وثانيا كان يريد اعادة بناء لبنان يكون على رأسه رئيس مسيحي موال لاسرائيل وتحديدا بشير الجميل وضرب النفوذ السوري . وثالثا كان يأمل من خلال ضرب منظمة التحرير القضاء على نفوذها في صفوف الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة واستبداله بقيادة تقبل التعامل مع اسرائيل .

وكان شارون قد ابلغ مراسل الصحيفة في وقت سابق من هذا العام ان الغزو كان ناجحا الى حد كبير . ولكن لم يكن لديه الكثير من الحقائق لدعم هذا الرأي . فالسوريون يسيطرون الآن سيطرة كاملة على لبنان وان رئيس لبنان الحالي امين الجميل يتلقى تعليماته من دمشق وقد ايد الهجمات الفدائية ضد اسرائيل في الجنوب . ولبنان الآن يكاد يكون مفلسا واكثر موالاة للعرب وعداء لاسرائيل من اي وقت مضى كما انه قريب من خطر الانهيار الداخلي .

اضف الى ذلك ان منظمة التحرير استبدلت بالمقاومة اللبنانية كما انها استطاعت البقاء كقوة رئيسية.

الاوبزرفر

انهيار معنويات اسرائيل في لبنان سيضطرها الى قبول مبدأ التفاوض

كتب باتريك سيل في تقرير له نشرته صحيفة «الاوبزرفر» حول التأثير الايجابي لمغامرة إسرائيل الدموية في لبنان على المعنويات في العالم العربي، كتب يقول إن إحدى النتائج ذات الابعاد للحملة الاسرائيلية في لبنان هي الضرر الذي لحق بصورة القوات المسلحة الاسرائيلية. فالانسحاب له اثاره البعيدة على أي جيش وقد اعترف بذلك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال موشيه ليفي قبل أيام.

ومع هبوط المعنويات الاسرائيلية ارتفعت المعنويات العربية. فللمرة الأولى منذ العام ١٩٤٨ يشعر العرب بأنهم اثبتوا انهم مقاتلون يضاهون عدوهم، على الاقل في هذه المرحلة، فالحروب الاسرائيلية ـ العربية السابقة وخاصة حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧، كانت تنتهي قبل أن يدرك الناس ما كان يجري من أحداث. وعملت هذه الحروب ونتائجها على اقناع العرب بأن إسرائيل لا تهزم.

ولكن تلك القناعات تلاشت مع ضربات المقاومة اللبنانية، وقد بدت اسرائيل بالنسبة للعرب ضعيفة، والسؤال الذي يجب أن يطرح الآن هو ما اذا كانت المفاهيم الأمنية التي خدمت إسرائيل جيداً لأكثر من ثلاثة عقود ما تزال قائمة.

الزعماء الاسرائيليون يواصلون على الأقل في الوقت الحاضر الحديث والتصرف وكأن شيئاً لم يتغير. فهم مازالوا يواصلون في جنوب لبنان حرب ارهاب مضادة بينما تتحدث عن خطط مستقبلية لمناطق أمنية. ويرسمون خطوطا حمراء وغيرها من تصرفات، على الرغم من الأدلة الواضحة على أن هذه السياسة غير فعالة، ويعرف الاسرائيليون انه بدلا من مواجهة سبعة الاف مقاتل فلسطيني، على اسرائيل الآن أن تواجه ٧٠٠ الف شيعي مسلم من المتوقع ان يثبت عداؤهم بأنه نكبة لاجيال مقبلة.

لقد كانت اسرائيل في مواجهاتها مع خصومها العرب تعتمد على التفوق العسكري الكبير على جميع الدول العربية مجتمعة، من أجل ردع أية هجمات معادية واعطاء نفسها الخيار بالبدء في أي هجوم. وتحالفها مع الولايات المتحدة كفل لها الأسلحة اللازمة الى مثل هذا البرنامج. وكانت اسرائيل تستخدم عاملي الوقت والقوة لتكسر شوكة تجمعات الخطر في القوة العربية وذلك في محاولة منها لاقناع الدول العربية المجاورة بعدم السماح للغارات الفدائية بالانطلاق من أراضيها وكذلك لزرع الخوف في صفوف الأهالي.

وفي ظل بيجن وشارون تضخمت هذه المعتقدات. فبعد اخراج مصر من المعادلة العسكرية العربية تركزت الجهود على تحييد سوريا وذلك بالحاق لبنان بدائرة النفوذ الاسرائيلي.

وكانت اسرائيل تأمل من خلال تحقيق الهيمنة الاقليمية ضم الأراضي المحتلة الى اسرائيل الكبرى واملاء السلام وفقا لشروطها على الدول العربية المهزومة في الجبهة الشرقية. لذا فقد استغل بيجن القوة العسكرية الاسرائيلية ليس للردع وضربات الوقاية كما كان يفعل اسلافه من رؤساء وزراء اسرائيل، فحسب بل لاعادة رسم خريطة المنطقة لصالح اسرائيل.

ولكن المغامرة اللبنانية فشلت. ورفضت المنطقة اعادة رسم خريطتها، وتجبر اسرائيل الآن على الانسحاب نحو حدودها.

وهنا تثير هذه التطورات سؤالين رئيسيين: السؤال الأول هو اذا ما كانت اسرائيل تستطيع الآن أن تنسحب إلى ما وراء القناعات الامنية السابقة أو أن هذه القناعات قد اتت عليها الحرب وتحتاج إلى التغيير.

أما السؤال الثاني فيخص مستقبل الأراضي المحتلة. لقد كانت حرب لبنان حرب ضفة غربية ونعني بذلك ان النجاح في لبنان كان سيضع الضفة الغربية بعيداً عن خطر التحدي العربي. ولكن هل تعني هزيمة اسرائيل في لبنان ان تخاطر بفقدان الضفة الغربية ايضا؟

الرد على السؤال الأول هو ان المفاهيم الأمنية القديمة، وهي التفوق العسكري والتحالف الاستراتيجي مع امريكا والعنف المسيطر عليه، يجب إعادة التفكير فيها.

فكرد مباشر على غزو اسرائيل للبنان فسوريا الآن يحميها نظام وقائي جوي يديره السوفيات. وهذا يعني ان القيام بغارات جوية على دمشق خيار خطير. وأكثر من ذلك فأن المفاهيم العربية اختلفت، فالرأي العام العربي لم يعد يعتقد بأن القوات الاسرائيلية قادرة، على الأقل خلال العامين المقبلين، على شن هجمات كبيرة ضد أية دولة عربية.

فتجمع ثوري كالذي تواجهه اسرائيل الآن في جنوب لبنان أثبت انه لا تخيفه الاسلحة المتطورة، وقد تبين أيضا ان التفوق العسكري والضربات الوقائية الاسرائيلية غير فعالة أو هكذا يعتقد مستوطنو المطلة وقرية شمونة.

وبالنسبة لسؤال الضفة الغربية فأن تمسك اسرائيل المستقبلي فيها سيهدد من ناحيتين. الناحية الأولى هي أن الراديكالية الاسلامية وغيرها، يشجعها المثال اللبناني، تنتشر بسرعة في صفوف فلسطينيي الاراضي المحتلة.

إن زعماء الضفة الغربية يدركون جيدا ان اي نشاطات عسكرية هناك قد تسفر عن أجراءات تفوق في شدتها الاجراءات التي يمارسها الاسرائيليون في جنوب لبنان. وهذا هو سبب اهتمامهم بمحادثات السلام.

لقد حذروا من ان تأخير المحادثات إلى فترة طويلة سيؤدي إلى صعوبة السيطرة على الشباب هناك الذين اصبح الفدائيون اللبنانيون بالنسبة إليهم رموزا للبطولة.

والناحية الأخرى تأتي من قوة سوريا. فاذا ما عزز الرئيس السوري حافظ الأسد سيطرته على لبنان فأنه قد يكون قادرا على فصل الأردن وجناح عرفات عن المدار المصري ويجبرهما على الالتزام باستراتيجيته للتعامل مع اسرائيل، والمعروف ان الأسد يريد إجبار اسرائيل على التفاوض مع وفد عربي موحد في مؤتمر دولي لتأمين انسحابها من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، ولكن وكما اعلن في الثاني عشر من مارس (اذار) الجاري في الخطاب الذي ألقاه بمناسبة تجديد فترة رئاسته لمدة سبع سنوات اخرى، فان «الضعيف في هذا العالم لا يستطيع الحصول على السلام». وهذه صياغة جديدة لوجهة نظره المعروفة القائلة بانه لا تفاوض فعلي طالما بقي ميزان القوى لصالح اسرائيل.

لذلك فكما تريد اسرائيل أن تكون قوية لتردع وتعاقب فان سوريا تنوي ان تكون قوية لتردع اسرائيل عن اية عمليات عدوانية مستقبلية، وليس لدى الرئيس الأسد وقت لسلام تضمنه قوة اسرائيلية فقط.

والواضح اننا بعيدون عن مثل هذه التسوية. فمازالت اسرائيل متمسكة بمفاهيمها الأمنية القديمة بينما استراتيجية سوريا تواجهها ليس اسرائيل فحسب بل منافسوها من العرب أيضا.

واذا كان الوقت كما يفترض الكثيرون، لصالح العرب فعلى اسرائيل ان تعيد النظر في تقيماتها الأخيرة وخلق جو ملائم يصبح التعايش من خلاله ممكنا. وتستطيع اسرائيل أن تبدأ بوقف اطلاق نار فوري مع الفدائيين اللبنانيين تتعهد بموجبه بانسحاب كامل وسريع ودون شروط الى حدودها الدولية.

ثانيا: يجب أن تكون اسرائيل مستعدة للتفاوض مع منظمة التحرير على أساس المبدأ المتبقي الوحيد وهو الأرض مقابل السلام.

اتجاهات الصحف العالمية

Le Monde — The Economist — Daily Telegraph — LE FIGARO — Daily ... — THE GUARDIAN — THE FINANCIAL TIMES

لعل التقرير الذي نشرته صحيفة «الاوبزرفر» حول مقتل سبعة اشخاص آخرين في جنوب افريقيا، كان أهم التقارير الأجنبية التي نشرتها الصحف البريطانية على صفحاتها الأولى. وقالت «الاوبزرفر» في تقريرها هذا، وهو من أعداد اليستير سباركس في جوهانسبيرج، إن سبعة اخرين من السود قتلوا يوم أمس الاول في حوادث العنف التي وقعت في أعقاب قيام شرطة جنوب افريقيا باطلاق النار على تجمعات من الناس وقتل ١٩ شخصاً.

وقالت الصحيفة إن عمليات القتل التي وقعت يوم السبت الماضي كانت نتيجة قيام مجموعات من الناس بمهاجمة منازل رجال الشرطة واعضاء المجلس البلدي الذين يتعاونون مع نظام البيض. وفي احد هذه الحوادث قتل ولد أحد المتعاونين واثنان من اصدقائه. وقام الناس باحراق جثثهم.

وفي مدينة كواينبول كانت المشاهد مخيفة إذ كان يخيم على المدينة ستار من الدخان فيما كانت طائرات الهليكوبتر تحلق فوق المدينة. وقد وصف أحد المراسلين الصحفيين الوضع في هذه المدينة بكلمتين فقط انه «لجو مخيف». ويقول المراسل إن رجال الشرطة حاصروا المدينة وقاموا بتفتيشها بيتا بيتاً.

وعلى صعيد الأخبار الأجنبية أيضا نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تقريرا حول افشال باكستان للجهود الغربية للقضاء على تجارة الهيروين. فقالت الصحيفة إن الجهود الغربية لوقف تدفق الهيروين من باكستان إلى بريطانيا وأوروبا والولايات المتحدة، فشلت نتيجة الفساد داخل الحكومة الباكستانية ووكالات مكافحة المخدرات.

وقد كشفت التحقيقات التي قامت بها «الصنداي تايمز» في كل من باكستان وبريطانيا عن الحقائق التالية:

● إن مهربي المخدرات الذين أدانتهم المحاكم الباكستانية لايزالون يزاولون عملهم بحرية بعد أن استطاعوا رشوة رجال الشرطة.

● ان هناك مشاكل ادمان متزايدة على الهيروين في صفوف وكالات مكافحة المخدرات في باكستان، من بينهم ضباط أمن كبار في المطارات. وتقوم الحكومة الباكستانية الآن بارسال الضباط إلى المستشفيات لاجراء الفحوصات عليهم. وقام بعض الضباط بعرض انفسهم على أطباء خاصين من أجل المشورة وتقديم الرشوات لاخفاء حقيقة أمرهم.

● يقوم تجار المخدرات بدفع رشاوى إلى ضباط مكافحة المخدرات في الباكستان.

وعلى صعيد الأخبار البريطانية المحلية قالت صحيفة «الصنداي تايمز» تحت عنوان «دعوة استقالة إلى رئيس قسم المشتريات الدفاعية في الحكومة»، إن الحكومة تواجه زوبعة سياسية كبيرة حول تعيين مستر بيتر ليفين رئيسا لقسم المشتريات الدفاعية براتب سنوي قدره ٩٥ ألف جنيه.

فقد دعا مستر دينزيل ديفيز المتحدث الدفاعي لحزب العمال المعارض يوم أمس، الى استقالة مستر ليفين. ووصف الدكتور ديفيد اوين زعيم حزب الاشتراكيين الديموقراطيين، تعيين المستر ليفين بأنه «لا يقل عن كونه فضيحة». وقد انتقد النواب من جميع الأحزاب في مجلس العموم هذا التعيين منذ الاعلان عنه في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان ليفين يشغل في السابق منصب رئيس «يونايتد سينتيفيك هولدينجز جروب» وهي من الشركات الرئيسية التي تزود وزارة الدفاع البريطانية بالسلاح.

وينطلق قلق النواب على حد قول الصحيفة من أن مستر ليفين الذي عمل كمستشار خاص (دون مقابل) للمستر مايكل هيسلتاين وزير الدفاع البريطاني لمدة ستة أشهر، عين في منصب قد يكون فيه تضارب في المصالح وأن راتبه الشهري يعادل ضعفي راتب أكبر مسؤول في الحكومة الى جانب انه لم يكن هناك تنافس مفتوح على هذا المنصب.

تحت عنوان «انتقال حر» تحدثت صحيفة «الصنداي تايمز» عن تعيين المستر ليفين في منصب رئيس قسم المشتريات الدفاعية في الحكومة، فقالت إنه عندما يشغل أحد كبار موظفي الحكومة منصبا في إحدى الصناعات أو عندما يشغل أحد الصناعيين منصبا في المؤسسات الحكومية، هناك دوماً من هو غير سعيد وينظر الرأي العام إلى هذا الانتقال بعين الشك.

وفي الاسبوع الماضي حصل تحالف غير متوقع بين مستر نيل كينوك زعيم حزب العمال والدكتور ديفيد أوين زعيم حزب الديموقراطيين الاشتراكيين إذ هاجم كلاهما مايكل هيسلتاين وزير الدفاع على تعيين مستر بيتر ليفين الذي كان يشغل منصب رئيس «يونايتد سينتفيك هولدينجز جروب» وهي شركة منتجات دفاعية كبيرة، في منصب رئيس قسم المشتريات الدفاعية في وزارته.

وقالت الصحيفة إن القلق إزاء انتقال موظفين كبار في مؤسسات الحكومة إلى العمل في الصناعات وانتقال صناعيين للعمل في المؤسسات واضح جداً. وتثار اسئلة كثيرة حول هذه المسألة وتزداد هذه الأسئلة حدة عند المسائل الدفاعية، ومن بين هذه الاسئلة: هل يمكن أن يستغل القادمون الجدد من الصناعات نفوذهم من أجل تفضيل شركاتهم في أي عقود مستقبلية؟ وهل يميل موظفو وزارة الدفاع إلى الشركات التي من المحتمل أن تعرض عليهم الانضمام إليها؟

واشنطن تايمز

لقاء بريطاني ـ ارجنتيني في بون للبحث في مشكلة جزر فولكلاند

قالت جريدة «واشنطن تايمز» إن لقاء سيتم يوم الاربعاء المقبل بين وفد نيابي بريطاني وآخر ارجنتيني وسياسيين المان غربيين في مبنى المؤسسة الالمانية للسياسة الخارجية في بون.

ولن يسمح لممثلي الصحافة بحضور ندوة ـ العلاقات السياسية والاقتصادية بين السوق الأوروبية المشتركة وامريكا اللاتينية ـ التي ستتطرق حسبما تقول الجريدة إلى النزاع البريطاني ـ الارجنتيني حول قضية جزر فولكلاند.

وسيحضر الوفد الارجنتيني المؤلف من السناتور فرناندو دي لاروا أحد كبار زعماء الاتحاد الشعبي الراديكالي الحاكم والسناتور ادولفو غاس رئيس لجنة الشؤون السياسية الخارجية وسفير الارجنتين الأسبق في الولايات المتحدة أرنولدو موسش ووزير الخارجية الارجنتيني والسفير الأسبق اوسكار كاميليون.

أما الوفد البريطاني فيضم النائب المحافظ أنتوني ماير والنائب العمالي توم كلارك وادميرال البحر السابق جيمس ايبرليه مدير المعهد الملكي للسياسة الخارجية.

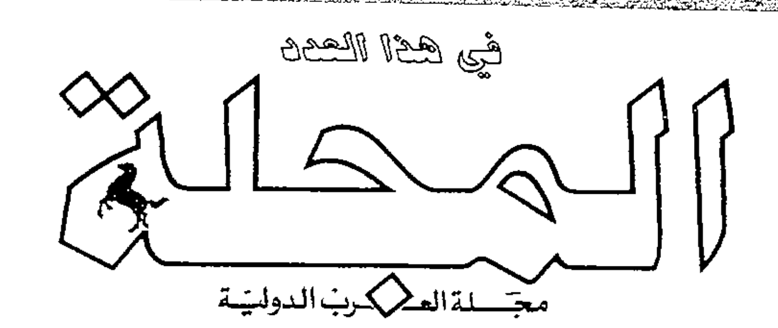
وكان آخر لقاء بين الجانبين قد انعقد في فبراير (شباط) الماضي في جامعة ميريلاند قرب واشنطن. وتعهد الجانبان بتعبئة الراي العام وحث الحكومتين على التواصل إلى حل سلمي للنزاع حول فولكلاند.

وقد اتفق الجانبان انذاك على طرح فكرتين: اما اخضاع الجزر لسيادة ارجنتينية ـ بريطانية مشتركة مع إعادة الجزر لبريطانيا لفترة محددة من الزمن، أو منح سكان الجزر حق الادارة الداخلية تحت سيادة الارجنتين مع ضمانات امريكية.

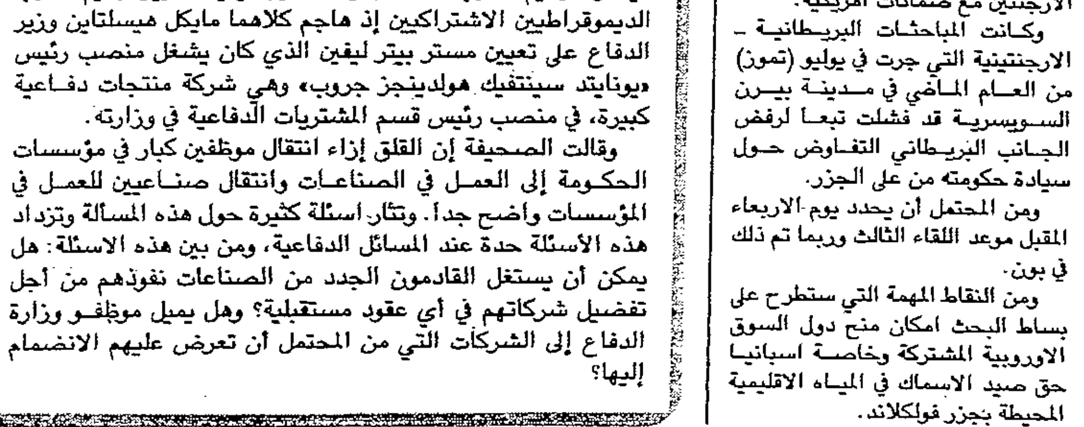
وكانت المباحثات البريطانية ـ الارجنتينية التي جرت في يوليو (تموز) من العام الماضي في مدينة بيرن السويسرية قد فشلت تبعا لرفض الجانب البريطاني التفاوض حول سيادة حكومته من على الجزر.

ومن المحتمل أن يحدد يوم الاربعاء المقبل موعد اللقاء الثالث وربما تم ذلك في بون.

ومن النقاط المهمة التي ستطرح على بساط البحث امكان منح دول السوق الاوروبية المشتركة وخاصة اسبانيا حق صيد الاسماك في المياه الاقليمية المحيطة بجزر فولكلاند.

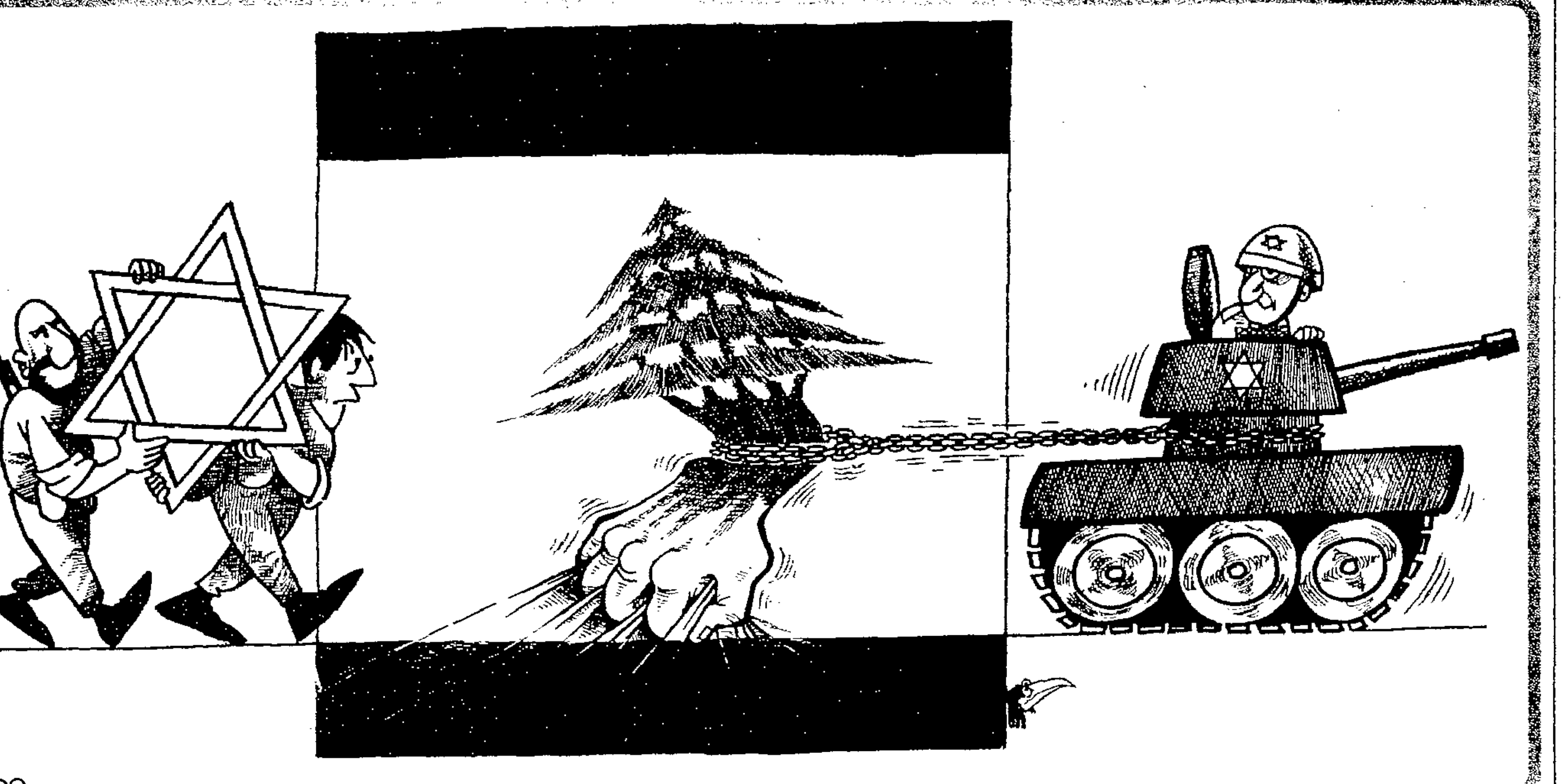












قضية فلسطين كيف نعالجها وكيف نجعلها جامعاً مشتركاً؟

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

تحدثنا في مقالنا السابق المنشور على هذه الصفحة يوم الاثنين الماضي بتاريخ ١٤٠٥/٦/٢٧هـ الموافق ١٩٨٥/٣/١٨ ، مجتهدين ومتلمسين بكل حسن النية وسيلة من الوسائل التي تجعل قضية فلسطين جامعا مشتركا وليس قاسما مشتركا ، ونادينا بتشكيل حكومة فلسطينية قوية ومؤهلة تتولى وحدها فقط وبدون تدخل أو تأثير من أحد قيادة قضيتها وفق ما تمليه الأوضاع العربية والدولية .

وكان ولايزال هدفنا هو التحرك السياسي والدبلوماسي الذي يقود القضية من المضيق السياسي الذي حوصرت فيه إلى سعة ورحابة تتيحان لها التحرك بشرعية ومرونة دبلوماسية وسياسية وقانونية بحيث تقترب إلى أعمق نقطة ممكنة من اهدافها .

ولن يتأتى ذلك الا بوجود حكومة من هذا النوع تلتزم وبحرية مطلقة وبدون أي تأثير أو ضغط من أية جهة بقرارات الأمم المتحدة انطلاقا من نقطة البداية وهو القرار رقم ٢/١٨١ الصادر عن الجمعية العامة يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) لعام ١٩٤٧ ومرورا والتزاما بالقرارات الأخرى وخاصة القرار رقم ٢٥٢ الصادر عن مجلس الأمن بجلسته رقم ١٤٢٦ يوم ٢١ مايو (أيار) ١٩٦٨ والمبني على قراري الجمعية العامة رقم ٢٢٥٣ (ES-V) ورقم ٢٢٥٤ (ES-V) الصادرين يومي ٤ و١٤ يوليه (تموز) ١٩٦٧ .

وبامكان مثل هذه الحكومة عند قيامها واعتراف أكبر عدد ممكن من الدول بها أن تتقدم هي وحدها بطلب الى الجمعية العامة للأمم المتحدة لقبول عضويتها على اساس قبولها بميثاق الأمم المتحدة وموافقتها على القرارات الصادرة عنها إعتبارا من القرار رقم ٢/١٨١ بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بصفتها الدولة الفلسطينية التي لها وحدها حق تمثيل الشعب الفلسطيني والتحدث والتفاوض باسمه ، من أجل تحقيق سلام دائم وعادل في فلسطين وبالتالي في منطقة الشرق الأوسط عامة ، وانها ستلتزم إلتزاما كاملا بكل ما يترتب على تنفيذ جميع تلك القرارات الشرعية من الأمم المتحدة .

مثل هذا الموقف السياسي والقانوني والدبلوماسي سيجعل كثيرا من الاعتراضات الدولية تسقط أمام هذه الشرعية الكاملة .

الهدف من هذا الاقتراح

إنني أنطلق هنا في هذا الحديث من مبدأ أساسي جوهره وهدفه وسعيه الحصول على دعم دولي قانوني ، وجوهره وهدفه أيضا تحرير الشعب الفلسطيني وكل مؤسساته من أية ضغوط أو وصاية قديمة أو حديثة مهما تعددت اشكالها ومظاهرها ودوافعها وغاياتها . وجوهره وهدفه هو تحرير الأرض والشعب من خلال وسيلة مأمونة تبعد المعاناة والصراعات عن الشعب الفلسطيني وتبعد الواقع العربي المؤسف عن المرحلة التي وجد نفسه مختنقا بها وملتزما كل طرف فيها بمواقف دراماتيكية دفعت إليها مسيرة الأحداث وارتكاب الاخطاء حتى اصبح أسيرا ومشلولا ومرهونا للعديد من الأخطاء .

وكل ذلك على حساب القضية الأساسية ، والهدف الشريف . إذ أن ما يهمنا هو تحرير شعبنا وأرضنا ما تيسر لنا ذلك بصرف النظر عن الوسيلة والشكل والأشخاص ، مهما بلغ احترامنا وحبنا وتقديرنا للأشخاص ، ففلسطين يجب أن تبقى فوق كل اعتبار وكل شخص وكل حزب وكل نظام . ولذلك فنحن يجب ان نسلك كل طريق مفتوح ، ونجرب كل وسيلة ممكنة ، ونستغل كل موقف وفرصة متاحة ، ذلك ما احببت تأكيده وجعله هو المنطلق والأساس .

ثم إن قيام حكومة على هذا الأساس ومن هذه المنطلقات وتفردها بموجب حقها الشرعي والوحيد بهذه الصلاحيات ، سيسحب البساط من تحت اقدام المزايدات السياسية والجهالة الحزبية والفردية والانتماءات المختلفة التي لم تكسب القضية الفلسطينية طوال ٣٧ عاما غير الخسران والفشل والضياع والتردي والتفرق والصراعات الدموية والسياسية ، التي عكست غيومها وضبابها على الساحة العربية كلها .

ثم إن مثل هذه الحكومة ستستطيع التحرك الحر والسليم لمسيرتها في تجميع الشعب الفلسطيني فوق كل ارض يقيم عليها سواء في داخل فلسطين أو خارجها حيث سيبقى الولاء هو لحكومة فلسطين وليس لحركات مهما كان احترامنا لها وبهذا يتجمع الشعب الفلسطيني أولا والأمة العربية من خلفه ثانيا داعما لهذه الحكومة ومجتمعا خلفها فقط بدون تجزئة وتمزقات وفئوية أضعفت كل القدرات المتيسرة لهذا الشعب في ممارسة حقوقه وإبراز شخصيته .

فمثلا سيكون من حق هذه الحكومة إصدار بطاقات الهوية والجوازات والوثائق الرسمية لكل فرد من الشعب الفلسطيني أينما كان ، التي تتيح له التحرك في طول العالم العربي والاسلامي والدولي مثل غيره من الشعوب ، وستحفظ له حقوقه وممتلكاته وتنظيم عمالته في العالم وتوظيف طاقاته الهائلة وفق تخطيط يعود على الشعب الفلسطيني بالخير والقوة بدلا من واقعه المزرق الآن خلف الخيام وبيوت الصفيح والاعانات المتقطعة والضائعة بين «حانا .. ومانا» والمعسكرات المنبوذة الفقيرة التي أصبحت هدفا لغارات شذاذ الآفاق وأحفاد التتار والفاشستية والنازية والمرتزقة .

قضايا المهاجرين الفلسطينيين

ثم ان مثل هذه الحكومة سيكون من واجباتها ومسؤولياتها تنظيم اقامة وعمل المهاجرين من أبناء فلسطين في البلدان التي يقيمون فيها الان بشكل يحترم كراماتهم وحقوقهم وحرياتهم وأموالهم بالاتفاق الضروري والملزم للدول المستضيفة لهم ، بشكل يجب أن يختلف وحالا عما كانوا ولازالوا عليه ، مما لا تقبله النفوس الكريمة ولا الأخوة الدينية والقومية والانسانية .

وهذا يتطلب وزارة متخصصة لهذه الأمور في الحكومة المقترحة المأمولة . اذ يجب اعداد الشعب الفلسطيني المهاجر الآن بشكل يجعله قادرا على الحياة والعطاء مستزيداً من العلم والتدريب بشكل منظم ومنضبط بما يتوافق والأوضاع العديدة التي يعيش داخلها ، وبشكل يؤهله ويهيئه للانتقال الى وطنه بحالة من القوة والعلم .

ثم ان حكومة بهذا المستوى المرجو ، تستطيع التعامل مع شقيقاتها العربيات بالدرجة الأولى من مركز المسؤولية الدولية والشخصية المستقلة ، ومن مركز المسيطر بالفعل على كل تجمعات الشعب الفلسطيني بما يجعله متجاوبا ومتعاونا مع حكومته بما يوسع دائرة احترام الدول جميعا لها وبما يسمح بتوسيع دائرة الاسهام الدولي الاقتصادي والعلمي مع هذه الحكومة القادرة المدركة لمسؤولياتها ، تلك التي تستطيع بالفعل توظيف كل دعم وعون لها من أية جهة في سبيل أهدافها الوطنية والمشروعة .

أسس سليمة لقيام الوطن الفلسطيني

ربما يكون الحديث عما هو مرجو ومأمول نوعا من التنظير والافتراض ، ولكن الحقيقة أن هذا الذي أقوله هو بالفعل أمر ممكن وميسور وواجب لانه يشكل في كل نتائجه ومعطياته الأسس السليمة لقيام الوطن الفلسطيني ، ولنجاح الأهداف الفلسطينية ، ثم إنني اتساءل ، ما هي الموانع التي تحول دون تجربة واختيار هذا السبيل ؟

في اجتهادي وعلى قدر معرفتي فان الجو الدولي العام يحبذ ويرحب بوجود حكومة مسؤولة ومدنية ملتزمة بخط وطني سياسي وقانوني وشرعي ذات أهداف واضحة مستندة الى مجموعة قرارات صادرة عن الأمم المتحدة تلتزم بها بالفعل العديد من الدول المؤثرة .

في اجتهادي وعلى قدر معرفتي فان الدول العربية في اكثريتها ولا أقول كلها ـ تتمنى حدوث شيء من ذلك لتستطيع من خلال مواقف تلك الحكومة الفلسطينية الحرة تحديد علاقاتها ومواقفها في الأمم المتحدة ومع الدول الأخرى . واذا كان هناك «البعض» الذي قد لا يرغب بذلك فهذا شأنه وستكون مثل هذه الحكومة قادرة على سحب البساط من تحت اقدامه ، وعلى كشف الستار الذي يخفي تحته أهدافه وشعاراته وممارساته .

فالشعب الفلسطيني من حقه ان يصبح له حكومة وطنية مسؤولة واضحة المعالم ومحددة المسؤولية والأهداف . فالقضية الفلسطينية يجب ان ترتفع عن مستوى الصراعات الحزبية والفردية والتنظيمات المتعددة ، إذ أنها ليست أرضا مشاعا يأتي كل «قبضاي» ويضع يده على قطعة منها ويتاجر بها .

إنها قضية الشعب الفلسطيني أولا ، وقضية الأمة العربية ثانيا ـ ولن أقول قضية الحكومات والدول العربية ـ إذ ان مرحلة ٣٧ عاما قد علمتنا الكثير ، الكثير ولاتزال ، وطالما أنه يوجد الآن مجلس وطني فلسطيني شرعي قبل به الشعب الفلسطيني بكل فئاته ، فان من حق هذا المجلس أن يقيم حكومة وطنية شرعية تتولى كل شؤون الشعب الفلسطيني .

وأهم ما يجب البدء به هو تشكيل حكومته الشرعية التي يكون من حقها وحدها فقط رسم السياسة العامة واختيار المنطلقات الأساسية التي تمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في الوجود الكامل على كل الارض التي نصت عليها قرارات الأمم المتحدة العديدة وتفاوض كل الدول على حقوقها وتتولى وحدها رفض أو قبول كل وسيلة تؤدي بها الى هذه الغاية بحيث لا تصبح هذه الحكومة مرتهنة لفكرة ولا لمنظمة ولا لحزب ولا لفرد ولا لنظام كائنا ما يكون .

لنا في عدونا .. عبرة

إن مرحلة التنظيمات المتفرقة مهما كانت صفة القائمين بها لم تعد هي الصياغة الوحيدة التي يجب التحجر عندها ، إنني أثق كل الثقة أن شخصية رجل مثل ياسر عرفات هي شخصية تستحق كل التقدير والاحترام والتأييد لاخلاصه لقضيته وشعبه ، ولكنني أثق بالقدر نفسه أن مصلحة قضية الشعب الفلسطيني يجب ان تبقى دوما فوق كل اعتبار ، وياسر عرفات بوصفه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يمكن له ان يبقى ويمكن أن يقوم بجهد كبير ونافع الى جانب حكومة وطنية لها مواصفات عالمية أخرى . مواصفات تفرضها طبيعة المرحلة وتفرضها مصلحة القضية ، وتفرضها نوعية التحرك الدبلوماسي والعلاقات الدولية المؤثرة على سير القضية وتوجهاتها .

ذلك هو الواقع ولن يضير منظمة التحرير الفلسطينية ولن يضير ياسر عرفات وإخوانه اعضاء المنظمة هذا الذي تتطلبه المرحلة الحاسمة والملزمة والضرورية ، ولنا في عدونا عبرة ودرس في أساليبه وتضحيات رجاله عندما دعت الحاجة الى مثل هذه المواقف .

وللذكرى والتذكير فإن الوكالة اليهودية التي تحملت عبء معركة انشاء الوطن اليهودي لاتزال قائمة ولاتزال تمارس أدوارها السرية والعلنية في كل موقع بما يعزز جهد الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة سواء كانت حكومات عمالية او حكومات اتحاد وطني في الحرب والسلم . وليس يكفي أن نقتنع نحن بحقوقنا ، ولكن يجب وتستلزم الضرورة والواقع أن يقتنع العالم معنا بما نسعى اليه ، وبما يجب ان نسلكه لتحقيقه .

نحن لنا هدف وغاية وكل وسيلة متاحة لنا توصلنا الى حقوقنا يجب ولوجها والاستفادة منها . أما التحجر والوقوف عند نقطة معينة لا نتعداها ونطلب من الآخرين ان يصلوا الينا ويغوصوا تحت الأعماق لسماع صوتنا ونحن نغرق ، فان هذا ليس من المنطق ولا العقل ولا السياسة وليس من المصلحة الوطنية والاخلاص لها ذلك .

ليكن لدينا من الشجاعة والوضوح ما نتمكن به من ادراك الحقائق القائمة على مسرح السياسة الدولية في هذا العصر . صحيح أن العديد من الدول الآن تصوت إلى جانبنا فيما يطرح من مشاريع الادانة ضد اسرائيل وتأكيد الحقوق المشروعة ولكن ذلك مجرد مواقف سياسية غير مسؤولة وغير ملتزمة بالضرورة بشكل دائم ، فهي مواقف دبلوماسية وليست مواقف سياسية مبدئية ، والدبلوماسية نوع من المجاملة غير المشروطة وغير الملتزمة ولكنها لا تعطي حقا ولا تدفع ضررا .

وهذه اسرائيل تمارس كل عدوانها وجبروتها في الأراضي المحتلة بفلسطين والجولان وجنوب لبنان تحت سمع وبصر قوات الطوارىء الدولية ومعرفة أعضاء الأمم المتحدة والسكرتير العام وسفراء الدول كلها ومع ذلك لا أحد يلتزم بوقف هذا كله . مجرد شجب واستنكار وصراخ من ممثلينا في الأمم المتحدة خلال كل دورة منذ عام ١٩٤٧ حتى يومنا هذا ، فماذا كانت النتيجة ؟ لا شيء على الاطلاق . ونحن مضينا كل عام نرفض الواقع وما هو متاح لنا لاننا نصر على مواقف تخطاها الفهم العام والمصالح العامة للدول ، ثم نجد أنفسنا بعد فترة قد خسرنا كل شيء .

لماذا لا نفكر ولو مرة واحدة بالتحرك الصحيح الذي يلتقي ومصالح الدول لنستخرج منه مصالحنا كلها او بعضا منها بدلا من أن نفقد كل يوم فرصة ممكنة لمحاصرة العدو والتضييق عليه وإسقاط حجته واستغلاله وابتزازه المستمر لتشابك المصالح الدولية وتضاربها وتحويلها لمصلحته ؟ من أجل من ؟ ومن أجل أي شيء نستمر هكذا ؟ هل نحن نبحث فعلا عن مصلحة القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني كله بكل مواطنيه في الأرض المحتلة والمهاجر ؟ أم نحاول الحفاظ على مناصب وامتيازات الطبقات المنتسبة للتنظيمات الفلسطينية «والبعض» ممن يتاجر ويزايد بشعارات هذه القضية ؟

دعونا نفكر بصوت عال وبوطنية صادقة وبحث دؤوب ومخلص لقضايانا الوطنية . دعونا نصرخ بالحقائق وان كانت مرة كالعلقم . فنحن نتحدث ونكتب ونتناقش ونعقد الاجتماعات ونصدر التصريحات ونطبع المناشير ، وشعب فلسطين يتجرع المذلة والهوان والظلم والقهر والجوع والتشرد والرصاص والهراوات وتجر فتياته وفتيانه ورجاله وشيوخه في كل موقع من ارجلهم ورؤوسهم وبطونهم . إلى متى يستمر ذلك ؟

وسنواصل الحديث .

(الحلقة الثالثة الاثنين المقبل بإذن الله)

الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
ABC — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
المكاتب في العالم — International Offices
U.K. Main Office London — 67 Gough Square, Fleet Street, London EC4A 3DJ
Saudi Arabia Offices — Gulf Regional Bureau — Bahrain Tower Building, Manama Bahrain — TUNISIA — MOROCCO — U.S.A. Houston Office 2100 West Loop South, Suite 1000 Houston, Texas 77027 — Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue N.W. #920 Washington, D.C. 20004
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) LIMITED

رأي الشرق الأوسط

المؤامرات المتزايدة

الشغل الاسرائيلي في لبنان قائم على الاحتفاظ بمنطقة عازلة ضمن الأرض اللبنانية الحدودية. فمع ان المسؤولين الاسرائيليين يقولون إنهم سائرون إلى تحقيق الانسحاب الكامل، فان الشكوك تساور جميع المطلعين على ما يجري فوق الأرض الحدودية اللبنانية.

فاستخبارات «شين بيت» الاسرائيلية تسعى إلى تهجير عدد معين من أهالي المنطقة الحدودية، والتصادمات الاسرائيلية متزايدة في تلك المنطقة مع القوات الدولية عبر العملاء المتخصصين ولا سيما جيش العميل انطوان لحد.

في الوقت نفسه بدأت اسرائيل حملات الضغط في الدول الأوروبية المشاركة بمفرزات في القوات الدولية من أجل التحريض على وجوب سحب هذه المفرزات، بدليل ما يحصل حاليا في ايرلندا حيث جرى «تجنيد» الصحف لمطالبة الحكومة باسترجاع المفرزة الايرلندية. التركيز على ايرلندا في هذه المرحلة هو بسبب تواجد مفرزتها ضمن المنطقة التي تريد إسرائيل إعادة ترتيب أمورها فيها.

المسألة التي تجوز اثارتها هي موقف الامم المتحدة بما في ذلك مجلس الأمن. القوات الدولية جرى استقدامها إلى لبنان في العام ١٩٧٨ لتكون قوات عازلة بين دولتين. ومع ان هذه القوات لم يكن لها أي دور «ردعي» خلال الاجتياح العسكري الاسرائيلي في العام ١٩٨٢، فالمفروض ان يكون لها نوع من دور مستقبلا ـ اللهم إلا إذا كان المقصود من نشرها هناك هو أن تكون شاهد زور.

ثمة مؤامرات متزايدة يتوجب البحث فيها.

انتخابات فرنسية

خارج فرنسا فان الارقام تبقى مجرد ارقام: في الانتخابات الاقليمية التي جرت على مرحلتين في الآونة الأخيرة خسر الشيوعيون ٨٠ مقعدا والاشتراكيون ١٥٥ مقعدا فيما كسب الديغوليون ١٥٥ مقعدا والجمهوريون مئة ومقعدين واليمين المستقل ١٢٤ مقعدا.

نبقى مع الارقام: الاشتراكيون خسروا ربع المجالس الاقليمية التي كانت في أيديهم إذ اضحوا مسيطرين على ٢٦ مجلسا فقط فيما الديغوليون والجمهوريون وبقية اليمينيين أضحوا مسيطرين على ٦٩ مجلسا.

هذه الارقام موجهة لرئيس الجمهورية فرانسوا ميتران الذي يعرف ان الانتخابات النيابية العامة ستجري في مثل هذه الايام من العام المقبل وانه يتوجب عليه تأمين الفوز لحزبه الاشتراكي حتى لا يصبح الحكم في «الجمهورية السادسة» برئاسته حكما عقيما على غرار ما كان عليه الحكم في «الجمهورية الرابعة» حتى العام ١٩٥٨ قبل ديغول.

المسعى لدى ميتران حاليا هو إلى تعديل قانون الانتخاب واستحداث ما يسمى «التمثيل النسبي». هذا القانون مطبق في المانيا الغربية بالشكل الذي يرضي الناخبين من جميع الاتجاهات. وهذا القانون هو حلم الاحزاب البريطانية التي تعاني من نتائج الاعراف البالية المتحكمة بالانتخابات النيابية البريطانية.

القصد عند ميتران هو تحصين حزبه الاشتراكي وتحجيم اليمين الديغولي (شيراك) والجمهوري (ديستان) والمتطرف (لوبان) وتوفير المجال لقيام تكتلات بعيدة عن التطرف اليميني او اليساري وبما يضمن عودة الناخبين إلى تفضيل المرشحين الاشتراكيين على الشيوعيين او على الديغوليين وأمثالهم.

ميتران قادر على ذلك لان الاشتراكيين اكثرية في البرلمان الحالي.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

حملة العدوى يتبرأون منها!

العجيب في امرنا نحن المسلمين: اننا نرى رأي العين، ونعيش حقيقة المأساة التي يسببها الاختلاط بين الجنسين، ونلحظ العبر والعظات فيما يقدمه التلفاز من مسلسلات تؤكد خطر هذا الاختلاط المحرم على الاخلاق والأسر، ومع ذلك يطالب فريق منا بالاختلاط واباحته على نطاق واسع او اوسع.

وساكتفي ـ في هذه الكلمة اليوم ـ بما روته مجلة «الجيل» المصرية قبل بضع سنين عن فتاة امريكية، من انها تريد اللحاق بزميلها العراقي الذي كان يطلب العلم في امريكا، ثم سافر الى بلاده على موعد معها بالزواج منها.

وقد قالت الفتاة الامريكية له: «انتم افضل الف مرة من الشبان الامريكيين.. وحياتكم العائلية اكثر استقرارا من حياتنا، فانتم تقدرون مسؤولية علاقتكم بالمرأة، ولكن الشبان الامريكيين ينظرون الى الفتاة نظرة عابثة لاهية، فهم يمضون ايامهم بلا روح، وبلا عاطفة حقيقية تحكم ضمائرهم، وقد يخافون المرأة عند ما تصبح زوجة لاحدهم، ولكنهم لا يحملون في اعماقهم التقدير الذي تحملونه وتحسونه نحو زوجاتكم».

ولن نقف طويلا عند كلامها الصريح، الا كلمة موجزة نريد أن نتدبرها، ونسوق حديث اليوم حولها وهي قولها: «ان شبابنا ينظرون الى الفتاة نظرة عابثة لاهية»!

فقد انتقلت الينا في الشرق عدوى هذه النظرة العابثة اللاهية الى الفتاة. فالفتاة لم تعد في كثير من البلاد الشرقية ترجى كنصف يكمل نصفه الاخر، ولم تعد تطلب كرفيق في رحلة الحياة الشاقة، او شريك في حمل متاعب العيش، او معين على انجاب الذرية الصالحة النافعة للوطن والامة والدولة..

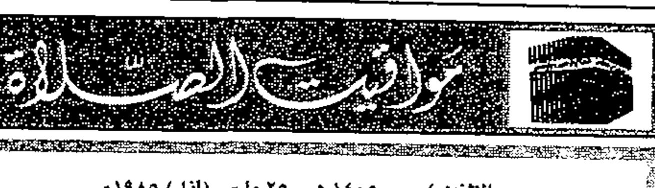
وانما اصبحت المرأة في اكثر بلاد الشرق ـ بحكم العدوى الوافدة من الغرب ـ تطلب للاستمتاع العاطفي، واللهو الغرامي، ومن ثم ذهب انصارها ـ وهم اعداؤها في الواقع ـ كل مذهب يدبرون لها المهاوي والمزالق والمهالك.. عن طريق الدعوة الى مزيد من الاختلاط في العمل والدراسة والشارع والسوق، باسم الحرية والمساواة والكرامة.

اصبحت المرأة في الغرب، وفي كثير من بلاد الشرق بفعل العدوى الغربية متعة وسلعة.. فهي متعة لشاهدي الافلام السينمائية، وقراء الصحف والمجلات، وهواة الصور العارية، حيث تحتل المرأة وقصصها الغرامية، وجسدها العاري، وانوثتها المبتذلة، ومغامراتها الغرامية، وزلاتها الخلقية مكان الصدارة من هذه الاقلام والمجلات، والصور الاستغلالية التجارية.

وهي متعة لمنظمي مسابقات الجمال.. التي تتكشف فيها الفتيات، باديات الصدور والظهور، ناهدات الثدي والارداف.

وهي سلعة لطلاب البغاء.. ولأصحاب المتاجر، ومعارض الازياء، حيث تشترى المرأة او تستأجر لقضاء الغرض الجنسي، او للاعلان عن البضائع والسلع، والترغيب في الشراء والاقتناء.

هكذا يريد دعاة الاختلاط المرأة المسلمة: سلعة ومتعة.. لا زوجة وأما واختا.



الاثنين ٤ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ٢٥ مارس (اذار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٢	٦,٢١	١٢,٢٧	٣,٥٢	٦,٣٤	٨,٠٤
المدينة المنورة	٥,٠٠	٦,٢١	١٢,٢٨	٣,٥٥	٦,٣٦	٨,٠٦
القدس الشريف	٤,١٥	٥,٣٦	١١,٤٧	٣,١٦	٥,٥٦	٧,١٢
الرياض	٤,٣٢	٥,٥٢	١١,٥٩	٣,٢٦	٦,٠٧	٧,٣٧
القاهرة	٤,٢٦	٥,٥٣	١٢,٠١	٣,٣٠	٦,٠٩	٧,٢٧
الخرطوم	٤,٣١	٦,٠١	١١,٥٦	٣,١٦	٦,٠٤	٧,١٠
الرباط	٥,٥٥	٧,١٨	١,٣٨	٥,٠٣	٧,٤٩	٩,١٢
تونس	٤,٤٨	٦,١٥	١٢,٣٢	٣,٥٥	٦,٣٨	٨,٠٣
ابوظبي	٥,٠٣	٦,٢٣	١٢,٣٨	٤,٠٥	٦,٣٩	٨,٠٩
المنامة	٤,١٣	٥,٣٧	١١,٤٤	٣,١٢	٥,٥١	٧,٢١
بغداد	٤,٣١	٦,٠١	١٢,١٦	٣,٥١	٦,٢١	٧,٤١
اسطمبول	٤,٢٦	٥,٥٨	١٢,١٢	٣,٤١	٦,٢٣	٧,٥٠
نيقوسيا	٤,١٧	٥,٤٢	١١,٥٤	٣,٢٤	٦,٠٤	٧,٢٣
اثينا	٤,٥٢	٦,٢٠	١٢,٣٣	٤,٠٢	٦,٤٤	٨,٠٦
لندن	٤,١٢	٥,٥٠	١٢,٠٨	٣,٣٢	٦,٢٤	٧,٥٦
مانشستر	٤,٢٠	٥,٥٨	١٢,١٦	٣,٣٩	٦,٣٣	٨,٠٥
باريس	٥,٠٣	٦,٤٢	١٢,٥٨	٤,٢٤	٧,١٣	٨,٤٥
روما	٤,٣٠	٦,٠٤	١٢,١٨	٣,٤٦	٦,٣٠	٧,٥٨
بروكسل	٥,٥٤	٧,٣٢	١,٥٠	٥,١٤	٨,٠٦	٩,٣٨
امستردام	٤,٥٢	٦,٣٠	١٢,٤٨	٤,١١	٧,٠٤	٨,٣٦
مدريد	٥,٣٧	٧,٠٩	١,٢٢	٤,٥٢	٧,٣٤	٩,٠٠
جنيف	٤,٤٨	٦,٢٧	١٢,٤٣	٤,١٠	٦,٥٧	٨,٢٩
زيوريخ	٤,١٥	٥,٥٤	١٢,١٠	٣,٣٧	٦,٢٤	٧,٥٧
فيينا	٤,٠٧	٥,٤٦	١٢,٠٢	٣,٢٨	٦,١٦	٧,٤٩
برلين	٤,١٨	٥,٥٦	١٢,١٤	٣,٣٧	٦,٣٠	٨,٠٢
فرانكفورت	٥,٣٧	٧,١٦	١,٣٣	٤,٥٨	٧,٤٨	٩,٢٠
ميونيخ	٤,٢٦	٦,٠٥	١٢,٢١	٣,٤٧	٦,٣٥	٨,٠٨
ستوكهولم	٣,٥٦	٥,٣٣	١١,٥٥	٣,١١	٦,١٦	٧,٤٧
كوبنهاجن	٤,٢٠	٥,٥٧	١٢,١٧	٣,٣٧	٦,٣٥	٨,٠٧
نيويورك	٤,١٨	٥,٥٠	١٢,٠٣	٣,٣٣	٦,١٥	٧,٤١
واشنطن	٤,٣٤	٦,٠٣	١٢,١٦	٣,٤٥	٦,٢٧	٧,٥١
شيكاجو	٤,١٠	٥,٤٤	١١,٥٨	٣,٢٧	٦,١٠	٧,٣٨
لوس انجليس	٤,٢٥	٥,٤٩	١٢,٠٠	٣,٣٠	٦,١٠	٧,٢٩
هيوستن	٤,٥٩	٦,١٨	١٢,٢٩	٣,٥٨	٦,٣٨	٧,٥٢
دنفر	٤,٤١	٥,٥٥	١٢,٠٥	٣,٣٥	٦,١٦	٧,٣١
مونتريال	٤,١٩	٥,٥٨	١٢,١٣	٣,٤١	٦,٢٧	٧,٥٩

خزانة القرويين في فاس (٢)

نماذج من كنوز الخزانة الفريدة

بقلم: محمد بن عبد العزيز الدباغ ـ محافظ الخزانة

انشئت خزانة القرويين في فاس بالمغرب عام ٧٥٠ هجرية وهي تضم كنوزا من المخطوطات الهامة التي تحتاج الى تحقيق ودراسة ونشر. وقد كتب محافظها الاستاذ محمد بن عبد العزيز الدباغ لـ «الشرق الاوسط» هذا التحقيق عنها. وهو في هذا الجزء الثاني من التحقيق يعرض بعض النماذج مما تضمه هذه الخزانة من كنوز علمية:

اصبحت خزانة القرويين مثار اهتمام كثير من العلماء سواء على الصعيد الوطني او على الصعيد العالمي واصبحنا نرى من حين لاخر بعض المخطوطات تطل على العالم، وقد حققت وقوبلت. أو نراها بين ايدي الدارسين الذين سيتولون هذا التحقيق وهذه المقابلة. وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكننا ان نتحدث عن نشاط بعض هؤلاء من خلال الجهود التي قاموا بها من اجل هذه الخزانة العتيدة.

ففي الخزانة مثلا كتاب «البيان والتحصيل» لابن رشد الجد المتوفي سنة عشرين وخمسمائة هجرية. وهو كتاب كان معتمدا في الدراسات الفقهية ومتداولا في المغرب والاندلس، يستدل بنصوصه، ويحتج بنقوله، ولقد كثرت نسخه، الا ان اهم نسخة توجد منه في العالم هي النسخة الفريدة التي حبسها المرينيون على الخزانة. وهي المكتوبة على رق الغزال، بخط الفقيه السيد احمد بن علي بن احمد الصنهاجي الذي فرغ من كتابتها يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر رجب الفرد من عام عشرين وسبعمائة.

وكانت هذه النسخة الرائعة التي جمعت كل اجزاء الكتاب في مجلد ضخم معتمد النساخ، ومحط عناية السلطان سيدي محمد بن عبد الله الذي كلف بها اربعة من علماء المغرب ليتولوا مراقبة ما يستنسخ منها، وهم الفقيه السيد محمد التاودي بن سودة، والفقيه ابو حفص عمر بن عبد الله الفاسي، والفقيه محمد عبد الصادق الدكالي، والفقيه القاضي عبد القادر بن العربي بوخريص.

وهي الان ما زالت تثير اعجاب كل الذين يرون دقة حروفها، وجمال ترتيبها، وزخرفة حواشيها، ورقة اوراقها الجلدية التي تقرب من خمسمائة ورقة من الحجم الكبير.

ان هذا الكتاب اصبح في متناول البحث العلمي، وشرعت هيئة من العلماء الأفاضل في طبعه واخراجه اخراجا محققا، وعملوا على الاستفادة الكاملة من نسخة القرويين هذه فأحيوا بذلك ما كان يوده السلطان سيدي محمد بن عبد الله رحمه الله، وقد قسموه الى ثمانية عشر مجلدا. ظهر منها حتى الان سبعة مجلدات، حقق الاول منها الدكتور محمد حجي والثاني والسابع الاستاذ سعيد اعراب، والثالث والسادس الاستاذ احمد الحبابي والخامس الاستاذ محمد العرايشي.

ومن الكتب التي حققت في الميدان اللغوي كتاب «المثلث» لابن السيد البطليوسي، حققه الدكتور صلاح مهدي علي الفرطوسي، واعتمد في تحقيقه على نسخ مختلفة اهمها نسخة القرويين المسجلة برقم ٥٣٨.

والاستاذ صلاح الفرطوسي هو احد الاساتذة العراقيين الذين كانوا منتدبين للتدريس بكلية الاداب بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، وكان ايام انتدابه ذا نشاط دائب في تحقيق النصوص، وفي المشاركة الادبية العامة. فقد كتب في عدة مجالات مغربية وشرقية حول التراث المغربي.

ولقد اعتكف في السنة الماضية اي السنة الدراسية ١٩٨٣ـ١٩٨٤ مدة طويلة بخزانة القرويين، للعمل على تحقيق كتاب آخر من مخطوطاتها، وهو كتاب «مختصر العين» للزبيدي الذي توجد منه نسخة جيدة للغاية في هذه الخزانة، لا نظير لها في العالم.

ومن الكتب التي يعمل احد الباحثين على نشرها وهو الدكتور فاروق حمادة كتاب «سير ابي اسحاق الفزاري» وهو الكتاب القيم الذي توجد منه نسخة واحدة في العالم بخزانة القرويين، مسجلة برقم ١٩٦٨، كتب الجزء الثاني منها على رق الغزال سنة سبعين ومائتين من الهجرة. ولقد وصفناها وصفا كاملا بالعدد الثلاثين من مجلة «المناهل» التي تصدرها وزارة الشؤون الثقافية بالمغرب وابرزنا قيمتها في الميدان التراثي واقتبسنا منها بعض الفقرات لتكون نماذج حية لمضمون محتوياتها.

ومن الكتب التي وجدناها بالخروم ولم تكن مسجلة في السجل الرسمي العام كتاب «الروض المتربع في صناعة البديع» لابن البناء العددي المتوفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة هجرية.

وهو كتاب قيم نهج فيه مؤلفه نهجا بلاغيا، فرق فيه بين اصول البيان وصناعة البديع. ولقد حللناه تحليلا تفصيليا وكتبنا هذا التحليل ضمن كتاب الفناه حول ابن البناء، سيصدر قريبا عن دار الفكر الرائد بفاس.

ولقد قام الاستاذ رضوان بن شقرون بتحقيق كتاب «الروض المتربع» هذا واعتمد في ذلك على نسخة «تمكروت» ونسخة المكتبة الوطنية بالرباط ونسخة القرويين التي اطلعناه عليها مع البحث الذي كتبناه حولها، وقدم هذا التحقيق في دراسته الجامعية لنيل دبلوم الدراسات العليا من كلية الاداب في جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس.

ومن الكتب التي تحقق الان وستصدر قريبا باذن الله كتاب «احكام الفصول في احكام الاصول» لأبي الوليد الباجي، يقوم بتحقيقه الدكتور الباحث السيد عبدالله محمد الجبوري الاستاذ بكلية الشريعة في جامعة بغداد والموفد للتدريس بكلية الآداب بمدينة مكناس ولقد اعتمد في تحقيقه على نسخة القرويين وبذل مجهودا كبيرا في الاستفادة منها، رغم صعوبة قراءتها، وطمس بعض كلماتها. وحاول الوصول الى فك رموزها بالاستعانة بنسخة الخزانة الحسنية بالرباط.

ولم تقتصر جهود الباحثين على الجوانب المتعلقة بالدراسات اللغوية والفقهية والادبية، بل توجهت ايضا الى ميادين اخرى تتعلق بالطب والصيدلة وبعض العلوم الاخرى المتعلقة بالعلوم الرياضية والفلكية.

ومن ذلك مثلا اننا ابدينا لبعض أساتذة الطب بالرباط اثناء زيارتهم لخزانة القرويين مع مجموعة من الاطباء الاوروبيين ان كتب الطب بالخزانة تحتاج الى بحث علمي لتدرج محتوياتها في الاطار التاريخي، او لتدمج في اطار التطبيقات الطبية المعاصرة، عساها ان تفيد من جديد.

فان التطور العلمي لا يمنع من الاطلاع على مجهودات غير منشورة، فهي قد تعين على اكتشاف جديد او تساعد على فهم جديد.

وقد اعجب هؤلاء الاطباء بارجوزة ابن الطفيل في الطب العام وهي النسخة الوحيدة في العالم بحيث لو لم تحتفظ بها هاته الخزانة لظلت في حيز العدم.

ولقد كان ابن الطفيل في هذه الارجوزة حريصا على تشخيص المرض ووصف اعراضه، وذكر علاجه، بأسلوب دقيق، ولغة مفهومة. ورغم ذلك فان استيعاب مضامينها لا يتسنى للمعاصرين الا اذا حاولوا ان يدرسوا المعجم الطبي والصيدلي الذي كان متداولا في عصر الموحدين.

ولقد قدمت بحثا حولها لمجلة «دعوة الحق» العدد ٢٣٩ ولكنه كان وصفيا لا يمكن ان يستغنى به عن البحث الميداني الذي هو من مهمة الاطباء.

هذا واني قد ساعدت ولدي الدكتور محمد الدباغ، اصلحه الله، على الاطلاع على القسم المتعلق بدراسة المسالك البولية، فكتب بحثا بمجلة «الارشاد» يتعلق بمرض السكر، واستدل فيه بهذه الارجوزة التي وصفته وصفا يكاد يكون شبيها بالاوصاف الطبية المعاصرة.

ورغم ان هذه الارجوزة كانت مجهولة في كثير من المصادر المهتمة بالثقافة المغربية فان نصا يتعلق بها قد نشر حديثا ضمن الكتاب الذي حققه الاستاذ عبد الوهاب بن منصور، عضو اكاديمية المملكة المغربية، ومؤرخ المملكة واعني به كتاب «بلغة الامنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسبتة في الدولة المرينية من مدرس واستاذ وطبيب» لمؤلف مجهول. فقد قال مؤلفه وهو يتحدث عن الطبيب محمد بن مروان المعافري، انه «كثير المخالطة للطب والاطلاع على دواوينه وكتبه، مستحضر لنصوص علمائه من المتقدمين كديا سقوريدوس وابقراط وجالينوس، ومن المتأخرين كالرازي والزهراوي وابن سينا وابن الطفيل وسواهم، عارف بالعلل والشكيات، بصير بالعقاقير والاعشاب والنبات، بنص ما يسأل عنه من ذلك لاول وهلة، ويفتي فيه املاء من حفظه على البديهة من غير روية. وكان يثني على كلام حنين بن اسحق في البول، ويحفظ كثيرا من رجز ابن الطفيل الطبي، وهو أزيد من ثلاثة الاف بيت. ويأتي باخبار وحكايات من طبقات الاطباء لابن جلجل، ويحسن التراكيب والتدابير، ويعرف خواص الاحجار، سخيا بما يعلمه من ذلك، لا يحسد فيه احدا، ولا يلتفت الى اجر عليه، بل يبادر الى اجابة السائل ويقدمها على اشغاله ومهماته، مع احتياجه وعدم غناه، طبعا عليه نفعه الله».

وعلى كل حال فانه لمن المتعذر جدا في هذه العجالة ان نبرز كل الجوانب الايجابية التي يقوم بها الباحثون من خلال المساعدات التي تقدمها الخزانة لهم، رغم تواضعها، وتواضع الامكانات المتصلة بها مع العلم ان وزارة الشؤون الثقافية قد قامت بمساعدة هيأة الاونيسكو بتعقيم كل ما يوجد بالخزانة، وهي عازمة على ترميم ما يمكن ترميمه، وتصوير ما يمكن تصويره، وفقا للسياسة المولوية التي تهدف الى احياء العلم وحفظ كيانه، وحماية مراكزه، ومساعدة المهتمين به. اعان الله الملك ووفقه لما فيه الخير للبلاد والعباد.

دعم من الكويت للمركز الاسلامي الافريقي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار التعاون المشترك بين المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم والكويت اهدت دولة الكويت للمركز مطبعة حديثة، بلغت تكلفتها ستمائة الف دينار كويتي.

وأوضح مسؤول بالمركز الاسلامي الافريقي أن المطبعة ستعمل على توفير الكثير من المبالغ التي كانت تنفق على طباعة الكتب الاسلامية، والمجلات التي توزع على المراكز الاسلامية، في غرب وشرق ووسط افريقيا. كما ستوفر المطبعة نفقات طباعة مجلة الدراسات الافريقية التي تصدر نصف شهرية بالمركز.

واشار المصدر الى ان المطبعة تعتبر من احدث المطابع بالخرطوم.

دعاء اليوم

اللهم إنا نستعينك فأعنا، ونستهديك فاهدنا، ونستغفرك فاغفر لنا، ونتوكل عليك فاهدنا إلى سواء السبيل.

قضية للمناقشة

بقلم: الشيخ محمد متولي الشعراوي

الاجتهاد

الله سبحانه وتعالى حين انزل منهجه بواسطة رسله، جعل المنهج متفقا مع طبيعة تكوين الانسان. وهناك أشياء تحدث لهذا الانسان دون أن يعلم بها وهي ما تسمى بالقهريات، مثل خفقة القلب والحركة الدورية في الأمعاء. وكذلك اغماض العين إذا احست أن شيئا يقترب منها. وهناك اختيارات.

إذن الانسان منا مكون على اجباريات وعلى اختياريات، والأخيرة هي ما يتميز بها الانسان عن الحيوان. فالحيوان محكوم ليس له اختيار في شيء.

والانسان لا بد له أن يكون كذلك في مسألة التشريع والمنهج. فحين أؤمن أن لي إلها فاني أترك زمام التشريع له، يعصمني من هواي. وعندما يأتيني التشريع من السماء لا اكون في حاجة الى اي تشريع آخر.. ويجب أن نرتضي ذلك.. ولهذا عندما يكلف الله سبحانه وتعالى لا يقول يا أيها الناس، وانما يقول: «يا أيها الذين آمنوا»... أي يا من آمنتم بي إلها حكيما قادراً، انا أقول لكم كذا وكذا. والله تعالى عندما يشرع في أمر انه ينجم عنه فساد فيما اذا اختلف عباده فيه، ينص صراحة عليه ويجعل تشريعه فيه قطعيا، حتى لا يجعل لعقلك ولا لعقلي مجالا.. أما الأمور الأخرى التي يأتي عنها الخير من أي وجه فيتركها للمؤمنين يتدبرون فيها أمرهم ويتشاورون.

فالحق سبحانه وتعالى حدد الأمور التي يفسد بها المجتمع تحديداً لا يقبل الاجتهاد.. بينما ترك الباب مفتوحا للاجتهاد في الأمور محل الخلاف.. ولذلك، فإن أي حكم لله فيه نص لا اجتهاد فيه، لأنها مسائل محكمة.. ولهذا أقول لهؤلاء الذين يتحدثون عن الربا في اطار العصر: العصر لا يشرع.. فلو اننا نزلنا الى مستوى العصر لضاعت الأمور وانتفى التشريع الالهي. والمفروض أن يرتفع الفرد الى منهج السماء لا أن يهبط بمنهج السماء الى الأرض.. ولهذا يضعون عنوانا لبحثهم: يجب أن نعيش عصرنا.. فنقول لهم: لا.. وانما يجب أن نعيش ديننا.

وكما قلنا.. هناك أشياء جعلها الله محكمة لا اجتهاد فيها.. وهناك أشياء أتى بها الله مجملة، ثم جعل العقل البشري يجتهد ليرى ما هو الحكم المراد؟ وهذا هو معنى الاجتهاد.. إذن هو أن تبذل جهداً في استنباط حكم من الأحكام، لم يأت صريحاً. وعدم الصراحة فيه أمر مقصود من الله.. حتى ينمي في انني لست بقالب، وإلا أصبحت مثل الحيوان.. وانما جعل الله تعالى فيه هذا المجال لاختلاف المواهب ولاختلاف المفاهيم طعما في الحياة.. فالاجتهاد هو أن المجتهد يبذل جهده ليستنبط حكما أراد الله أن يكون مجملاً.

اذا اجتهدت وأخطأت فلك ثواب واحد.. وانما مادام الله ترك الحكم مجملا، يعني أن التفاوت في الفهم فيه لا يخرج عن دائرة الحكم المقصود. فحين قال سبحانه وتعالى: «وامسحوا برؤوسكم».. لم يقل امسحوا رؤوسكم كما قال «اغسلوا وجوهكم» فالله تركها هكذا. حتى نفكر ونبدي آراءنا. هذا رأي صواب يحتمل الخطأ. وهذا خطأ يحتمل الصواب. وكذلك أراد الله.

القراء يستفتون

حكم من لا يستجيب للاسلام

القاريء موسى محمد موسى من محافظة الشرقية بمصر بعث برسالة يقول فيها: يقيم في الكفر الذي نقطنه جماعة كبيرة من النصارى ولنا مع كثير منهم صداقات ومعاملات. وحين نحدثهم عن الاسلام لا يستجيبون فما حكم هؤلاء يوم القيامة؟

ونقول في إجابة القاريء الفاضل ـ وبالله التوفيق ـ إن رسالة نبي من الأنبياء تحددها طبيعة الوحي الذي أنزله الله على النبي المذكور. فإذا كان قد بعث إلى طائفة معينة من الناس انحصرت دعوته فيهم. كما قال المولى عز وجل «وإلى عاد اخاهم هودا»، «وإلى ثمود اخاهم صالحا»، وهكذا، فإن هؤلاء الانبياء بعثوا إلى اقوامهم خاصة. فإن كانت هناك نبوات سابقة، فإن النبوة التالية تنسخ ما قبلها ويصير فرض من بعث فيهم أن يؤمنوا بالرسالة الجديدة.

«وحين بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم، لم يقل له إن نبوتك محصورة في العرب أو في الجيل الذي انت فيه، وإنما حدد له من البداية أن نبوته للبشرية جمعاء. فقال عز وجل «وما ارسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا، ولكن اكثر الناس لا يعلمون» (سبأ: ٢٨). وقال سبحانه «تبارك الذي نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا» (الفرقان: ١) وقال «واوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ».

فثبت بهذه الآيات أن رسالة رسول الله، محمد صلى الله عليه وسلم، عامة للبشرية جمعاء، ناسخة لجميع الرسالات السابقة، وأن واجب من دعي إليها أن يستجيب لها، إذا شاء أن يستنقذ نفسه في الآخرة من غضب الله عز وجل وعقابه. وقد اطلق القرآن الكريم في غير مواربة ولا خفاء لفظ الكفر على كل من رفض الاستجابة لهذه الرسالة، وبين مصيره في الآخرة، حتى لا يكون لأحد عذر في الطاعة والاستجابة. فقال سبحانه في سورة البينة: «إن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها، اولئك هم شر البرية»، وقال صلى الله عليه وسلم «والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الامة، يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به إلا كان من اصحاب النار» (رواه مسلم)

هذا هو الحكم الشرعي. ومع ذلك فإن الايمان قرار عن اختيار لا يصح لمسلم أن يفرضه على الآخرين فرضا «إنك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء»، وقال سبحانه «لا إكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي» فواجب المسلم أن يبين حكم الله عز وجل وتبقى الاستجابة على هؤلاء، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

وأما حسن الصلة والتعاون فيما هو صالح وخير، وحسن الجوار فهذه اسس قام عليها الدين الاسلامي، كما قال عز وجل بعد أن ذكر التوراة والانجيل وحكم الله الذي نزل في القرآن الكريم «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم، فاستبقوا الخيرات، إلى الله مرجعكم جميعا، فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون» هذا هو حكم الله عليهم في الآخرة وهذا هو طريق التعامل في الدنيا.



نظام الأسرة في الإسلام (٦)

تطهير الأسرة تطهير للمجتمع

ملف الشرق الأوسط الفقهي

إعداد: د. عبد الحليم عويس

من الصعوبة بمكان محاولة الفصل بين الأسرة والمجتمع. فالأسرة اساس المجتمع، والمجتمع مجموعة من الاسر، كما ان الجسم مجموعة من الأعضاء. وفي تطهير الاسرة من اخلاقيات الانحلال، والعوامل المؤدية للجريمة ما يؤدي ـ تلقائيا ـ الى تطهير المجتمع. ولعله لهذا التكامل العضوي بين الاسرة والمجتمع ذهب علماء الاجتماع الى شيء من المزج عند علاجهم لظاهرة الجريمة بين الاسرة والمجتمع، فعالجوها في الجسم اي المجتمع، وفي العضو أي الاسرة علاجا متقاربا.

وحول تطهير الاسرة والمجتمع من الجريمة ومقدماتها يتحدث الينا الدكتور عبد الحميد محمود سعد. استاذ علم الاجتماع المشارك بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فيقول:

ـ لقد وردت في المصادر الاساسية للدين الاسلامي، كثير من الاسس الهامة في عملية الانماء الاجتماعي، فالقرآن الكريم يدعو الى التطور والحركة والديمومة، وقد وضع كثيرا من الانظمة للمجتمعات البشرية التي تريد العيش في امن واستقامة.

وتوضح الاحاديث النبوية الشريفة، كمصدر ثان، ما اجمله القرآن، ويظهر في بعض الصور التطبيقية لعملية التطور في المجتمع الاسلامي الواسع، مما ادى بالتالي الى ظهور فرق اسلامية، لم تكن غايتها الدفاع عن الاسلام، لان الاسلام كان قويا، وانما هي اجتهادات فكرية ازاء مشكلات واحداث اجتماعية جديدة نجمت عن تطور المجتمع الاسلامي، وعلى هذا الاساس تباينت الافكار على اساس تحديد مواقفها من الاصلاح.

لقد جاءت هذه المصادر بكثير من الأسس الهامة التي يمكن الاخذ بها في تقدم المجتمع وفي حماية الاسرة، واهم هذه الامور هي:

١ ـ اكد الاسلام على الحرية الفردية المحددة، وعالج الفردية المتطرفة، فأصبحت الحرية الفردية ضمن الاطار الكلي للمجتمع، وفي الحدود التي يرسمها المجتمع او المصلحة العامة، ولهذا فرض مبدأ الشورى مقابل الحرية الفردية، وعدل بين الاسرة والمجتمع.

٢ ـ تنمية الموارد البشرية ـ لم يحرم الفرد في الاسلام من حق التعليم والتربية إيمانا منه بأن الجمود يناقض النمو والتطور، وان التغيير سنة الحياة، ولذا اهتم الاسلام بتطهير المجتمع من الجهل وأوصى بالتعليم للنهوض بالمجتمع، وخير ما نستشهد به في هذا المجال، قوله تعالى «إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، إقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم».

٣ ـ كما لم يهمل الاسلام اليتامى، بل طالب بمساواتهم ومعاملتهم معاملة جيدة، واعطى لهم حرية التعليم حتى لا يصبحوا عالة على المجتمع، فإن تركهم على حالهم، يعتبر عائقا من معوقات التنمية.. ويقول تعالى: «وأما اليتيم فلا تقهر». كما يقول عز وجل «ويسألونك عن اليتامى، قل: إصلاح لهم خير، وإن تخالطوهم فاخوانكم».

٤ ـ ضرورة المشاركة في اصلاح المجتمع. فقد اعتبر الاسلام اصلاح حال المجتمع واجب كل فرد نحو المجتمع الذي يعيش فيه، ولقد نظر الاسلام الى أن قوته ترتبط بقوة المجتمع وترابطه وتماسكه، مما يجعل كل فرد يناضل عن مجتمعه. ولقد اكد الاسلام ايضا على الآداب العامة الاجتماعية لكي يزيد من قوة المجتمع وتعاونه في العمل المشترك من خلال الفرد والاسرة على السواء.

٥ ـ رعاية الأسرة وتطويرها، ولقد اهتم الاسلام بالاسرة واعتبرها الخلية الاولى للمجتمع ففيها ينمو الفرد وتنمو عاداته وسلوكه، فالتنشئة الاجتماعية تكون في الاسرة اولا. ولهذا احاط الاسلام الاسرة بالرعاية ورسم الطريق الصحيح لرعايتها والمحافظة على كيانها، ويمكن الاستشهاد بكثير من الآيات الكريمة عن معاملة الزوجة ومشكلات الاسرة، وامر الإسلام الابناء بإطاعة الوالدين ولم يكتف الاسلام بالاسرة، بل اهتم بذي القربى والجار القريب والبعيد.

٦ ـ ضمن حقوق الانسان، فلقد كرم الاسلام الانسان ومنحه حريات وحقوقا اساسية ، ومن خصائص هذه الحقوق ان لها صفة الالزام والشمول، وهي قابلة للتطور حسب تطور اوضاع المجتمع، وان من اهم الحقوق الاساسية التي اكدها الاسلام والتي تعد في نفس الوقت، من عوامل تنمية المجتمع وتقدمه، المساواة وحرية الفكر والعقيدة. ولا بد من الاستشهاد بالمدارس الفكرية وتعددها في الاسلام كمظهر لحرية الفكر، حتى ان الخلاف بين هذه المدارس، قد وصل الى درجة عميقة، ومع هذا فقد ساعد هذا الخلاف على تطوير الأسلوب والفكر، وعلى تنمية المدارك.

وكل هذه الوسائل من شأنها ان تطهر الاسرة من الادران الفكرية والاجتماعية التي تحاول اقتحام حصن الاسرة المسلمة الحصين، كما ان هذه الوسائل التي شرعها الاسلام اعطت الاسرة المسلمة القدرة على تقديم نموذج امثل في التماسك الاجتماعي، والانضباط، فضلا عن قيام كل عضو في الاسرة بوظيفته على النحو الأكمل.

ومن هنا يجب على المفكرين والمصلحين وولاة الأمور العمل الجاد المتعاون على الاهتمام بتماسك بناء الأسرة، وتمكين الوالد والوالدة من القيام بدورهما، لأن الاسرة ستظل الحجر الاساسي في بناء صرح المجتمع المتماسك المنظم، فهي ـ في الحق ـ الجماعة الأولية التي تحدد نوع النماذج الأخلاقية والتجارب الاجتماعية التي تؤثر على سلوك الشخص في المستقبل.. وعلى سلوك المجتمع كله.

والى اللقاء في الحلقة السابعة

النظام الاقتصادي الاجتماعي الاسلامي وانقاذ الاقتصاد العالمي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن النظام الاسلامي في الاقتصاد والاجتماع صدر هذه الأيام بحث هام للاستاذ عبد الغني سعيد يدعو فيه الى تأمل ديننا الحنيف، «لنجدد لهذه الأمة امر دينها ونحيي تراثها الاسلامي العظيم، الذي يحمل في طياته سمات السعادة للانسان في دنياه وأخرته».

ويقول:

ـ لقد اتخذت الصحوة الاسلامية في نظر البعض صورة الاتجاه نحو إحياء التراث الاسلامي، والعودة الى مبادىء الاسلام وقيمه، واتخاذها منهجا شاملا للحياة والعمل. كما اتخذت في نظر البعض الآخر تطبيق الشريعة الاسلامية، والحكم بما أنزل الله على اساس أن الاسلام دين ودولة، ولا يمكن أن يسمح لأي انفصال بين دعامتين هامتين، واللتين لا بقاء لاحداهما دون الأخرى. ويجب ان نضع في اعتبارنا اننا نعيش في مجتمع انساني دائب الحركة والتغيير وان هناك حركات خارجة ووافدة تحاول النيل من ديننا في حين ان في ديننا مقومات حمايته وتسيد أهله.

النظام الاقتصادي الاجتماعي الإسلامي وانقاذ الاقتصاد العالمي
تأليف
عبد الغني سعيد
١٩٨٤
مكتبة الأنجلو المصرية

غلاف الكتاب

ويحلل الباحث عبد الغني سعيد النظم الاقتصادية العالمية ثم يعقد مقارنة بينها وبين الاسلام ويخرج من ذلك بأن الاسلام اساسه العدل، فلا ظلم فيه ولا استغلال، وأنه انسب النظم لاصلاح أحوال الكون والعالم.

الكرة العالمية

يوم الكبار في الدوري الانجليزي...
ايفرتون قضى على آمال الارسنال وتوتنهام اقترب من القمة ومانشستر يونايتد وليفربول... يسجلان ١٠ أهداف

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
مباريات مساء السبت في الدوري الانجليزي لكرة القدم كانت مناسبة للكبار لكي يثبتوا جدارتهم باحتلال اماكن الصدارة... وهذا بالضبط ماحصل فيما تتسارع الخطى ويلوح في الافق خط نهاية سباق البطولة.

فرق الصدارة ـ باستثناء الارسنال وساوثامبتون ـ فازت بمبارياتها بفوارق محترمة من الاهداف ولئن كان نصيب الارسنال وساوثامبتون الهزيمة فان السبب انهما لعبا امام فريقي الطليعة ايفرتون وتوتنهام هوتسبر... في معقلي المتصدرين.

ايفرتون الذي يتقدم حاليا على منافسه المباشر توتنهام هوتسبر بفارق هدف واحد فقط استضاف في ملعبه بليفربول الارسنال وهزمه ٢ ـ صفر امام اكثر من ٣٦ الف متفرج بعد مباراة صعبة للفريقين سيطر ايفرتون على شوطها الاول وتقدم فيه ١ ـ صفر بهدف احرزه أندي جراي ثم نازعه الارسنال السيادة في شوط ثان نزق عنيف ولم يحسم الصراع الا بهدف طمأنينة لايفرتون قبل دقيقتين من صافرة النهاية خطفه جريام شارب. وبهذه الهزيمة ابتعد الارسنال تماما عن المنافسة على لقب البطولة.

توتنهام ـ جار الارسنال في لندن ـ كان فوزه على ساوثامبتون اضخم من فوز ايفرتون وان كان حجم هذا الفوز لا يوافق فارق المستوى اذ ان ساوثامبتون لم يكن سيئا.. ولم يكن توتنهام متفوقا بالدرجة التي تعكسها النتيجة. المهم قلص هذا الانتصار فارق الاهداف بين ايفرتون وتوتنهام الى هدف واحد فقط ـ كما اشرنا آنفا ـ وسعد القطاع الاكبر من ٣٣ الف ناظر بمشاهدة النجم الارجنتيني العالمي اوزفالدو ارديليس بعد طول غياب... وازدادت سعادته بتسجيله احد اهداف الفريق الخمسة في شباك حارس مرمى انجلترا العالمي بيتر شيلتون... بينما اضاف الاهداف الباقية جلين هودل ومارك فالكو وجارث كروكس وجاري بروك.

مانشستر يونايتد «سحق» أستون فيلا ٤ ـ ١ امام قرابة ٤١ الف متفرج واحرز له قلب هجومه الويلزي الصاعد الموهوب مارك هيوز ٣ اهداف متلاحقة خلال ٨ دقائق فقط في ثلث الساعة الاول من المباراة..

الا ان الانتصار الاكبر تحقق في ملعب «الهاوثورنز» الخاص بويست بروميتش البيون في ضواحي مدينة برمنجهام حيث راح الفريق المحلي ضحية في «مجزرة» اهداف بطلها ليفربول... خلال اسبوع واحد فقط من خسارته في عقر داره امام توتنهام. كيني دالجليش نجم اسكوتلندا العالمي «العجوز» كان المع اللاعبين في المباراة واحرز بنفسه احد اهداف فريقه الخمسة فيما احرز الاهداف الباقية جون وارك (٣) وستيف نيكول... وبالمناسبة... الهدافون الثلاثة اسكوتلنديون!!

وهنا النتائج كاملة مع اسماء الهدافين:

كوفنتري سيتي ٣ (جيبسون ـ ٢ وادامز) ـ واتفورد ١ (بليسيت).
ايفرتون ٢ (جراي وشارب) ـ الارسنال صفر.
ايبسويتش تاون ١ (جايتس) ـ نيوكاسل يونايتد ١ (ماكدونالد).
ليستر سيتي ١ (لينيكر) ـ ويستهام يونايتد صفر.
لوتون تاون ٢ (هارفورد ـ ٢) ـ كوينز بارك رينجرز صفر.
مانشستر يونايتد ٤ (هيوز ـ ٣ ـ ووايتسايد) ـ أستون فيلا صفر.
ستوك سيتي ١ (باركين) ـ نوتنجهام فوريست ٤ (هودج وهارت ورايلي ودافنبورت).
(توتنهام هوتسبر ٥ (أورديليس وهودل وفالكو وكروكس وبروك) ـ ساوثامبتون ١ (دالاس).
ويست بروميتش البيون صفر ـ ليفربول ٥ (نيكول ودالجليش ووارك ـ٣).

وهنا ترتيب فرق المقدمة:

١ـ ايفرتون ٦٠ نقطة (من ٢٩ مباراة).
٢ـ توتنهام هوتسبر ٦٠ نقطة (من ٣٠ مباراة).
٣ـ مانشستر يونايتد ٥٦ نقطة (من ٣١ مباراة).
٤ـ الارسنال ٥٢ نقطة (من ٣٢ مباراة).
٥ـ ليفربول ٥١ نقطة (من ٣٠ مباراة).
٦ـ نوتنجهام فوريست وساوثامبتون ٥٠ نقطة (ولعب كل منهما ٣١ مباراة).

ايفرتون... انهى امال الارسنال بالبطولة.

الدوري الاسكوتلندي :
فاز ابردين والسلتيك وسقط الرينجرز

● عزز فريقا الطليعة في الدوري الاسكوتلندي الممتاز لكرة القدم موقفيهما على القمة فقد «اكتسح» ابردين صاحب المركز الاول «مضيفه» العاصمي هيبرنيان في قلب ادنبرة بخمسة اهداف نظيفة احرز منها اريك بلاك ٣ اهداف فيما «سحق» السلتيك مورتون ٧ ـ ٢ واحرز له هدافاه ماكلير ٤ اهداف وملجارفي هدفين.

فضلا عن ذلك سقط الرينجرز في عقر داره امام دندي ١ ـ ٣ وفاز هارت اوف ميدلوثيان خارج ملعبه على دمبارتون ٣ ـ ١ ودندي يونايتد على سانت ميرين في دندي ٣ ـ ١.

وبذلك بات ترتيب الصدارة كما يلي:
١ـ ابردين ٤٨ نقطة (من ٣٠ مباراة).
٢ـ السلتيك ٤٢ نقطة (من ٢٩ مباراة).
٣ـ دندي يونايتد ٣٨ نقطة (من ٢٩ مباراة).
٤ـ الرينجرز ٣٣ نقطة (من ٣٠ مباراة).

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ في البيضة ـ مجرم.
٢ـ من أنواع الرز ـ بسط.
٣ـ عاصمة عربية.
٤ـ زمن (معكوسة).
٥ـ تشييع المسافر ـ لا يذاع.
٦ـ جدها في (شرير) ـ بحيرة فلسطينية.
٧ـ في الملعب ـ ألم.
٨ـ حرف نصب ـ سلسلة جبال لبنانية.
٩ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ وحدة زمنية (معكوسة).

عموديا:
١ـ اسم علم مذكر.
٢ـ خيط غليظ ـ ينظر.
٣ـ مركب صغير.
٤ـ انام ـ بواسطته.
٥ـ من الطيور.
٦ـ نوع من الشجر ـ الفاظ دالة على معنى.
٧ـ حرف جر ـ اياب.
٨ـ أحد الوالدين ـ ماركة سيارات.
٩ـ فاصل ـ في المركب.

رمح	جبن	تبع
ليث	قنص	ري
يثاب	خصام	طعام
نسور	باعث	تم
رهيب	حث	
تعرض	بت	
ربط	مدخل	
غمر	مدهش	
مطار	يدل	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة اوروبية

سميح القاسم

رأي رياضي

تعتبر مسالة التعريب في المغرب من اهم القضايا المطروحة بالحاح في عدة أوساط ومن بينها الاوساط الرياضية، ولكن للأسف ماتزال جل الاتحادات الرياضية المغربية تتعامل باللغة الفرنسية بالرغم من المطالبة بالتعريب من طرف الرأي العام الرياضي المغربي.. وهذا ينطبق على اتحادات كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والعاب القوى والدراجات.

وكحالة استثنائية لجأ أخيرا الاتحاد المغربي لكرة اليد إلى تعريب هياكله الادارية فبادر منذ اكثر من ست سنوات إلى تعريب قوانين هذه الرياضة بالمغرب ثم خطا خطوة أخرى إلى الأمام وأخذ يصدر نشراته الاخبارية حول مختلف نشاطاته باللغة العربية. وأخيراً اصدر بيانا يخطر فيه الأندية المغربية بانه لن يعير أي إهتمام للمراسلات التي تصله مستقبلا بغير اللغة العربية.

لا بد من التنويه بهذه الخطوة التي أقدم عليها اتحاد كرة اليد المغربي ونأمل صادقين أن تحذو حذوه كل الاتحادات الرياضية الأخرى حتى يتم تعريب الادارة والقوانين الرياضية بالمغرب.

محمد الصباري ـ الرباط

كرة المضرب

نافراتيلوفا وصلت بعد «معركة صعبة» الى نهائي دورة نيويورك

نيويورك ـ (وكالات الانباء): وصلت البطلة الامريكية العالمية مارتينا نافراتيلوفا لاعبة العالم الاولى بكرة المضرب والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا الى المباراة النهائية في دورة «الفيرجينيا سليمز» الدولية للسيدات بملاعب ماديسون سكوير جاردن في نيويورك.

فقد فازت نافراتيلوفا مساء السبت على منافستها التيشكوسلوفاكية هانا ماندليكوفا ٧/٥ و ٦/٧ في مباراة متكافئة وممتعة اثارت حماس الحاضرين واستغرقت ساعة و ٣٩ دقيقة في احدى مباراتي الدور نصف النهائي فيما تغلبت هيلينا سوكوفا على الامريكية كاتي رينالدي ٦/٤ و ٦/٢.

من جهة ثانية احتفظت نافراتيلوفا ومواطنتها وزميلتها الدائمة بام شرايفر بلقب زوجي السيدات في الدورة بفوزهما في المباراة النهائية على هيلينا سوكوفا والالمانية الغربية كلوديا كوهده كيلتش بثلاث مجموعات ٧/٦ و ٦/٤ و ٦/٧.

وهكذا تقاسمت نافراتيلوفا وشرايفر مبلغ ٤٥ الف دولار هو قيمة الجائزة الاولى بينما حصلت سوكوفا وكوهده كيلتش على مبلغ مقداره ٢٣ الف دولار.





نافراتيلوفا

شرايفر

التزلج الالبي:
جيرارديللي يتوج موسمه الذهبي بفوز كبير في كاليفورنيا

هيفنلي فالي (ولاية كاليفورنيا) ـ وكالات الانباء: انهى مارك جيراردیللي بطل العالم للتزلج الالبي هذا الموسم، وهو نمساوي يحمل حاليا جنسية لوكسمبورج، بطولة العالم بانتصار سهل يوم السبت في سباق التعرج الخاص في هيفنلي فالي بولاية كاليفورنيا الامريكية.

وقد نجح جيراردیللي في تحقيق افضل مجموع في جزئي السباق متفوقا على جميع منافسيه في مسابقة حماسية مثيرة تمكن فيها ١٨ فقط من اصل ٦٩ مشاركا عند بدء المسابقة من اكمال السباق.

وهنا النتيجة الفنية للتعرج الخاص هيفنلي فالي:
١ـ مارك جيراردیللي (لكسمبورج) ١,٤٨,٦٦ دقيقة.
٢ـ بول فروميلت (ليختنشتاين) ١,٥٠,٤٠ دقيقة.
٣ـ روبرت زولر (النمسا) ١,٥٠,٧٤ دقيقة.
٤ـ كلاوس هايديجر (النمسا) ١,٥٠,٧٨ دقيقة.
٥ـ بيرمين زوربريجن (سويسرا) ١,٥١,١١ دقيقة.

وهكذا تصدر جيراردیللي برصيد ١٢٥ نقطة الترتيب العام لمسابقة التعرج يليه بول فروميلت بـ ٨٠ نقطة ثم البطل العالمي انجمار ستنمارك من السويد بـ ٧٨ نقطة ثم البطل العالمي اندرياس فينزل (من ليختنشتاين) بـ ٧٥ نقطة فالايطالي باولو دي شييزا بـ ٧٠ نقطة.

اما الترتيب العام النهائي لكأس العالم للرجال فبات على النحو الاتي:
١ـ مارك جيراردیللي (لوكسمبورج) ٢٦٢ نقطة.
٢ـ بيرمين زوربريجن (سويسرا) ٢٤٤ نقطة.
٣ـ اندرياس فينزل (ليختنشتاين) ١٧٢ نقطة.
٤ـ بيتر مولر (سويسرا) ١٥٦ نقطة.
٥ـ فرانز هينزر (سويسرا) ١٣٦ نقطة.



جيراردیللي



الرياضة السعودية

الأمير فيصل بن فهد يرأس اليوم اجتماع اتحاد الكرة

وينوه بمنجزات الكرة الطائرة السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يترأس اليوم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الاجتماع الهام للاتحاد العربي السعودي لكرة القدم .. الذي يعقد بملعب رعاية الشباب بالملز قبل مباراة المنتخب السعودي وفريق نادي ستاندارد لييج البلجيكي. وسيناقش هذا الاجتماع استعدادات المنتخب السعودي الاول لتصفيات كاس العالم ومباراتيه المقبلتين امام منتخب الامارات في الرياض يوم ١٢ ابريل (نيسان). وفي ابوظبي في يوم ١٩ ابريل (نيسان) المقبل .

كما سيبحث ويحلل نتائج مباريات منتخب الشباب في نهائيات كاس اسيا التي اختتمت يوم الجمعة الماضي في ابوظبي وتأهل المنتخب على اثرها لنهائيات كاس العالم للشباب في موسكو.

ومن جهة اخرى .. اكد الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية «على الانجازات التي حققتها الرياضة السعودية اخيرا في كافة المجالات المحلية والاقليمية والقارية والدولية بفضل توفيق الله ورعاية واهتمام العاهل السعودي الملك فهد.. وجاء هذا في مقدمة خطاب بعث به الامير فيصل الى الدكتور صالح بن ناصر رئيس الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة بعد اطلاعه على الانجازات التي حققتها لعبة الكرة الطائرة السعودية على المستويات الخليجية والعربية والآسيوية .. والانتصارات التي رفعت اسم السعودية الى جانب مشاركتها في كافة المؤتمرات وتنظيمها البطولة الآسيوية للناشئين .. والوجود السعودي المكثف في الاتحاد العربي للكرة الطائرة .

وتمنى الأمير فيصل في ختام خطابه للدكتور صالح بن ناصر بالتوفيق له ولكل العاملين في جهاز الكرة الطائرة السعودية .

المنتخب الكروي السعودي يخوض اليوم تجربته الثالثة امام ستاندارد لييج البلجيكي

ماجد عبد الله يقود الهجوم بعد طول غياب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

يواصل المنتخب السعودي الأول لكرة القدم مرحلة اعداده الحالية للمشاركة في تصفيات كأس العالم التي ستقام مبارياتها النهائية في العام المقبل بالمكسيك تحت اشراف مدربه السعودي الوطني خليل الزياني ومساعديه راشد خليفة وريكاردو وسيلعب المنتخب مساء اليوم الاثنين مباراته التجريبية الثالثة على ارض ملعب الملز بالرياض امام فريق نادي ستاندارد لييج البلجيكي الشهير وكان المنتخب قد لعب مباراتين تجريبيتين في الاسبوع الماضي امام منتخب سوريا انتهت الأولى بتعادلهما بدون اهداف ... ثم فاز المنتخب السعودي المباراة الثانية ٣/١.

هذا وعلمت «الشرق الاوسط» ان المنتخب السعودي سيخوض لقاء اليوم بالتشكيلة الاساسية التي تضم عبد الله الدعيع في حراسة المرمى .. وناصر المنصور وصالح النعيمة وسمير عبد الشكور ومحمد عبد الجواد في خط الدفاع .. وفهد المصيبيح ويوسف خميس وعبد الله الرشود واحمد البيشي في خط الوسط .. وماجد عبد الله وعبد الحليم عمر فلاته في خط الهجوم ..

وتعتبر مشاركة النجم المعروف ماجد عبد الله هذه المرة الأولى له منذ نهاية بطولة كأس اسيا الثامنة مع المنتخب الاول .. والمباراة الأولى مع ناديه النصر في مسابقة «كأس الملك» امام فريق النهضة .

كما ان عبد الحليم عمر فلاته يشارك كمهاجم اساسي بعد نجاحه في شغل مركزه في التدريبات الاخيرة .. ونظرا لتخلف بعض المهاجمين المعروفين مثل شايع النفيسة المصاب الذي ابتعد نهائيا عن المعسكر ومهاجمي منتخب الشباب الذين لم ينتظموا بعد مع المعسكر .

التركيز على اللياقة البدنية .

صرح مساعد المدرب راشد خليفة لـ «الشرق الاوسط» ان التدريبات الحالية ترتكز بشكل اساسي على اكتساب اللياقة البدنية بواقع تدريبين يوميا .. ما عدا الايام التي تقام فيها مباريات تجريبية .. وستبدأ تدريبات اللياقة في التناقص اعتبارا من الاسبوع المقبل عندما يوجه المدرب خليل الزياني اهتمامه الى ايجاد الانسجام والتكتيك بين اللاعبين استعدادا للمباراة الدولية الأولى يوم ١٢ ابريل (نيسان) المقبل في الرياض امام منتخب الامارات في تصفيات كأس العالم .

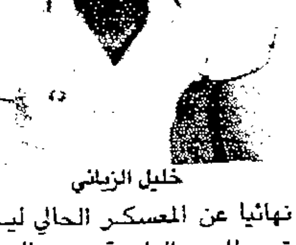
استبعاد شايع وشفاء يحيى ونايف

على صعيد الاصابات تماثل عدد من اللاعبين للشفاء بعد تعرضهم لاصابات مختلفة ومن هؤلاء نجم خط الوسط يحيى عامر الذي اكتمل شفاؤه وبدأ أمس تدريباته العادية .. مع زميله المهاجم نايف مرزوق الذي كان يعاني من اصابة في يده منذ مباريات الدوري الممتاز.

أما بالنسبة للمهاجم المعروف شايع النفيسة فقد تقرر استبعاده نهائيا عن المعسكر الحالي ليأخذ قسطا من الراحة بعد العملية الجراحية التي اجريت له اخيرا .

ستاندارد لييج وصل امس

وصل امس الى الرياض فريق نادي ستاندارد لييج البلجيكي وهو من أعرق اندية المقدمة في بلجيكا ولديه خبرة طويلة في مسابقات الكؤوس الاوروبية. وستكون مباراته مع المنتخب السعودي الأول مساء اليوم الاثنين.



خليل الزياني

٦ من نجوم منتخب الشباب ينتظمون اليوم

● ينتظر ان يلتحق مساء اليوم ٦ من نجوم منتخب الشباب السعودي الذي شارك اخيرا في نهائيات بطولة كأس اسيا للشباب .. وحقق المركز الثاني فصعد لتمثيل القارة الآسيوية في نهائيات كأس العالم للشباب بموسكو في شهر اغسطس (آب) المقبل .

اللاعبون المختارون هم : محيسن الجمعان وبندر الجار الله وهذال الدوسري ومساعد السويلم وخالد الدايل واسماعيل حكمي .. وكلهم من المهاجمين باستثناء حارس المرمى خالد الدايل .. وكان اللاعبون الستة قد تلقوا نبأ ضمهم للمنتخب الاول في ابوظبي عقب نهاية مباراتهم الختامية امام منتخب الامارات يوم الجمعة الماضي .

المنتخب السعودي يعسكر في الطائف

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المنتخب السعودي الاول لكرة القدم سيبدأ معسكرا آخر في منتصف شهر رمضان الموافق اول يونيو (حزيران) المقبل بمدينة الطائف استعدادا للمشاركة في نهائيات «كأس العرب» للمنتخبات في مطلع شهر يوليو (تموز) في الطائف ايضا .

وسيلعب المنتخب السعودي مباراتين تجريبيتين في الطائف على ملعب المدينة الرياضية الجديدة .. قبل لقائه الاول في «كأس العرب» امام منتخب موريتانيا يوم ٢ يوليو (تموز).

رسالة اليمن الرياضية

الوحدة يحرز بطولة الدوري بجدارة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احرز فريق الوحدة لكرة القدم لقب بطولة الدوري اليمني لكرة القدم لاول مرة اثر فوزه على فريق نادي الصقر بهدفين مقابل هدف واحد.

كانت المباراة ذات مستوى طيب من الفريقين وتميزت بالندية والتكافؤ. وكان الوحدة بحاجة للفوز لاحراز لقب البطولة وبالفعل تحسن موقفه منذ البداية عندما سجل هدفه الاول بواسطة مهاجمه عدنان منصر في الدقائق العشر الأولى من المباراة.

الا ان الهدف المبكر جعل الفريق يعتمد الدفاع للحفاظ عليه منذ البداية مما ادى الى قلة فاعلية خط هجومه الذي لم يفق من سباته الا وقد سجل الصقر هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق من كرة قوية وجميلة سددها خالد محمد علي مهاجم الصقر . وفي شوط المباراة الثاني حاول الوحدة جاهدا تعديل النتيجة فاجرى تبديلا في صفوفه فتحسن مستوى خط وسط الوحدة عنه في الشوط الاول الا ان جدية لاعبي الصقر لاسيما خط وسطه الذي كانت له معظم السيطرة على منطقة الوسط ونقل اكثر من كرة جميلة شكلت خطورة على مرمى الوحدة وفيما الوقت يقترب من نهايته والنتيجة التعادل ١ـ١ مما يعني احراز اهلي تعز اللقب ونظرا لاحساس فريق الوحدة بانه لا بد له من تكثيف الهجوم وبذل جهد اكثر لمحاولة تعديل النتيجة قبل فوات الاوان اشتدت هجمات الوحدة في ربع الساعة الاخير من المباراة وكثرت الضربات الركنية مع العد العكسي للمباراة ومن تسديدة طويلة باتجاه مرمى الصقر في الدقيقة ٤٣ تابعها عدنان... ولدى خروج حارس الصقر للتصدي لها في توقيت غير مناسب تخطته ودخلت الشباك معلنة هدف الفوز للوحدة.. ومعه بطولة الدوري ليرتج الملعب باصداء فرحة الجماهير «الزرقاء» .. التي انتظرت البطولة طويلا.

نوريتش سيتي يكسب «كأس الحليب» بانجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

حسم امس في انجلترا مصير اول بطولة كروية هذا الموسم عندما التقى في ملعب ويمبلي الشهير بلندن فريقا نادي نوريتش سيتي وسندرلاند في المباراة النهائية على «كأس الحليب» (كأس رابطة اندية المحترفين) لكرة القدم .

واسفرت المباراة عن فوز نوريتش سيتي بهدف وحيد سجل في ثاني دقيقة من الشوط الثاني عندما ارتطمت تسديدة لاعب نوريتش ازاهار تفورد بجسم جوردون تشيزولم مدافع سندرلاند فغيرت الكرة اتجاهها خادعة الحارس ودخلت الشباك .

مع العلم ان سندرلاند حصل بعد دقائق على ضربة جزاء اهدرها جناحه كلايف ووكر .

هكذا يصبح نوريتش سيتي اول فريق انجليزي يضمن اللعب في المسابقات الاوروبية في الموسم المقبل ذلك لان حامل «كأس الحليب» يحق له اللعب في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي .

كرة اليد السعودية

المنتخب الأول يبدأ معسكره باشراف المدرب السعودي احمد حمدان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح عبد الرحمن الغدا نائب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة اليد لـ «الشرق الاوسط» بان المنتخب الاول بدأ معسكره امس في بيت الشباب بالدمام تحت اشراف المدرب الوطني السعودي احمد حمدان وذلك استعدادا للمشاركة في بطولة هونج كونج الدولية التي ستقام في الشهر المقبل .. «ونعتبرها استعدادا اخر لمشاركتنا الكبيرة في الدورة الرياضية العربية السادسة في المغرب»..

واضاف الغدا «لقد جاء اختيارنا المدرب الوطني احمد حمدان للاشراف على المنتخب من واقع سياستنا المستمرة لمنح الثقة للكوادر الوطنية ذات الكفاءة .. وكان المدرب احمد حمدان قد رشح لحضور دورة تأهيل المدربين العرب ولكن رأينا ان يشرف على المنتخب بعد ان حضر العديد من الدورات التأهيلية سابقا ».

ومن جهة اخرى اوضح نائب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة اليد «ان الوفد السعودي سيشارك في الشهر المقبل في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة اليد وقد رشحنا العديد من شبابنا لعضوية بعض لجان الاتحاد .. كما ان السعودية ستعيد ترشيح رئيس الاتحاد وامينه العام .. وهما المنصبان اللذان يشغلهما الامير فهد بن ناصر بن عبد العزيز وعبد الرحمن الغداء.

عبد الرحمن الغدا

فريق الوحدة للكاراتيه يحقق بطولة المملكة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استطاع فريق نادي الوحدة (من مكة المكرمة) للكاراتيه ان يكسب البطولة العاشرة التي ينظمها كل عام الاتحاد العربي السعودي للكاراتيه وهي اكبر واقوى بطولة من نوعها في المملكة .

اقيمت مباريات البطولة على صالة معهد العاصمة النموذجي طوال ثلاثة ايام متواصلة وشارك فيها مصارعو ١٥ ناديا بالاضافة لجامعة الملك سعود ومعهد التربية الرياضية وبيوت الشباب بالرياض ومركز تدريب الاتحاد في ابها . كما شاركت بعض الدوائر الامنية فريق الامن العام وفريق شرطة جدة وفريق شرطة الرياض وجاءت مشاركة فرق الشرطة والآمن العام كنوع من وسائل الدفاع عن النفس .

والعدد الذي شارك في مباريات البطولة يدل على مدى التطور الذي حققته اللعبة اذ كان عدد المصارعين المشاركين عام ٧٦ ٢٤ مصارعا فقط مقابل ٢١٠ مصارعين هذا العام .

قام بدور مراقب التحكيم حسين الحمود بطل المملكة السابق وعضو مجلس الاتحاد السعودي للكاراتيه واسفرت البطولة عما يلي :

● في مسابقة الفردي كومتيه (قتال)

فاز عمر فهد العلي من نادي هجر بالمركز الاول تلاه ابراهيم القناص من نادي الهلال ثم محمد جمعة بكر من نادي الوحدة والثلاثة يحملون الحزام الأسود ويمثلون منتخب المملكة .

● وفي مسابقة الفرق كومتيه (قتال):

فاز بالمركز الاول فريق نادي الوحدة تلاه فريق نادي عكاظ ثم فريق نادي الهلال .

● وفي مسابقة الكاتا للفرق :

فاز نادي الوحدة بالمركز الأول تلاه نادي الهلال ثم نادي هجر .

● وفي مسابقة الفردي «كاتا»

فاز مصارع نادي هجر عمر فهد العلي بالمركز الأول تلاه ابراهيم القناص من نادي الهلال ثم سامي نحاس من نادي عكاظ .

وفي نهاية البطولة قام الاستاذ محمد الفايز القليش رئيس الاتحاد العربي السعودي للكاراتيه والتايكواندو والجودو واعضاء مجلس ادارة الاتحاد بتسليم الكؤوس والميداليات للفرق الفائزة وكذلك جوائز اللاعبين الفائزين بالمسابقات الفردية .


محمد الفا... القليش

الدوري الكروي المصري: فوز الاهلي على الاتحاد والمحلة على المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق النادي الاهلي القاهري على الاتحاد السكندري ١ ـ صفر في مباراتهما ضمن برنامج الاسبوع الـ١٩ من مسابقة الدوري العام المصري لكرة القدم اقيمت المباراة في استاد المنيا بناء على قرار الاتحاد المصري لكرة القدم الخاص بمعاقبة الاهلي. سجل هدف الفوز للاهلي علاء ميهوب في الدقيقة ٥٥ من تمريرة بينية لعبها اسامة عرابي . وفي الاسبوع نفسه فاز غزل المحلة على المصري البورسعيدي ١ ـ صفر سجل الهدف صابر عيد في الدقيقة ٧٧ ليتقدم تبعا لذلك المحلة الى المركز الرابع ويهبط المصري الى المركز الخامس.

المدينةُ.. والفتى!



شعر: هارون هاشم رشيد

(١)

لَا بدَّ أنَّها صَفَدْ
وغدَ خطوَهُ الفتى ومَدْ
لا بدَّ أنَّها صَفَدْ
رفَّ كطائرٍ، فؤادُهُ،
في الصدرِ واتقدْ
لا بدَّ أنها صَفَدْ
أمَا تلوحُ مثلمَا،
حدَّثه، والدُه والجَدْ
أما تبينُ، مثلمَا،
قد لقنتهُ أمُّه في المهدْ
اما تلوحُ قلعةً
كالسيفِ بلْ أحَدْ
اما تبينُ جنةً،
حطَّ الجَمالُ، حولَها إحْتشدْ
لا بدَّ أنهَا صَفَدْ

(٢)

وغامتِ العَيْنَانِ
إمتدّتِ اليَدانِ
زغردَ الصَّخْبْ
رائعةٌ تلكَ المدينةُ،
التي لهَا انتسبْ
لا شكَّ أنَّها المدينةُ
التي أحَبْ

(٣)

صَفَّقَ قلبُه، في صدرِه اصطخبْ
لا شكَّ أنَّها،
وأنَّها.. تأجَّجَ الحنينُ والتهبْ
وقبلَ أن يمدَّ
الخطوةَ الأخرى، ويقتربْ
كان الرصاصُ غادرًا
في صدرِهِ المشوقِ ينسكبْ

رأي

● بلغت الأغنية الأردنية العامية اوج مجدها في عهد الشاعر المرحوم رشيد زيد الكيلاني، وكان يتعاون معه شعراء معروفون منهم حسني فريز. من بعده فقدت القدرة على العطاء المبدع فتولى نظمها كل من لا يعرف كيف تكتب الاغنية الجميلة، القريبة من القلب. لكن الملاحظ بقوة أن اجود الأغاني التي ظلت لها زهوتها وقيمتها هي التي كتبها شعراء معروفون. لأن الأغنية بالشعر الفصيح لا تزال أفضل كثيرا من الأغنية العامية إذ تنبع من ذوق شعري.

● د. عيسى الناعوري ـ الأردن

● قصة مسلسلة:

في دنيا الله (١٩)

بقلم: د. عصام خوقير

١٠ ـ المنعطف:

في تمام العاشرة كنت في البهو انتظر مقدم (ميشو) وعروسه باعتبارهما اصحاب الدعوة بالنيابة، وانتظر نزول (ام ريم) من غرفتها حتى ينتظم العقد. بعد اقل من عشر دقائق كان (ميشو) وعروسه قادمين من الداخل إذ كانا يتناولان مشروبا ساخنا في المشرب، والتقينا لنجلس في ركن من البهو بحيث نشاهد القادم والخارج، كما نشاهد الحركة في الخارج، وتحدثنا في اكثر من موضوع، وفجأة توقفت العروس مشدوهة وهي تقول «يا الهي، انها رائعة، كانها أفروديت»، وتعلق نظرها بالقادمة من صدر البهو، واكثر من كان بالبهو، من السيدات تعلقت انظارهن بها. كان كل شيء فيها ينطق بذوق رفيع، وجمال بديع، ليس يدري حقا، اهندامها اضاف الى جمالها، ام جمالها افاض على هندامها ام كلاهما اخذ الناس باسباب الانبهار.

نهضت (جوليان) عروس صديقي ونهضنا معها واتجهت تسبقنا واخذت ام (ريم) في احضانها، واشبعتها قبلا، تضايق لغزارتها (ميشو) وظهر ذلك ايضا على صفحة وجه السيدة ام (ريم) وواصلت (جوليان) اطراءها لجمال محدثتها التي احمر وجهها خجلا، واتجهنا جميعا خارج الفندق وفي اقل من ربع الساعة كنا امام «الليدو» اشهر مسارح (باريس) واحد اشهر معالمها السياحية.

ابرز (ميشو) بطاقة الدعوة فتقدم رئيس خدمات الضيوف ليقودنا الى مقاعد الضيوف في مقصورة قريبة جدا من خشبة المسرح، وقد عمرت المنضدة امامنا بكثير من المقبلات وانواع العصير، حتى اذا اشرفت الساعة على منتصف الليل، صدحت الموسيقى المميزة وارتفع الستار من على المنصة لتتابع فقرات البرامج الغنائية والموسيقية.

انزلت الستار لفاصل قصير، وارتفع صوت المذيع الداخلي ليعلن عن ضيف البرنامج وهو مفاجأة لجمهور الرواد البروفسور الايطالي بطل ابطال أوروبا في الالعاب السحرية.

وضجت القاعة بتصفيق حاد، حتى اذا هدأت العاصفة، ارتفعت الستارة وظهر الرجل ابيض اللحية وقورها، متناسق الأبعاد، رياضي المظهر، وفي الطرف الأبعد ظهرت مساعدته الحسناء، وفي خضم الصخب والتصفيق وهو يرد تحية الجماهير، خصني بتحية خاصة، فقد سبق ان تتلمذت عليه قبل سنوات حينما كنت و (ميشيلو) نعمل عمالا في الشركة الأمريكية وكنا نقضي اجازاتنا نتجول في مرابع أوروبا، (ميشيلو) ليزداد استمتاعا وانا لأزداد تدريبا واتقانا لهوايتي البدائية.

وقدم الرجل العليا تأخذ بالألباب، حتى اذا شد انتباه جمهوره وتعلقت به انظارهم يستزيدون، عمد الى عصاته وقرع عدة قرعات يطلب الى جمهوره الهدوء والاستماع لما يلي. هدوء ثقيل ران على الصالة وجماهيرها، وتعلقت به الانظار، وشدت اليه الاسماع، وهنا اشار بعصاه ناحية مقصورتنا، فاتجهت الينا الانظار، وبصوته الجهوري قال «انساتي، سيداتي، سادتي، معنا هنا في صالتنا، صديق قديم وضيف عزيز، وزميل ـ في المهنة ـ عتيد، جاء من بلاد العرب في زيارة لباريس فارجو ان نتجه جميعا لتحيته، واشار الي للوقوف واستطرد قائلا «وانني ادعوه، ليتفضل معنا هنا فوق المسرح ليعرض علينا بعض ابداعاته».

مرة اخرى دوت القاعة بالتصفيق، ثم اقترب من المقصورة يحيينا، ويثير الجماهير للتحية، ثم دلف ـ من الممر الخلفي ـ الى داخل المقصورة، ورفع يدي في يده محييا الجماهير، وحاولت الاعتذار، واعدت التحية للجماهير. ولكن!! لات ساعة معتذر، وصحبني حتى منصة المسرح، ثم تنحى جانبا داعيا مساعدته لمشاركتي في الفقرة. وعرضت على الجماهير بعض ما حذقته من استاذي، وبعض ما اختزنته ايام الشعب بمكة مع (رادين عبد القادر) زميل الصبا في شعاب مكة.

جن جنون الجماهير، ربما مجاملة، وربما تشجيعا، وربما اعجابا، بل وربما كل ذلك. وعدت الى المقصورة تلاحقني نظرات الاعجاب من جماهير الصالة وتحيطني نظرات الاعجاب من زملاء المقصورة.

«والله ما بك شيء، يجي منك، اتاريك ساهي واحنا ما ندري» قالت (ام ريم) ذلك وخدجتني بنظرة اندهاش.

اخذنا نتناول طعام العشاء، يشاركنا مضيفنا، ولاحظت ان ام (ريم) كانت تاكل وهي تحاول أن تخفي مغصا يعاودها بشكل متقطع، بينما تتابعت فقرات البرنامج، وعلى المائدة وجهت الدعوة للجميع بسهرة نقضيها على برنامج شرقي ونتناول عشاء على الطريقة الشرقية، وتحدد ذلك مساء الخميس التالي حيث مضيفنا ليس لديه اي التزام ذلك المساء.

انفض السامر وودعنا مضيفنا شاكرين، ونقلت (ميشيل وعروسه) الى نزلهما في فندق (برنس رويال)، وفي تمام الساعة الثالثة كان كل منا يأوي الى حجرته، ولم انس ان اختم امنياتي لها بنوم هادىء، وبعد ان طمانتني على صحتها وزوال الألم، عقبت مثنيا على رفيع ذوقها في اختيار ملابسها، وعطرها.

مضت اكثر من ساعة وانا استمتع بنوم عميق هادىء، وفجأة وبعيد الرابعة صباحا بقليل ارتفع صرير الهاتف، وتناولته بانزعاج واذا صوت عاملة الهاتف نائما يقول «معذرة سيدي، ولكن هناك مريض من رفاقك في الحجرة (٤٠٧) ويطلبون حضورك. وقفزت من سريري، وارتديت سترتي عاجلا ثم انطلقت اليهن، وطرقت الباب ففتحته الدادة، وصوتها يلاحقني لائما «ايش سويت في ست الكل يا بعيد؟؟ لا بد ما اكلتها من اكل ما ستحملته، حسبك الله يا بعيد، ادخل شوف وورينا كيف تتصرف، المسكينة ما فضل شيء في معدتها»، ودلفت لاجدها في واقفة في الحمام وقد التفعت بروبها، تقذف ما في جوفها وهي تصرخ متألمة «بطني، ياربي، مصاريني بتتقرم»، وطلبت من الدادة ان تساعدها في القذف بوضع يدها ـ ضاغطة ـ على بطنها وهي تسندها من الخلف، وتناولت سماعة الهاتف المعلقة بالحمام اسأل موظف الإستقبال عن اقرب مستشفى او مركز اسعافي، فطلب مني الانتظار لحظة ليستعلم، ثم اعاد المكالمة ليخبرني ان اقرب مركز اسعافي على مسافة دقائق بالسيارة خلف (الاتوال) فرجوته ان يهيىء لنا سيارة لنقلها الى هناك، واتصل بي ثانية ليخبرني ان سيارة في الانتظار، فشكرته ورجوته ان يطلب لسائقها ان ينقلنا الى المستشفى او المركز الاسعافي الذي يعينه، ويطلب اليه الانتظار لاعادتها واياي.

أصلحت الدادة الروب كيفما اتفق على (ست الكل) ومشينا وهي تسندها حتى المصعد، ارادت الدادة صحبتنا، ولكني استبقيتها مع الصغيرة خشية ان تصحو فلا تجد احدا، ودلفنا الى السيارة، وفي المستشفى احسن استقبالنا طبيب الاسعاف، وقدمت الممرضات ما توفر لهن من حسن خدمة، ووعدنا انها بعد نصف ساعة ستمشي على قدميها.

شكرت للسائق انتظاره وطلبت من موظف الفندق أن لا يبخل عليه في المكافأة ويضيف ذلك على الفاتورة.

طرقت باب غرفتها ففتحت الدادة الباب، واذ ابصرتها تسعى على قدميها، اطلقت زغرودة من فرحتها، اجهضتها بكف يدي خشية الفضيحة والازعاج.

فاجأتنا ثانية نوبة القيء، فقالت الدادة انما ذلك سببه ان الإخ لم يوافقها فخطر بها ـ وذلك تعبير شعبي دارج عند اهل مكة للدلالة على عدم هضم الطعام او تسممه. وما ان سمعت كلمة (خاطر) حتى قفز الى ذهني العلاج الشعبي لذلك، فهمست في اذن الدادة برأيي ووافقتني بلا تحفظ، وانصرفت الى غرفتي، ومن الشنطة التي احفظ بها حاجياتي الخاصة، احضرت توصيلة كهربائية تنتهي بقاعدة معدنية واوصلتها بمصدر الطاقة حتى احمرت، ومسحت قاعدة كعب (ام ريم) بشيء من الدهن من انواع الكريمات التي كانت منتشرة على التسريحة.

امسكت الدادة باسفل ساقها بينما احكمت امساك مفصل القدم ثم قربت القاعدة المعدنية المحماة حتى الاحمرار قليلا قليلا وانا مشفق حتى لامست جلد الكعب وفي اقل من ثوان احست بالحرق فصرخت، هنالك ابعدت التوصيلة واخذت امسح كعبها وانفخ فيه ـ على سالف بلادنا ـ.

اقل من دقائق مضت، واستعادت مريضتنا حالتها الطبيعية، واخلدت الى النوم، ومن غرفتها اتصلت بعاملة الهاتف لتوقظني الثامنة والنصف صباحا، اذ كنت ـ وريم ـ على موعد للفحوص المخبرية.

تناولت صغيرتنا افطارها الذي كان عبارة عن عصير التفاح فقط، وفي التاسعة كنا لدى مختبر الفحوص، ورفضت الصغيرة اخذ عينة من دمها الا اذا فعلت انا مثل ذلك، وتطوعت، فسحب المساعد عينة من ذراعي، ومن ثم للطفلة، كما اسلمناه ما سبق جمعه من عينات البول والغائط، وضرب لنا موعدا لنتائج الفحوص بعد ثلاثة ايام على ان نجدها لدى الطبيب المعالج، وان علينا الاتصال به لتحديد موعدنا، كذلك من قبله فعل اختصاصي الفحوص الشعاعية.

وبذلك اصبح لدينا ثلاثة ايام بلا ارتباط، اما الطبيب المعالج فقد زادنا على ذلك اربعة اخر، فتم لنا اسبوع بلا ارتباط، واذن فلا بد لنا من ملء هذا الفراغ، وهي فرصة لزيارة اكثر معالم (باريس).

أتجهت والصغيرة الى الفندق وكانت الساعة الحادية عشرة، وسألت الدادة ـ بالهاتف ـ ان كانت ـ ست الكل ـ قد صحت، واتفقنا على ان نلتقي بالبهو، واقترحت ان نقضي وجه النهار في منطقة (فرساي)، فاخذنا السيارة، وانطلقنا حيث تقرر، واخذت اشرح لهن ما نرى من قصور أثارية، وما صنع الانسان، ان اتاه الله الملك، فلستعبد قومه وسخرهم لبناء رفاهيته الخاصة، ودخلنا القصور وغرفاتها وما حوت من اثاث ورياش وانتشرنا في الحدائق المحيطة بالقصور.

شكت الصغيرة جوعا، اذ لم تتناول افطارا، فاجتلسنا مكانا قصيا ومشرفا على اكثر من منظر اخاذ، واخرجت من السلة ما سبق اعداده وشراؤه من شطائر اللحم والجبن كوجبة غذاء خفيفة ومشروبات الليمون والبرتقال. استلقت الدادة مستمتعة بشمس (فرساي) واستأذنت لتنام قليلا، واعترضت الصغيرة قائلة «هو احنا جينا علشان ننام يادادة؟؟ احنا جينا علشان نشبع من الفسح، قد ايه تنامي يادادة»، ولم تجب الدادة، او لعل اجابتها كانت في شخير خفيف ذلك انها اسلمت الى نوم عميق عقب سهرها في الليلة السابقة.

ابقينا السلة ومتاعنا بجوار الداده، وانطلق ثلاثتنا نعب المتعة عبا، الصغيرة تتوسطنا وقد امسكت بيد امها من اليمين وبيدي من الجهة اليسرى ونحن تارة نهرول وتارة نمشي نرفعها بين ايدينا، فتتردد سعادتها في ضحكة متصلة وفرحة غامرة، ثم افلتت كلتا يديها والتفتت قائلة، «تقدر تسابقني يا عمو؟؟»، وضحكنا، واجبتها «طيب واللي يسبق فينا ايش جائزته» «ان انا سبقت، تشتري لي لعبة، والا اقول لك، تشتري لي بنطلون احمر زي اللي لابسته الست اللي هناك، وان سبقت انت، أبوسك».

وجعلنا امها هي الحكم، وحددنا مسافة السـ ... ثم انطلقنا نستبق وخشيت ان يؤثر ذلك في صحتها، فلست ادري ما شكواها وعلتها، وحاولت اثناءها، ولكن انطلقت قائلة «واحد ـ اثنين ـ ثلاثة»، وكانها سهم كيوبيد انطلقت وانطلقت خلفها، اسبقها تارة، وامكنها من سبقي ثانية، حتى قطعنا المسافة جيئة وذهابا، وكانت النهاية حيث انطلقنا بدءا، عند موقف الأم، وتباطات حتى ارتمت في احضان امها فرحة مهللة ان سبقتني، وتبعتها حتى لحقت بها متصنعا الارهاق اكاد الهث.

اعتذرت الأم عن الدخول في المسابقة، اولا لان طول فستانها يعوقها، وثانيا لأنها متأكدة من انها سوف تسبقها، فلا تفوز بشيء، ولو انها خسرت السباق فستبتاع لها لعبة، وهي ستفعل في كلا الحالتين.

عدنا حيث تركنا الدادة تستمتع بنوم عميق، وهناك وجدنا مفاجاة او مفارقة تنتظرنا وذلك ان احد حراس الحدائق رآها نائمة. وذلك امر غير مسموح به فوق النجيل الاخضر، فايقظها طالبا تفسيرا لما فعلت، وكان لحاجز اللغة بين الاثنين ما كان، اما هو فقد آثر السلامة وعدم مؤاخذتها حين عرف انها غريبة ومن المستحيل قيام حوار بينهما، ولكن انى له السلامة، وقد امسكت به الدادة، تشرح له الامر وتسأله عن رفاقها الذين تركوها، وانها لا تعرف كيف تعود الى الفندق، كما ان ليس لديها الاستعداد للعودة بدون (ست الكل الكبيرة والصغيرة).

فلما اعجزته الحيلة، وكنا قد قدمنا نحوهم ـ القى عصاه على الأرض وقذف بقبعته فوق النجيل واخذ خصلة من شعر الراس يشدها ـ دلالة على الضيق ـ والدادة ممسكة بذراعه مستمرة في شرح الأمر، فلما رأتنا، افلتته واقبلت تصب اللائمة علي انا شخصيا، والتفت الى الحارس اقدم له الاعتذار، فصرخ مستنجدا «اقلت يدها من يدي، وصوتها من اذني، وانا اقبل ذلك اعتذارا».

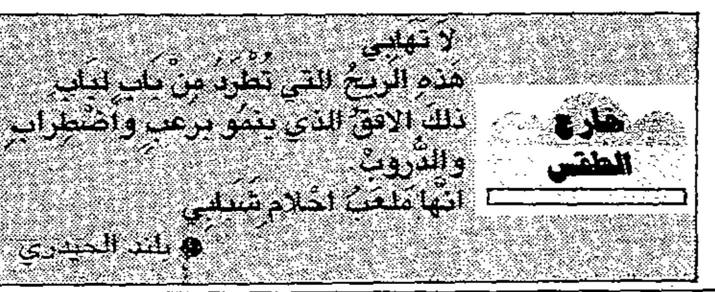
ـ يتبع ـ

مساحة للحوار

في زمن الاحباط العربي الذي نكست فيه رؤوسنا نحن العرب بسبب ما اصابنا من مهانة ومذلة، يأتي زهو «العصر العربي السعودي» ليرفع من هاماتنا ويذيقنا حلاوة الانتصارات المتعاقبة واحدا بعد الاخر، فمن انتصارات السياسة إذ اصبحت المملكة العربية السعودية اليوم مركز الثقل العربي، وموطن التضامن واللقاء والتصافي لكل ابناء العرب والمسلمين، إلى الانتصارات الاقتصادية الكبيرة ومنها نيل «السعودية» شهادة التقدير العالمية بعد ان حققت الاكتفاء الذاتي من القمح، رغم كل ما هو معروف جغرافيا من اتساع الرقعة الصحراوية. إلى الانتصارات الرياضية إذ حمل رياضيو المملكة كأس آسيا للرجال وللناشئين، وتأهل الشباب لبطولة العالم، واحتفظت بكاس مجلس التعاون لدول الخليج العربية لسنة جديدة، ثم ياخذنا الطريق إلى الثقافة والأدب حيث نعيش انتصارا سعوديا آخر من خلال حصول الأديب الاستاذ عبد الله الجفري على جائزة الابداع العربي التي تقدمها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ويأتي اكبر الانتصارات الثقافية في إضافة دورة ثمينة الى العقد النظيم متمثلا في منح «اللوحة الالفينية لمدينة باريس» للأمير الشاعر عبد الله الفيصل، وهو ارفع وسام لمدينة النور والثقافة، تقدمه إلى شاعر امتزجت كلماته بالروعة والابداع والنقاء، ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد بل نجد انفسنا امام انتصارات اخرى تؤكد صحة التسمية التي اطلقناها في البداية، ومن هذه الانتصارات دعوة الفنان السعودي عبد الحليم الرضوي رئيس فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في جدة لاقامة مجسم جمالي في اسبانيا يعبر عن التفاعل الحقيقي بين الحضارتين العربية الاسلامية والاوروبية.

مزيدا من الانتصارات في العصر العربي السعودي، وهنيئا للبلد الذي انجب عظماء الرجال، واملنا ان يكون هذا بداية العصر العربي والاسلامي الشامل.

● محمد زين العابدين احمد ـ سوداني ـ الرياض



خارج الطقس

لا تهابي
هَذهِ الريحُ التي تطردُ من بابٍ لبابٍ
ذلكَ الافقَ الذي ينمو برعبٍ واضطرابٍ
والدروبْ
انها مَلعبُ احلامٍ شَبابي

● بلند الحيدري

● دائرة المعارف العربية ـ حبر على ورق :
مخاض القرن المنصرم «٧»

بقلم: نسيم الصمادي



● شهد القرن الماضي والممتد من الربع الرابع من القرن التاسع عشر الى الربع الرابع من القرن العشرين ، شهد وقوع معظم اقاليم العالم العربي تحت نير الاستعمار الغربي كما شهد استقلال هذه الاقاليم واحدا تلو الآخر . والمهم في هذا القرن المثير الذي شهد ظاهرتي الاستعمار والاستقلال . والاضطهاد والتحرر . والغزو والمقاومة ان وطننا العربي الذي تقاسمته الدول الاوروبية بعد انحسار سلطان الدولة العثمانية . خرج من تحت نير الاستعمار مبعثرا ومتفرقا . يدين بولاءاته الثقافية لكثير من اللغات والفلسفات والقوانين . وعلى الرغم من حصول جميع الدول العربية على استقلالها السياسي . وحصول عالمنا العربي على اكبر عدد من المقاعد في الامم المتحدة ومنظماتها المتعددة . الا ان مظاهر الاستعمار الثقافي والفكري لاتزال واضحة في مختلف مناحي الحياة لاسيما لدى الفئة المتعلمة والمثقفة على السواء . وتتجلى التبعية الثقافية في اوضح صورها من خلال ازمتين عميقتي الجذور . هما ازمة المنهج . وازمة المصطلح . والازمتان مجتمعتان تشكلان ما اصطلح على تسميته بازمة الفكر العربي . ولقد جرى هنا التمييز بينهما وذلك لارتباطهما الشديد بدائرة المعارف العربية الكبرى التي يعبر غيابها عن استفحال هذه الازمة ولاسباب عملية بعيدة عن التجريد والتنظير والتأمل الخالص .

واذا حاولنا تفصيل هاتين الازمتين فسوف نجد ان ازمة المنهج تتمثل في استيراد مناهج البحث العلمي ، ومناهج النقد الادبي سليلة المناهج الفلسفية والسياسية الغربية . وفي حين تساهم ازمة المنهج في غياب المصطلح العربي العلمي والادبي والفني والسياسي فان غياب المصطلح يباعد بيننا وبين صياغة مناهج منتمية لفكرنا ومعبرة عن شخصيتنا . وفي ظل هاتين الازمتين يبقى الحلم باخراج دائرة معارف عربية خالصة ضربا من المستحيل . وذلك لان المنهج ضروري لخلق تصور مستقل وذي خصوصية . والمصطلح مرتبط بالقدرة على انتاج المعلومات وبيعها بدلا من نقلها او سرقتها او شرائها او «تعريبها» على راي هذا المصطلح العربي المؤدب جدا .

ويأتي النظر فيما تمخض عنه القرن المنصرم ليعطينا دليلا عمليا على شدة استفحال هذه الازمة . وذلك من خلال المحاولات المتعددة والمقلدة التي عرفها سوق دائرة المعارف العربية .

● «دائرة المعارف» وضربة «المعلم» :

على الرغم من ان محاولة المعلم بطرس البستاني لاخراج دائرة المعارف العربية الحديثة هي اقدم المحاولات العربية على الاطلاق . فإن هذه المحاولة بقيت اجرا محاولة وافضلها حتى يومنا هذا . حتى انها جاءت اكثر نضجا من محاولة حفيده فؤاد افرام البستاني الذي اراد محاولة تجديد تلك الدائرة عندما كان رئيسا للجامعة اللبنانية عام ١٩٥٦م .

ففي سنة ١٨٧٦م باشر بطرس البستاني تحقيق مشروع دائرة المعارف وحلمها واستطاع حتى سنة ١٨٨٣ نشر مجلداته الستة الاولى . ثم تابع العمل ونشر المجلدين السابع والثامن ابنه سليم البستاني . وذلك في عامي ١٨٨٣/١٨٨٤م . ثم استأنف العمل بعد سليم البستاني اخواه نجيب ونسيب بمعاونة نسيبهما سليمان البستاني ونشروا المجلدات : التاسع سنة ١٨٨٧ والعاشر سنة ١٨٩٨ والحادي عشر سنة ١٩٠٠م . وتوقف هذا العمل الرائد عند هذا الحد . في حرف «العين» وبالتحديد عند كلمة «عثمانية» . ولم يكن «بطرس البستاني» في عمله هذا بعيدا عن المؤازرة والتشجيع . فقد الف البستاني . كما يقول جرجي زيدان :

«موسوعة في العلم والادب والتاريخ وسائر العلوم الطبيعية والرياضية والادبية وغيرها مرتبة على حروف المعجم . وهو عمل شاق لا تقوم بمثله الجمعيات . لكن البستاني كان هماما ونشطه «اسماعيل باشا» ماديا وادبيا . ثم جاء «فؤاد افرام البستاني» في منتصف هذا القرن لتجديد مشروع جده من اصله . ويعيد النظر فيه . واستعان عليه بعدد كبير من المتخصصين معظمهم من لبنان وبالتحديد من الجامعة اللبنانية . حتى بلغ عدد المساهمين في المجلد الاول ثمانية وخمسين كاتبا اختصاصيا . وبلغت مباحثه ٢١٧١ مبحثا وضم ٢٩٦ رسما وصورة وخريطة . وقد صدر هذا المجلد في غرة يناير (كانون الاول) سنة ١٩٥٦م . ولكن لم يستطع فؤاد البستاني وحتى المجلد التاسع الصادر عام ١٩٧١م الخروج من دائرة حرف «الالف» فتوقف عند كلمة «ارسطو» . وذلك لان المشروع فيما يبدو افتقد الخطة المسبقة . والتصميم المبدئي . وافتقد بشكل خاص مبدأ التناسب والتناسق بين المواد والحروف .

ويعبر الاستاذ نبيه أمين فارس رئيس هيئة الدراسات العربية في الجامعة العربية الامريكية ببيروت عن خيبة امله في دائرة معارف البستاني . وذلك بعد صدور مجلدها الاول بشهر واحد فقط . وكان مما أخذه على ذلك المجلد ونشره في مجلة «الاديب» البيروتية . السنة ١٦ . ج١ . يناير (كانون الاول) ١٩٥٧م . صفحة ٩٤ ـ ٩٦) ما يلي :

اشتمل المجلد الاول على مواد لا دخل لها في اية دائرة معارف . وعلى مواد لاضرورة لها . ومواد غير وافية . وهناك مواد ممحة في الاسهاب دون مسوغ ومواد لا تلتزم الدقة العلمية واخرى تحتوي على اخطاء . ولا يوجد تناسب في معالجة المباحث . كذلك الارتكاز الكلي على دوائر المعارف الاخرى والمبالغة في النقل والترجمة . واغفال قوائم المصادر والمراجع . ثم الاعتماد على كتاب من غير ذوي الاختصاص .

● دائرة المعارف الاسلامية :

اتفق المستشرقون منذ مطلع هذا القرن على اصدار دائرة معارف خاصة بتراثنا وحضارتنا الاسلامية . وتبرعت مؤسسة روكفلر . من أجل سواد عيوننا . بما جادت به نفسها واهدافها . ومازال العرب يختلفون على زمان اصدار موسوعتهم الكبرى ومكانه وكيفيته . على الرغم من مرور ثلاثة ارباع القرن على بدء التجربة الاستشراقية .

«لقد شعر المستشرقون في مؤتمراتهم الدولية بالحاجة الى دائرة معارف لأعلام العرب والاسلام تجمع شتات دراساتهم باللغات الثلاث : الالمانية والفرنسية والانجليزية . فدعوا اليها . وكلفوا «هوتسمان» من جامعة «اوترخت» بانشائها . ومطبعة ليدن باصدارها . واستعين بالمجامع ومؤسسات نشر العلم في اوروبا قاطبة للانفاق عليها . فامدتها بالمال . وقد شارك في انشائها مستشرقون من المانيا وفرنسا وبريطانيا وهولندا وايطاليا والدانمارك وروسيا وسويسرا والمجر والسويد وبلجيكا . وامريكا . ولم يشارك من المسلمين سوى كوبري زادة فؤاد من تركيا ومحمد شنب من الجزائر وهدايت حسين من الهند . وقد صدرت الطبعة الاولى في اربعة اجزاء في «ليدن» ما بين عامي ١٩١٣ و١٩٣١ وتلتها الطبعة الجديدة المنقحة في خمسة اجزاء (ليدن ١٩٣٦ ـ ١٩٦١) . ومنحتها مؤسسة روكفلر مساعدة مالية قدرها ٤٥ الف دولار . وبعد استكمال الدائرة ذهب العرب يترجمونها . وظلوا يترجمون من الطبعة الاولى حتى حرف العين . رغم صدور الطبعة الثانية المنقحة ورغم الاعلان عن معونة روكفلر» . (نجيب العقيقي . المستشرقون . القاهرة : دار المعارف . ١٩٦٥ . ص ١١٠٦ ـ ١١٠٨) . وقد تولى ترجمة الطبعة العربية وتنقيحها ومراجعتها كل من : ابراهيم زكي خورشيد واحمد الشنتناوي . ود. عبد الحميد يونس وصدرت عن دار الشعب في القاهرة . وقد ترجم الاعلام الثلاثة من الطبعة الاولى حتى حرف العين واخرجوها في خمسة عشر مجلدا . وكان المستشرقون قد قدموا مشروعا الى المؤتمر الحادي والعشرين للمستشرقين الذي انعقد في باريس في شهر يوليو (تموز) ١٩٤٨ . ونص ذلك المشروع على ضرورة اصدار طبعة جديدة اوسع من الطبعة الاولى . وتكفل بتنفيذ هذا المشروع المجمع العلمي الملكي الهولندي متعاونا مع مندوبين من المجامع العلمية الاخرى التي يضمها الاتحاد الدولي للمجامع العلمية . وبهذا بدأ المترجمون العرب بالاعتماد على الطبعة الجديدة . ولكنهم لم يقتصروا على ترجمة المواد عن اصلها الانجليزي . بل تجاوزا ذلك الى التعليق على كثير من موادها بالتصحيح او التكملة او درء المطاعن .

(ينظر : مقدمة دائرة المعارف الاسلامية . المجلد الاول . القاهرة : دار الشعب . ١٩٦٩م) .

● دائرة معارف القرن العشرين (الرابع عشر الهجري) :

كان محمد فريد بن مصطفى وجدي بن علي رشاد قد اصدر في بدايات القرن العشرين كتابا بعنوان «كنز العلوم واللغة» وكان يهدف الى حصر خلاصة المعرفة البشرية في دائرة واحدة ليلم بها المطالع إلماما جمليا . ثم قام بتطوير «كنز العلوم واللغة» ليصبح دائرة معارف . وقد انتهى محمد فريد وجدي من دائرته التي جاءت في عشرة مجلدات عام ١٩٢٣م . ووصفها بأنها «قاموس عام مطول للغة العربية والعلوم النقلية والعقلية والكونية بجميع اصولها وفروعها . ففيه النحو والصرف والبلاغة والمسائل الدينية وتاريخ الفرق والمذاهب والتفسير والحديث والأصول والتاريخ العام والخاص وتراجم مشهوري الشرق والغرب والجغرافيا والكيمياء . والفلك والفلسفة والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والطب والفوائد المنزلية والعقاقير والاحصاءات وسائر ما يهم الانسان في جميع المطالب» . والمأخذ الوحيد الذي يمكن تسجيله على «دائرة معارف القرن العشرين» هو نظام الترتيب الذي اتبعه المؤلف . حيث جعل المادة اللغوية «أصل الكلمة» أساسا للترتيب وبذلك فانه لم يفرق بين الموسوعات وبين القواميس اللغوية . وفي رأيي الشخصي ان محمد فريد وجدي . كان مضطرا الى مثل هذا الأسلوب في الترتيب . لأن جهده فردي . وارجاع الكلمات الى اصولها يساعده على الالمام بجميع الاشتقاقات ومن ثم يتمكن من الاحاطة بجميع المواد المهمة .

والحقيقة انه من العيب ان يصدر العلامة محمد فريد وجدي بجهده الفردي دائرة معارف في عشرة اجزاء وان لا تستطيع مصر بعلمائها ومكتباتها وكتابها وناشريها ومحرريها مواصلة هذا الجهد الكبير الذي بدأ منذ أكثر من نصف قرن ..

● وراء الكاميرا:

عقبات في «سكة السفر»..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توقف مشروع فيلم سكة سفر الذي يخرجه عاطف سالم بسبب ارتفاع ميزانية الفيلم.

كان عاطف سالم قد رشح سعاد حسني وعادل امام للبطولة في ثالث عمل فني يشاركان فيه بعد فيلمي «المشبوه» و«الحب في الزنزانة».

اعترض منتج الفيلم على الترشيح حيث ان اجر سعاد وعادل مجتمعين سوف يصل الى ٢٠٠ الف جنيه مما يجعل الاقدام على تجربة الانتاج مغامرة غير مأمونة العواقب.

أصر عاطف سالم على سعاد حسني وعادل امام في حين ان المنتج لا يزال مترددا.



حكمة اليوم

● إذا كانت السياسة هندسة لحركة المجتمع، فإن الثقافة هندسة لهندسة الحركة.

دعوة إلى الاختصار!

قد يتفق معي اغلبية «هواة القراءة» ان المادة الاكثر قراءة، هي المادة القصيرة. ولا يدخل في اطار قانون السرعة الذي يهيمن على العصر فحسب. بل يعود في اعتقادي لكثرة المنشورات والمطبوعات و«المسموعات والمرئيات» اليومية. لاحظت ايضا.. من خلال ممارستي المهنية.. ان الخبر القصير يحظى باوسع انتشار، لان قراءه عديدون! وقد فطنت الصحافة المعاصرة لهذا الامر، فبدات تعتمد المختصرات، وتوزع التحليلات والابحاث على عدة مرات، لتسهل على القارىء طريقة تحصيله على المعلومة والراي.

ماذا يريد ان يقوله «واقع الامر» هذا؟

باختصار، لقد اصبح الانسان يمل بسرعة، لانه يحب ويكره بسرعة! واذا ما جارينا الذين يتقولون على القراءة، ويقولون إنها أصبحت متعبة يوما بعد يوم، لما توفره الوسائل السمعية البصرية من متعة في التبليغ، وسرعة في التحصيل، حتى اذا ما جاريتهم ـ فرضا ـ فاننا نجد الوسائل السمعية البصرية نفسها، تبحث وتعمل على اختصار منتوجها وتنويعه بكل الالوان.. ضمانا لاكبر عدد من المستهلكين. وساورد هنا مثلا عن ذلك، الاغنية القصيرة، والبرنامج السريع، والمراسلة الاخبارية الموجزة والدقيقة والشاملة على اكبر عدد من المعلومات.. وساورد ايضا ان من فكر في المسلسل التلفزيوني وانجزه، كان يتوخى ـ هو الاخر ـ هذا المبتغى، بالاضافة طبعا الى شد الانتباه، والاستحواذ على المشاهد للعودة غدا.. للمشاهدة! (وهذا ما لا يتحقق للاسف مع جل المسلسلات العربية!!)

لو اتفقنا على هذه المعطيات اذن، لسمينا عصرنا بعصر الاختصار.. الاختصار المفيد. وقبل ان يعيب علي البعض، انني ادعو الى الثقافة الموجزة، او فكر «الفلاشات»، اريد ان اؤكد ان هذا «الامر الواقع» لا ينفي اهمية المطولات كمرجع ضروري لاي باحث او طالب علم.. او حتى اي «فضولي»!

للرواية وزنها. للبحث قيمته. ولكن حين يتطلب الامر العودة اليهما. وهذه الملاحظات لا أعتقد انها وقف على القراءة لدى المواطن العربي، بل هي الجامع المشترك لكل شعوب العالم، وخاصة منها العاملة ساعات عديدة في اليوم الواحد. وقد قرانا اثناء موجة البرد القارس التي ارتعدت لها اوروبا وامريكا ان المواطنين الذين اضطروا لعدم مغادرة منازلهم بسبب الثلوج، عادوا لتفحص كتبهم المطولة، ووجدوا في ذلك لذة مغايرة، لان عهدهم بذلك يعود الى سنوات خلت.

بهذا الايجاز، استطاع الفكر الغربي بايجابياته وسلبياته، غزو القارىء العربي ـ وخاصة منه مزدوج او مثلث اللغة ـ وبهذا الايجاز بارت بضاعاتنا امام البضاعة الاجنبية، ووجدنا انفسنا ننتج اشياء ليست في حجمنا، ونتركها جانبا لنستهلك ما يصدر الينا ونجده «على المقاس»، كان صعبا علينا ان ننسلخ من مطولات «لسان العرب» وام كلثوم وسيرة سيف بن ذي يزن.. ومع ذلك خاض بعض الرواد العرب هذه المغامرة ليؤسسوا بناء جديدا في التخاطب مع القارىء والمستمع والمشاهد العربي الذي فتح نوافذه فدخلته عينات متعددة من الهواء والرياح والنسيم!

وإذا كان لكل مقال ـ خطاب، فخطابي هذا يقصد بالدرجة الاولى الاذاعة والتلفزيون في البلاد العربية، اضافة الى بعض المجلات والدوريات والصحف.. فبالنظر الى النجاح الذي حققته بعض المطبوعات العربية على درب التبليغ والتواصل ـ وهذا سرها حتى في نجاحها المادي ـ بالنظر الى ذلك يبقى البعض الاخر حبيس تفكير وشكل قديمين يذكران بالمعلقات والحوليات في زمن النفاثة والكمبيوتر!

هذه دعوة لهذا «البعض» عله يرحم نفسه ويرحمنا.. دعوة لمن وراء مؤسسات الميكرفون والكاميرا في العالم العربي، علهم يرجعون عن «غيهم» ويخاطبوننا بلغة نفهمها ونهضمها من دون دواء. ولو بقوا على حالهم، فلن نكون نحن الخاسرين وحدنا. فهم الذين سيخسرون بالدرجة الاولى لان خطابهم لن يصل.. ولكن هي المأساة. وباختصار.. انها دعوة للاختصار المفيد والمركز!

● بنعيسى الفاسي ـ الرباط

● أدب الاعتراف : سجن العمر لتوفيق الحكيم

● بقلم: د. رشيدة مهران

كتب الاديب الفيلسوف «توفيق الحكيم اعترافاته تحت اسم «سجن العمر»! واول ما يبدو لنا ذلك الاطار الفلسفي الذي وضع الكاتب فيه ترجمته الذاتية التي تغطي المرحلة الاولى من حياته. وتبدو هذه النظرة الفلسفية حتى في تسمية الكتاب. تلك التسمية التي توحي بهذا الفكر الفلسفي اذ يقول: هذه الصفحات ليست مجرد سرد تاريخ لحياة.. انها تعليل وتفسير لحياة!

وهو حين يوضح لنا هذه النظرة الفلسفية يوضح لنا ايضا منهجه في الكتاب. هذا المنهج الذي يعتمد على المذهب الطبيعي واخذ عامل الوراثة والبيئة بعين الاعتبار وتاثيرها في حياته واحساسه انه نتاج لظروف محيطة ما كان يستطيع الخلاص منها. وهو احساس تميز به الكتاب. يقول: «هذا السجن الذي اعيش فيه من وراثات كانها جدران هل كان من الممكن الخلاص منها؟.. حاولت كثيرا كما يحاول كل سجين ان يفلت ولكن كمن يتحرك في اغلال ابدية. وبدت المأساة لعيني عندما خيل الي يوما وانا احلل نفسي اني لا اعيش حياتي الا في نسبة ضئيلة اما النسبة الكبرى فهي تلك العجينة من العناصر المتناقضة التي اودعت تلك النطفة التي منها تكونت. والنسبة الضئيلة التي تركت لي حرة من حياتي قضيتها كلها في الكفاح والصراع ضد العوائق التي وضعها اهلي انفسهم في طرقي ومن خلفهم المجتمع كله في ذلك الوقت».

فالروح سجينة هذه العوامل والمؤثرات التي تنتج عنها كيان غريب من هذه الروح التي كانت تواقة ربما لان تكون في شكل اخر او لكيان اخر.

ولهذا سمى كتابه «سجن العمر» ذلك الاسم الذي يحمل من الشجى ما يحمله إسم «الايام».

وفي حين نجد «طه حسين» يبدأ ايامه بنفسه نجد «الحكيم» يبدأ بأبيه وأمه.. ونشأة كل منهما وطباعه وسلوكه وكانه بهذا يريد ان يعمق فكرته فيطلعنا على جذوره الاولى.

وهو وان سار في الخط الطبيعي في ترجمته الا انه يحرص على تسلسلها. فيقدم لنا ذكريات الطفولة وشيئا عن طباعه وسلوكه في تلك الفترة وبعضا من وقائع ضاحكة. وبداية تسلل احساس التذوق الفني الى النفس الطفلة وتطور قراءاته واعترافات خاصة الا انه كان يهدف بهذا كله الى شيء اخر.. يقول في ختام كتابه: هذه مرحلة من حياة لم ارد منها قص حكاياتها.. فلم التزم فيها بالطريقة المألوفة في سرد تاريخ الحياة حسب الترتيب لتتبع الوقائع. ولكن مزجت الازمات والاحداث في اكثر الاحيان كي اصل مباشرة الى لب المقصود هنا وهو محاولته كشف شيء عن تكوين هذا الطبع الذي اتخبط بين قضبان سجنه طول العمر. وهذا هو الهدف وهذا هو القلق الفني وتلك هي المعاناة وهذا هو الدافع للكتابة.. ويحضرني هنا صاحب الايام بقلقه ومعاناته ودوافعه.

ولذلك لم يعن الحكيم بالناحية التاريخية انما كان همه الذات.. تلك الذات الحائرة الضائعة في الحياة التي تحمل قدرها فوق كتفيها وتسير في هذه الدنيا.

ابتعد الحكيم عن المادية ويعلن رأيه في الفن فيقول: هل ان يترك تسجيل التاريخ للمؤرخين فهذا عملهم وهم ادق وان يترك تفاصيل الاحداث للصحف اليومية التي تدونها يوما بيوم. يبقى بعد ذلك شيء لا يستطيعه غير الفن هو بعث الانطباع وابراز الشعور.

ويقول عن عودة الروح «وهي تحوي جزءا من ترجمته الذاتية: لم ارد ان اجعلها سجلا لتاريخ بقدر ما اردت ان تكون وثيقة للشعور!

وتهزنا منه صراحة الاعتراف وصدقه في الحديث. فهو يعترف بما في النفس من مثالب او نقص. ويعترف باخطاء سن المراهقة وبذهابه الى الاماكن المظلمة بحي وجه البركة وكلوت بك. ولا يخجل من ان يعترف انه قبل ذلك كان يلجأ الى بعض الطرق السرية! ويذكرنا هذا بطه حسين عندما تحدث عن «ابي طرطور» يخفي وراءه هذه التسمية خجله وحياءه. ولم يقف هنا موقف «احمد امين» اذ خجل من تعرية نفسه لانه راى ان بعض جوانب الحياة ينبغي ان تخفى كما تخفى بعض جوانب الجسد.

وينقد «الحكيم» نفسه نقدا صادقا إذ يقول : إن اية منحة واثمن منحة تعطى لمخلوق هي الحياة. وانا للأسف لم أستطع الانتفاع بهذه المنحة كما ينبغي ! لقد ضاع مني الكثير من قدراتي ومن موهبتي إذا كان لها وجود بسبب طبيعتي المثقوبة كالغربال بمائة ثقب من القعود والتردد والاهمال.

وصدق الاعتراف يدفعه لان ينسب اي نجاح صادفه إلى الحظ فإن كثيرا منه هبط على راسه من حيث لا يدري ولا يتوقع !.

فهو لا يفتخر بالذات ولا يتعبد في محرابها إنما يعترف بقصورها وتقاعسها عن تحقيق النجاح في الجانب العملي من الحياة حتى انه ينقد نفسه ذلك النقد الساخر الفكه الذي إن دل على شيء فإنما يدل على أن للرجل فلسفة خاصة يقدمها بكل تواضع إذ يقول : إني في اغلب احوالي قاعد هامد في حوار دائم مع نفسي في حركة دائمة داخل عقلي أفك العقل واركبه. وكل شيء في العالم والمجتمع يهمني ويهزني ويحركني ولكن جسمي لا يتحرك كثيرا. إن لدي القدرة على أن اجلس الساعات بمفردي لا افعل شيئا.. وكثيرا ما يدهش الداخل علي إذ يراني أحيانا قاعدا جامدا ليس امامي كتاب او ورق او قلم ولا أحراك بي كأني تمثال من حجر. على اني ما انعزلت قط ولا انزويت إلا بالجسم وحده.

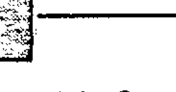
وهل هذه إلا سمات الفيلسوف ؟

وكتب الحكيم عن سجنه هذا بابسط لغة واسهلها. فلا فخامة في الاسلوب ولا تماد في الوصف والتصوير. بل انه لجا احيانا إلى اللغة العامية حتى يتمشى الأسلوب مع قدرة الأشخاص الذين ينطقون به. لكنه اسلوب محب إلى النفس يبعث على الابتسام بما يشع فيه من روح الفكاهة. ومع هذا فقد عرض لبعض الآراء الفنية في المسرح والتاليف والاقتباس وعرض للبيئة الفنية وتطوره الفكري في الكتابة والمسرح.

هكذا كتب «الحكيم» ترجمته التي يقول فيها بطريق البوح. فسجن العمر هي الترجمة الوحيدة تقريبا التي تشارك الأيام في هذا الشيء الذي تميزت به وهو البوح النفسي ولعل هذا لان المؤلفين قد صدرا كما قلنا نتيجة المعاناة والقلق وهما يراقبان بالنفس حتى يصلا بحديثهما إلى ان يكون بوحا شجيا بهذا الشكل.

وليس هناك دليل على المعاناة النفسية والقلق الفني اقوى من تلك *الكلمة التي قالها الحكيم* في اول صفحاته : إن املي اكبر من جهدي. وجهدي اكبر من موهبتي وموهبتي سجينة طبعي.. ولكني اقاوم !

كلمات موحية تستدعي كل كلمة منها وقفة فكر وتامل عقل.

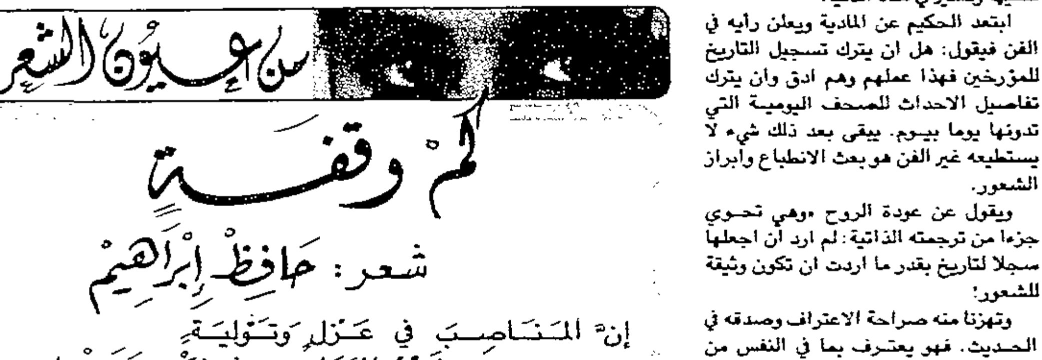


همسة

يوم عيدي

زغاريد فرح.. غنوة حب... انشودة قلب.
كلها كانت نجوما ترقص والاحباب كلهم رقصوا
وسمعت زغاريد الفرح أجراسا تدندن صوتا ابتسما
كانت العيون تراقبني يدي بين يديك ولا أرى سواك
كانت الانغام تخفي فرحا وما كنت أصغي إلا لمقلتيك
كان البخور يغمرني والنور يأسرني والكل يبارك لي.
كان يوم عيدي البارحة همسة حلوة
واليوم... أمس كان عيدي ذكرى للروعة.
فما أصعب الثواني تلمع بلمح البصر وتغيب.
لتحضي اروع ليلة فرح حين تشرق شمس تودع سهرة حلوة.

ناهد عصمت الشوا



من عيون الشعر

كم وقفة

شعر: حافظ إبراهيم

إنَّ المَنَاصِبَ في عَزْلٍ وَتَوْلِيَةٍ
غَيْرُ المَوَاهِبِ في ذِكْرٍ وَتَخْلِيدِ
كَمْ وَقْفَةٍ لَكَ وَالأَبْطَالُ طَائِرَةٌ
وَالحَرْبُ تَضْرِبُ صِنْدِيداً بِصِنْدِيدِ
نَسَخْتَ يَوْمَ كَرِيدٍ كُلَّ مَا نَقَلُوا
في يَوْمِ ذِي قَارَ عَنْ هَانِي بْنِ مَسْعُودِ
نَظَمْتَ أَعْدَاكَ في سِلْكِ الفَنَاءِ بِهِ
عَلَى رَوِيٍّ وَلَكِنْ غَيْرِ مَعْهُودِ
كَأَنَّهُمْ كَلِمٌ وَالمَوْتُ قَافِيَةٌ
يَرْمِي بِهِ عَرَبِيٌّ غَيْرُ رِعْدِيدِ
مَحْمُودُ إِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ في كَلِمِي
حَيّاً وَمَيْتاً وَإِنْ أَبْدَعْتُ تَقْصِيدِي
فَاعْذِرْ قَرِيضِي وَاعْذِرْ فِيكَ قَائِلَهُ
كِلاهُمَا بَيْنَ مَضْعُوفٍ وَمَحْدُودِ

● اكتشف الشطر من بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ي ا ا ب و خ ي د ح ر ه ا ح ل ل م ف ع ي ا ه
ن ذ ي و ا ق ل ر ف ي م ح و ت ل ه و ل د هـ

البيت السابق

فتأمل! كيف يغشى
مقلة المجد النعاس؟

اللائم السخي !

شعر: مصطفى زقزوق

ساهرٌ مازارني طيفُ الكرى
اتحدّى في ثباتٍ ألمي
وأُجاريه بصمتٍ ساخرٍ
وهو يمضي واثباً في عدمي
عجباً: ما العمرُ الا لحظةٌ
ويعود الجسم بين الرمم
فأنا بالله.. أرجو عفوه
كيف لا أرفعُ كفَّ الندم
●●●
قد صحبتُ الدهرَ حتى ملّني
ورماني عُرضةً للمحن
وألفتُ الحبَّ فيما ردّني
أذرفُ الدمعَ بدنيا حزني
وتعزيتُ بصبري في الهوى
«وي كأنّي» مغرقٌ في شجني
حين لمْ تخطرْ لي بارقةٌ
فألقاها بحمدِ المنن
●●●
آهِ يا أيامَ عمري.. ليتني
قبلَ تعذيبي وسهدي وارتحالي
اتملّى ساعةً في حاضري
من أمانيَّ وأيامي الخوالي
فأُجيلُ الطرفَ فيها هانئاً
وعلى ما كانَ في تلكَ الليالي
زفرةٌ قد ضِقتُ منها أسفاً
بينَ أوهامي وخوفي وانشغالي
●●●
يا سخيَّ اللومِ قد أورثتني
بعضَ ما ألقاهُ. عفواً وكفى
لا أراكَ اليومَ الاّ هازئاً
وأرى قلبي كريماً منصفا
فيجازيكَ الرضا في لهفٍ
وتجازيه الأسى معتسفا
أفما أنتَ الذي أعرفُهُ؟
يا لأحلامي وضاعتْ سرفا

رسالة اليوم

من : الدكتور سمير عبد العظيم العطار

نحو عروبة حقيقية خالية من الأوهام

يمكن القول بكل صراحة وثقة ان المفهوم الحقيقي للعروبة قد اصبح مساويا بالضبط لامكانية البقاء الكريم على قيد الحياة بالنسبة لجميع الشعوب العربية . ولا شك ان هذا التساوي يتجاوز كل الخيالات السياسية والقومية المطروحة الآن على الساحة العربية وذلك لانه يتعلق عضويا بقضية البقاء او الموت المهين . فهناك مجموعة من الحقائق التي لا تقبل الجدل وتعد برهانا قاطعا على صدق المعنى الذي نذكره الآن .

فمن المعروف أن العالم كله وحتى في الاراضي الغنية منه يعاني الآن من تهديد خطير لنضوب بل استنفاد كامل للموارد الطبيعية على مدى قصير قد يصل بالنسبة لبعض انواع هذه الموارد الى عشرات قلية من السنين . على ان العالم العربي بجغرافيته الصحراوية في غالبيته العظمى يواجه مخاطر اكبر من معظم بلدان العالم الاخرى .

وأبشع هذه المشاكل على الاطلاق بالنسبة لنا هو ما يتعلق بالامكانيات المتاحة لنزرع وننتج ما يكفينا من غذاء . فموارد المياه لدينا قليلة جدا وبالتالي فهي تفرض علينا امكانية محدودة للزراعة وبوادر القحط ظهرت بالفعل في عدة مناطق مثل السودان ، ولا شك انها يمكن ان تمتد لكل جزء تقريبا على الارض العربية . والسبب الرئيسي وراء ذلك هو ان عدد السكان الحالي بالاضافة الى الزيادة المستمرة والتي تبلغ اعلى المعدلات في العالم تحتاج الى كميات من المياه قد تزيد عن كل امكانياتنا الطبيعية والمتاحة . واعتقد اننا في المستقبل القريب لن نجد بديلا غير تحلية ماء البحر وهذا يحتاج الى نفقات باهظة وتقنية متقدمة . وحتى هذا المصدر مازال يقدم امكانيات محدودة لا يمكن تجاوزها لانه يحتاج لكميات خرافية من الطاقة قد لا نتمكن من تدبيرها وذلك لانها وببساطة غير كائنة . وهكذا يبدو ان هذا المصدر والممكن ان يكون الوحيد المتاح لنا في المستقبل يجب ان يستحوذ على كل طاقاتنا من اجل ان نطوره بل ونقفز به الى مستويات خيالية من التقنية حتى نطوعه للوفاء باحتياجتنا . كما ان الاعتماد عليه قد يستلزم اعادة للتوزيع السكاني لنقترب من السواحل وعلينا ايضا ان نجتهد بالمثل في القفز بتقنية مصادر متنوعة للطاقة اللازمة للحصول على الماء بهذه الطريقة .

ومن السذاجة والتفريط ان نعتقد ان غيرنا من البلدان المتقدمة سوف يعطينا الحلول الجاهزة والتقنية المتقدمة ـ حتى وان امتلكوها بالفعل ـ عندما نكون في امس الحاجة اليها لنبقى على قيد الحياة . والمثال الصارخ امامنا ما يحدث من مأساة الجفاف في افريقيا فقد ترك العالم المتقدم الملايين تموت كما تموت الحشرات الضارة . فعلينا ان نحذر تماما من المستقبل فان لم نصنع بل ونبتكر ما نريد وما نحتاج فلن ينقذنا الآخرون . ويجب ان نعي الدرس وبكل الصراحة يمكن ان نتورط في نفس المأساة وربما نرى لا قدر الله الملايين منا تموت جوعا وفي كل مكان ، وأيضا يجب ان نضع نصب اعيننا اننا الآن نستورد اكثر من نصف احتياجاتنا من الطعام وهذا ناقوس ضخم يدق الخطر ويجب ان لا نبعد رنينه عن آذاننا ابداً . ومع تغير الظروف السريع والمستمر لن تكون اي بقعة من الارض العربية بمأمن من هذا الغول الاسطوري والذي يتحرك صوبنا على مرمى البصر ليهلك الحرث والنسل .

نحن الآن عندما تدافع عن ارضنا ونسعى لتحرير الارض المغتصبة اذا لم تجد المدفع فيمكن ان نحارب بالبندقية وان لم تكن الاخيرة فلدينا السكين والخنجر وحتى الحجارة ، اما عندما يداهمنا وحش الجوع الكاسر فلن تجدينا الحجارة او تراب الارض نفعا والمؤكد انه سيذهب الكثيرون منا طعاما للديدان والحشرات ولن نستطيع التفاوض او التحاور مع احد !

واعتقد انه لا داعي لان تطرح مزيدا من الحقائق فنحن جميعا نعرفها والارقام قد تصيب البعض بالغثيان اشفاقا مما قد يحمله لنا المستقبل . ولكن هذه الصورة القاتمة السوداء يمكن ان نغيرها بأيدينا وعقولنا وقلوبنا اذا نحن اردنا فقد علمنا الله سبحانه وتعالى انه لا مستحيل هناك اذا اجتمعنا على ارادة الايمان والتقوى من اجل العمل المخلص البناء . وذلك لا يمكن ان يحدث الا اذا نقبنا عما لدينا من امكانيات هائلة تعود بالخير العميم وتقينا شرور الفناء . وليس هناك غير طريق واحد وفيه متسع لنا وهو العلم والعمل مع الاجتهاد في كليهما . وينبغي ان نكررها مرات ومرات انه العلم الذي لا بد وان نمتلك وسائله على طريق مفهوم اكثر واقعية لعروبتنا وشكرا لله انها اذابت ما بيننا من حواجز اللغة والدين والثقافة الى حد يمكننا باقتدار من ان ننضم معا في فريق واحد بالعلم والعمل يستطيع ان ينقذنا في المستقبل من هلاك محقق . وكفانا اننا عشنا الاوهام والاحلام طوالا ثقالا ربما كما لم تعشهما امة قبلنا في التاريخ .

حياك قلبي

يا من من العشق العفيف الهائم — يستلهم الحب ارتشافا والدم
إني أرى القلب الكئيب استنكر — عيشا بدون الوصل والقرب افهمي
حيـاك قلبي من زمان يا لك — ـ بالحسن ـ من جبارة لا ترحم
ليس الوشاة الحسد يا قرة — عيني سوى واشين .. قلبي يعلم
ان كنت يا حسنا تخشين الوصـ — ـال الدائم الحب .. إعلمي
ان الهيام اشتد بي لا طاقة — لي ان احارب ذا حسام معدم

اكثرو محمد ـ الدار البيضاء

بحث في أصالة اللغة العربية واحدث القوانين العلمية

استبرق وسندس والسلسبيل، وكلمات قرآنية اخرى متعلقة بالآخرة جنة ونارا، قيل: انها كلمات من لغات مختلفة غير مفهومة للعرب! وارى انها كلمات عربية لأدلة واضحة في كتاب الله، وأن اعجازها في كونها غير مفهومة للعرب ولغيرهم من باب اولى، لقوله عليه الصلاة والسلام: قال تعالى: «أعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رات، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»، مصداق ذلك في كتاب الله «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين».. متفق عليه.

وتوجد كلمات اخرى غير متعلقة بأمر الآخرة لكنها تحتاج الى وقفات لبيان اعجازها وأصالة عروبتها مثل كلمة (مشكاة) في قوله تعالى: (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح)، وفيما يلي وقفتا تأمل فيها:

الوقفة الاولى: اسم الآلة في اللغة العربية يشير الى نوع وظيفة الآلة، ولا يعنيه مادة الآلة وقدرتها وطريقة عملها، فذلك يتطور مع الزمن بتقدم العلم وبالاستفادة من التجارب السابقة، فلا مانع مثلا من زيادة قوة تحمل الميزان لانه لا حد اعلى او ادنى للموزون، فقد يكون الموزون جزءا من جرام او يكون مضاعفات الاطنان. وسمي المصباح مصباحا لانه يبدد بعض الظلام، كنور الصباح الذي يبدد ظلمة الليل، لذا فإن كلمة مصباح مناسبة لاي آلة مهما كانت قوة استضاءتها الى ان نحصل على مصباح قوة استضاءته كافية لانارة النصف المظلم من الكرة الأرضية، وكلمة (مشكاة) جاءت على وزن اسم آلة (على وزن مفعلة كالمقراة والمصفاة) ـ تفسير القرطبي ١٢/٢٥٧ ـ

الوقفة الثانية: لو حاولنا اضاءة شمعة بعد ان ننزع منها فتيلها لا تضيء بل تنصهر، واذا حاولنا اضاءة احد مشتقات النفط على طريقة الشمعة المنزوعة الفتيل نحصل على نار قوة استضاءتها عالية ولكن سرعان ما ينفد الوقود، ولو احرقنا هذا الكاز خلال فتيلة خاصة او هذا البنزين في مولد كهربائي لحصلنا على نور اصفى ولفترة أطول وغير ذي تأثير سلبي على العين. اي العبرة ليست في قوة الاستضاءة ولكن في استمرارها وصفائها. إن مثل نور المصباح في المشكاة ضربه الله لعباده المؤمنين،

اما الكافرون والمنافقون الأعمياء عن هذا النور الهاوون بريق الاضواء ضرب الله لهم مثل الذي يستنير باحراق الوقود فسرعان ما ينفد وقوده، ومثل الذي يستنير بالاعتماد على البرق القليل الحدوث العظيم الخطر.

قال تعالى: (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون) ـ ١٧، البقرة ـ وقال تعالى: (يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه واذا أظلم عليهم قاموا) ـ ٢٠، البقرة ـ

قدر العلم الحديث بان جميع المواد مؤهلة لانتاج نور، فذرة المادة فيها كهارب سالبة وبروتونات موجبة، وللحصول على النور بطريقة مثلى لا بد من ايجاد آلة تتوسط ما بين المصباح والوقود، فاذا كان الوقود محلولا كيميائيا فلا بد من قطبين يوصل بينهما بسلك، واذا كان الوقود اشعة شمسية او فوق البنفسجية او تحت الحمراء، فلا بد من ايجاد ما يسمى (خلية كهروضوئية)، والوقود النووي ادق وزنا وحجما من اي وقود لكنه يملك اعظم طاقة معروفة بحيث لا تحتمل اي مادة مباشرة الطاقة الحرارية الناجمة عن انشطاره او اندماجه،

وللاستفادة منه في فعل الخير لا بد من ايجاد وعاء يحتمل وينقل الى اجهزة خاصة الطاقة الناجمة عن مفاعلته، ان هذه الآلة الوسطية او الوسيطة اسميها (مشكاة).

واشتقاق اسم آلة من (شكا) هو: مشكاة، كمكواة من كوى، ومرساة من رسا، والشاكي هو: الموصل تأثير غيره فيه بطريقة ما الى شخص مؤهل للنظر في الشكاوي. والقاضي الجاهل مثله كمصباح جهده (١٢٠ فولت) لا ينير بل يحترق اذا وضع في تيار جهدة (٢٢٠ فولت). وربما يفسر هذا المثل خوف العلماء قديما من منصب القضاء. وفي لسان العرب المشكاة هي: (قصبة الزجاجة التي يستصبح فيها وهي موضع الفتيلة) وقال ابن عباس ومجاهد: (هي موضع الفتيلة من القنديل) ـ اي هي اي مجرى يمر فيه ما يضيء المصباح ـ وقيل في معنى المشكاة ايضا: الوعاء يوضع فيه الشيء، والكوة التي لا منفذ لها،

ومن معاني الكوة: الثقب، والموضع الضيق. وفي الحقيقة يحاول قدر الامكان بأن لا يجعل لمستودع ومجرى ما يضيء المصباح اي منفذ، فاذا كان الذي يضيء المصباح تيار كهربائي تستخدم العازلات كالمطاط والبلاستك حول السلك الذي يمثل مجرى التيار لمنع تسربه الى حيث يضر ولا ينفع ولايصاله الى حيث يراد. ويستخدم الحديد الصلب والنحاس لمشتقات النفط، وتستخدم المجالات المغنطيسية كجدران ودرع وقائي لاوعية المفاعلات النووية.

وربما تبين فيما تقدم ان وظيفة المشكاة مهما كانت مادتها وطريقة عملها هي ايصال الشيء المحدد الى شيء ذي مواصفات خاصة.

وحيث ان القرآن موجه لاهل كل زمان، والآلة تتغير بمر الأيام، فيستحسن ممن يفسر آية: (كمشكاة فيها مصباح) ان يتناول خلال تفسيره مشكاة عصره ومصباحه، لأن المثل يضرب في القريب الجديد لا في المنسي البعيد،

فربما يوضح المفسر بكلمة مشكاة الآن معنى الوحي وضرورته لمن يجهله وينكره، وربما يبين بكلمة مصباح لماذا امتاز الانبياء عن غيرهم ببعض الصفات. والمثل يقرب ايضا غير المحسوس، وغير المحدود بمحدود، والمعنوي بالمادي: واطلق الله لفظ النور على كتابه وكلامه في اكثر من موضع في القرآن، ومع أن نور المصباح المضروب به المثل مادي بدليل رؤيته وقياس سرعته وشدة استضاءته، إلا أنه لم تستطع اي من النظريات لحد الان ان تحدد طبيعته تماما، وهناك اسئلة تخص طبيعته لا تزال موضع البحث والدراسة، لذا ليس عيبا ان نكتفي بالقول بأن الكلمات التي استفتحت بها المقال وغيرها من الكلمات هي اسماء عربية او اوصاف لمسميات فوق ادراكنا البشري.

غالب الشرباتي ـ الرياض

ظلال

● الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية: مؤسسة شامخة تمثل نجاح تجربة رائدة.. اضطلع ببنائها الأمير «عبد الله بن عبد العزيز» ـ ولي العهد، منذ وقت طويل.

بل ان هذا النجاح الذي حققته مسيرة الحرس.. كان يعكس بلا شك قدرة الاصرار على بناء درع مساعد للجيش، للحفاظ على المقدسات والأرض، وعلى مسيرة التنمية فوق أرض خيرة تضم مواطنها الطموح.

ولم يكتف «الحرس الوطني» بأن يكون دوره محصورا في فعل ومهام المؤسسة العسكرية فقط.. لكنه انطلق الى دور أشمل، كان فيه بيتشرف خدمة «الانسان» فوق هذه الأرض.. فأقام العديد من المستشفيات الحديثة المجهزة، وكثف اعداد المكتبات لمنسوبيه، ولمن يحب الاطلاع والقراءة خدمة للوعي وللمعرفة، واهتم بنشر الثقافة الدينية والتاريخية، وشارك في برامج علمية وثقافية مع الجامعات والمعاهد.

ويستلهم «الحرس الوطني» دوره في فعاليات التراث والثقافة.. ليقف اليوم كمؤسسة تربط معنى الدفاع عن الأرض بالدفاع عن التراث والثقافة.. شموخا بقامة الوطن الصاعدة من عمق التاريخ الحافل، وتلاحما مع الحقب التاريخية التي شهدتها هذه الجزيرة العربية.. منذ ان كانت صحراء عطشى، ثم روتها وارغدتها تلك الكلمة ـ الفتح، المنادية: اقرأ:

وكانت الكلمة «اقرأ»: كتابا يرسل نور الهداية واليقين والعلم الى العقل.

وكانت الكلمة «اقرأ»: بناء انسانيا وروحيا لشخصية انسان هذه الجزيرة، لتمتد وتنتشر ضوءها الى كل العالم.. وتقف بالانسان ـ كريما ـ فوق قاعدة الحرية، والعدالة الاجتماعية، والحق، والحضارة، والتطور.

وكانت الكلمة «اقرأ»: سيفا يلمع في وجه الباطل والظلم.. ويبتر الجهل والتخلف.. ويقيم الوحدة من أجل الأرض والانسان.

وكانت الكلمة «اقرأ»: نخلة سموقا.. طرحت بذور الشبع، ونشرت الفيء في الهجير، وكانت رمز «الثروة» الحقيقية كقيمة ومعنى في جذور انسان هذه الأرض!

وكانت الكلمة «اقرأ»: ترشيدا لمعطيات «النفط» الذي فجر معه القدرة على التطور والنماء والرخاء، وعلى اعزاز الانسان بالعلم عبر آلاف المدارس والمعاهد والجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية!

وتحولت الكلمة اقرأ، الى قدرة انسانية، فكرية، روحية.. تبني حاضرا يزدهر بفعاليات التطور والثقافة والحضارة، وترسخ في أعماق الأرض والانسان جذور التاريخ الطويل، الحافل بالتراث وبعراقة الوجه الحضاري المتواصل مع حقب التاريخ!

ويأتي مهرجان «الجنادرية» اليوم: اضاءة مركزة على كل تلك القيم، وعلى ذلك التراث الأصيل.

ويأتي «الحرس الوطني» بهذا المهرجان.. كأنه يحتفل بكل الانجازات العظيمة التي حققتها المملكة العربية السعودية في مجالات التطور والتنمية والرخاء.. وليكون هذا الاحتفال تجسيدا واضاءة لعصر غني بمراكز التقدم والعلم والنهضة.. ولعصر يواجه تحديات اعداء الدين والحرية والانسان.. ولعصر يحض على التسابق والركض والانطلاق!

وهذا «الرتم» المميز لعصرنا.. قد جعلنا نقف في وسطه نبني ونشيد، وفي نفس الوقت ندافع ونصد، ونواجه مخططات الاعداء التي تستهدف طمس تاريخنا، ومحو تراثنا، وسلبنا منجزاتنا.

ولا بد ان هذا المهرجان التراثي ـ الثقافي.. سوف يستشرف ابعاد الكلمة «اقرأ» من فعالياته، وذلك من خلال تركيزه على الجذور التراثية، ونشره لعبق الاجداد الذين بنوا قواعد الحياة بالايمان عقيدة، وبالكفاح فروسية وعملا، وبالكلمة «اقرأ» علما، ومعرفة وفنونا وابداعا.

ونحن في عصر الكمبيوتر، ومراكز الأبحاث العلمية، والاقمار الصناعية، والجامعات العديدة، والمشروعات التنموية.. نلتفت الى اصولنا وجذورنا، فنطلع بالقصيدة مثلما ينبثق الدم الزكي في سبيل الحق والعقيدة والأرض والحرية!

لا انفصام ابدا بين التراث والثقافة، وبين فعل النضال والدفاع عن المكتسبات، وعن البقاء، وعن الدين قبل ذلك وبعده.. فالتراث هو التثبيت الدائم للانتماء، وهو رائحة الوطن التي ينبغي ان تضمخ بها مشاعرنا وحياتنا لندافع عنها، ولنحافظ عليها!

وفي هذه المسيرة الوطنية الخيرة التي يقودها ولي الأمر الملك فهد.. نجد ان لكل مواطن دورا هاما يضطلع به للحفاظ على الاصالة والجذور.. وكل بناء يقوم هو ابداع مستمد من التراث، وملتحم بالثقافة ومسؤولية الكلمة ـ اقرأ!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «بلاد بها الحصباء در، وتربها
عبير، وانفاس الرياح شمول»!!

عبد الله الجفري

افتتاح المؤتمر التربوي الثامن لدول الخليج

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدات في الدوحة اعتبارا من امس الاحد اعمال المؤتمر العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية في دورته الثامنة برعاية نائب امير دولة قطر وولي العهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وبحضور وزراء التربية والتعليم والمعارف وعدد من المسؤولين في قطاعات الثقافة والتربية والتعليم في دول الخليج السبع الاعضاء بالمكتب ومدير عام المكتب وبعض المسؤولين في المنظمات الدولية المعنية بهذه المجالات.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الذي ينتهي في ٢٧ مارس (آذار) مجموعة كبيرة من الموضوعات لمناقشتها خلال جلساته منها: جامعة الخليج، اتفاق التعاون بين المكتب والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم، الجامعات المعترف بها وغير المعترف بها في الغرب، المعايير المطلوبة للاعتراف بالجامعات في مختلف دول العالم، نظام الاعارة بين مكتبات جامعات الدول الاعضاء،

توحيد شروط قبول طلاب الدول الاعضاء بالمكتب في جامعاتها، واقع التربية الصحية في مناهج المرحلة الثانوية في دول الخليج، توحيد المناهج الدراسية وتطويرها في الدول السبع الاعضاء، اضافة الى موضوعات تتعلق بكتب الرياضيات والتربية الاسلامية وتطوير المناهج ومهنة التعليم وحماية الآثار وميثاق النشر، ودراسة مشروع انشاء جامعة مفتوحة في دول الخليج العربية، والجدوى الاقتصادية والتربوية لمشروع الصناعات التربوية وتوحيد شراء اللوازم والأجهزة العلمية في وزارات التربية والتعليم والمعارف في الدول الاعضاء.

والجدير بالذكر ان المؤتمر يصدر اثناء انعقاده صحيفة خاصة به تتضمن موضوعات ثقافية وتربوية وتعليمية وعلمية اضافة الى التغطية الاعلامية لنشاطاته.

من جهة اخرى، قررت جامعة الخليج العربي تبني مشروع لرعاية الموهوبين بمنطقة الخليج. وصرح الدكتور محمود محمد سفر رئيس الجامعة بانه قرر الاستعانة بآراء وخبرات وزارات التربية والتعليم الخليجية بهدف الوصول الى وجهة مشتركة تعين الجامعة على وضع البرامج التي تؤدي الى تنفيذ المشروع.

وقد خاطب مكتب رئيس الجامعة وزارات التربية والتعليم وطرح عليها استبيانا للوصول الى تعريف الموهبة ومن ثم اختيارها واتمام الدراسات النفسية والاجتماعية عليها ومراجعة الفلسفة والمنهاج اللذين يناسبان منطقة الخليج بدلا من استجلاب البرامج المترجمة من عالم مغاير تختلف فيه النظرة الى الموهبة عن الرؤيا الاسلامية.

ويأتي ذلك التحرك من جانب جامعة الخليج العربي، باقتناع ان الغالبية العظمى من ابناء الخليج يحملون مواهب متعددة يمكن ان توفر الخير الكثير للمنطقة اذا احسن توجيهها واستغلالها.

وتسعى جامعة الخليج الى وضع برنامج يقوم على الفلسفة التي تضم ثلاثة عناصر وتشمل مساحة وأدوات الانطلاق لكافة المواهب.

الأمير طلال يستقبل مدير عام منظمة اليونسكو

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استقبل الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية والانسانية بمكتبه صباح امس احمد مختار امبو مدير عام منظمة اليونسكو الذي يقوم بزيارة للمملكة بناء على دعوة من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وذلك للاشتراك في افتتاح المهرجان الوطني الأول للتراث والثقافة.

وقد تم عقد هذا الاجتماع بين الأمير طلال وامبو لمناقشة الاهتمامات المشتركة للبرنامج والمنظمة وامكانات التعاون والدعم لمشروعات المنظمة في المستقبل.

ومن المعروف ان برنامج الخليج العربي قدم دعما لعشرين مشروعا لمنظمة اليونسكو في دول العالم الثالث بمبلغ قدره ١١ مليون دولار، شملت تطوير نظم التعليم وحملات محو الأمية وتعليم المعوقين وانشاء مطابع للكتب المدرسية، وانشاء اول وكالة انباء افريقية (وكالة بانا للانباء) والتي تعد اول محاولة لتقوية الاتصال بين الدول الافريقية وبعضها البعض وبينها وبين العالم الخارجي.

البنك الدولي يساهم في تطوير المتحف المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تم توقيع عقد تطوير المتحف المصري تطويرا شاملا بين هيئة الآثار المصرية والمكتب العربي للتصميمات والاستشارات بالتعاون مع المكتب الهندسي الأمريكي (تاك) وذلك لوضع خطة تنفيذ تطوير المتحف بعد ان تمت المرحلة الأولى للدراسات التي قام بها المجلس الدولي للمتاحف في باريس والذي يضم خبراء عالميين في العرض المتحفي والاضاءة والترميم.

وتبلغ التكاليف التي قدرها المجلس الدولي للمتاحف لتطوير المتحف المصري حوالي ١٣ مليون جنيه منها ما يعادل ٥.٦ مليون دولار سيقدمها البنك الدولي كمنحة للمشروع.

وصرح ابراهيم النواوي مدير ادارة المتاحف بوزارة الثقافة المصرية بأن العقد الذي وقع مع مكاتب الاستشارات والتصميمات يتضمن اعداد مستندات تنفيذ الدراسة الخاصة بالتطوير والتي تستغرق ١٠ اشهر يبدأ بعدها طرح العملية على الشركات العالمية المتخصصة في مجال العمل المتحفي للقيام بالتنفيذ.

وستشمل عملية التطوير تقييما كاملا للمجموعات الأثرية بالمتحف ووضع أسلوب العرض المتحفي واستخدام وسائل الاضاءة الحديثة بما يتناسب مع نوعية الآثار المعروضة واستخدام وسائل الحراسة والأمن مثل الدوائر التليفزيونية المغلقة والاشعة تحت الحمراء للحراسة ليلا واعداد عرض مقتنيات المتحف طبقا للتسلسل التاريخي والتطور الفني عبر العصور الفرعونية المختلفة.

كما تتضمن أعمال التطوير انشاء جناح جديد من الناحية الغربية من المتحف ليضم قاعة للمحاضرات ومركزا لثقافة الطفل وكافيتريا حديثة ومعامل الصيانة والترميم وورش التجهيزات الفنية ومركز التحكم والسيطرة للأمن والحراسة ومركزا اداريا وماليا للقيام بأعمال المعارض الداخلية والخارجية. وسيكون هذا الجناح متصلا بالمبنى الرئيسي بالمتحف الذي ستتم به عملية التطوير.

الخارجية الكويتية تنتقل اليوم الى مقرها الجديد

الكويت ـ كونا: تبدأ وزارة الخارجية عملها الرسمي من مقرها الجديد بجانب قصر السيف على شاطىء الخليج العربي اعتبارا من صباح اليوم الاثنين.

وسيجري بهذه المناسبة احتفال يتم خلاله قص الشريط ايذانا بافتتاح المقر بحضور وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجية بالنيابة راشد الراشد ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين ومدراء الادارات وكبار الموظفين.

وكانت عملية الانتقال الى المقر الجديد قد بدأت تدريجيا ومنذ حوالي شهر، وانتهت آخر مراحلها امس. ويبدأ دوام المسؤولين والموظفين رسميا من المقر الجديد اعتبارا من صباح اليوم.

مهرجان فني فلسطيني في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ينظم مكتب الاعلام والعلاقات الخارجية بحركة فتح مهرجانا فنيا يومي ٣٠ و ٣١ مارس (آذار) الحالي وذلك بمناسبة الاحتفال بذكرى انتفاضة الأرض ومعركة الكرامة.

وسيبدأ المهرجان الذي يستمر اسبوعا يوم السبت المقبل بافتتاح وزير الثقافة المصري معرض أعمال الفن التشكيلي بمقر نقابة الصحافيين بالقاهرة والذي يضم ٥٠ لوحة للفنانين الفلسطينيين.

كما يقيم مكتب الاعلام الفلسطيني بالتعاون مع نقابة المهن السينمائية مهرجانا للسينما الفلسطينية يوم ٢٩ مارس (آذار) الحالي بسينما كريم حيث تخصص أربعة عروض لعدد من الأفلام الروائية والتسجيلية الفلسطينية.

عرب وعجم

● الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران باشر عمله امس بعد عودته من باريس حيث قام بزيارة رسمية لفرنسا بدعوة من وزير الدفاع الفرنسي.

● ● ●

● الدكتور عبد الله الجاسر مدير الادارة الاعلامية في مجلس التعاون الخليجي في الرياض يغادر الى ابو ظبي لحضور الاجتماع الاول لمسؤولي الاخبار في تلفزيونات الخليج والذي سوف يعقد يوم الأربعاء.

● ● ●

● الدكتور أحمد السمدان عميد شؤون الطلبة بجامعة الكويت يعقد صباح اليوم الاثنين مؤتمرا صحافيا يتحدث فيه عن احتفال الجامعة باليوم العالمي للمسرح الذي سيقام يوم الاربعاء المقبل.

● ● ●

● عبد الله محمد باشراحيل رجل الاعمال السعودي اقام في منزله بمكة المكرمة مساء امس الأحد حفلا تكريميا للاستاذ عبد المقصود خوجة وذلك تقديرا لدوره في الاحتفاء بالعلم والادب.

● ● ●

● غازي زين عوض الله ممثل جامعة الملك عبد العزيز بجمهورية مصر العربية وصل الى جدة في زيارة تستغرق اسبوعين تتعلق بعمله.

● ● ●

● الدكتور صبحي علي الحداد المدير الفني للشركة العربية للادوية والمستحضرات الطبية بجدة احتفل بعقد قرانه الى الانسة ايمان حامد الوزير وذلك بفندق الحارثي.

● ● ●

● الدكتور جمال الشاعر رئيس المستشفى الأهلي في الاردن أقام حفل استقبال في منزله تكريما للمحامية رندة منيب الور حضرها عدد من الشخصيات السياسية وعقائلهم.

● ● ●

● محمد احمد راتب دهنه الموظف في شركة عصام الاقتصادية بجدة اهدته زوجته طفلا اسمياه (احمد).

● ● ●

● خالد حبشي رزق وحرمه بمولود سمياه (محمد).

● محمد طيب السكرتير الصحافي في السفارة السعودية في باريس بدأ تدريبا لمدة ٣ اشهر وذلك في وزارة الخارجية السعودية في الرياض.

● ● ●

● المستشار عبد الله ابراهيم الحكيم المعار للعمل في الادارة السياسية في مجلس التعاون الخليجي رزق وعقيلته بمولودة سمياها (مزون).

● ● ●

● عبد الله محمد العساف وصل الى الرياض بعد ان تحصل على شهادة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة ميزوري بكانسس سيتي الامريكية وهو يستعد الآن للعودة مرة أخرى للحصول على شهادة الدكتوراه.

● ● ●

● فيصل الحربي من اسرة الهاتف السعودي يغادر الرياض خلال الأيام القليلة المقبلة وذلك لتلقي دورة مكثفة في اللغة الانجليزية في احد معاهد اللغة في ولاية جورجيا الأمريكية.

● ● ●

● جوانا باكولا الممثلة البولندية العالمية تزور لندن هذه الأيام لاتمام بعض الأعمال الفنية.

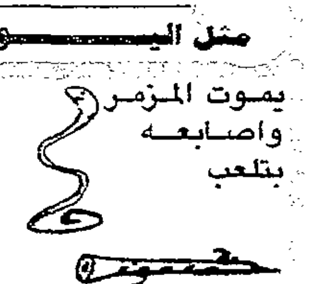
● ● ●

● ستراتيس هافياراس الكاتب اليوناني يزور لندن في مطلع الشهر المقبل لاطلاق روايته الجديدة «عصر البطولة».

● ● ●

● روبرت موس الصحافي والكاتب الاسترالي يصل الى لندن بعد أيام للاشراف على نشر روايته البوليسية الجديدة «موسكو تحكم».

مثل اليوم



مهرجان ثقافي لجمعية الوفاء الخيرية لاعلان نتيجة مسابقة قصة الطفل

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من اماني شفيق عواد:

تقيم جمعية الوفاء الخيرية النسائية يوم الخميس الموافق ٧ رجب مهرجانا ثقافيا عاما يشمل اعلان نتيجة مسابقة قصة الطفل وموادا ترفيهية وثقافية. وقد وجهت الجمعية الدعوة للأطفال الفائزين بالمسابقة ولأمهاتهم ولجميع افراد المجتمع للحضور والمساهمة في المهرجان.

ومن جانب آخر تقيم الجمعية دورة للارشادات المنزلية لربات البيوت يقوم بالتدريس فيها نخبة من الاساتذة من جامعة الملك سعود من اقسام العلوم والدراسات الطبية.

وتستمر الدورة لمدة اسبوعين ابتداء من ١٦ رجب وتتناول المواضيع التي تهم ربة البيت وتساعدها في القيام بأعمالها.

وضمن اطار الدورات التدريبية تقيم الجمعية في الوقت الحالي دراسات تقوية لطالبات نظام السنة الواحدة في جميع المواد للمرحلتين المتوسطة والثانوية مساهمة منها في الرقي بالمستوى العام للمجتمع.

	الصغرى	الكبرى	
أمستردام	٢	٩	صاف
اثينا	٨	١٥	غائم
البحرين	٢١	٢٦	غائم
بانكوك	٢٧	٣٤	صاف
بيروت	١٣	٢٠	غائم
برلين	٣	١٠	غائم
بروكسل	٢	٨	غائم
بيونس ايرس	١٨	٢٨	صاف
القاهرة	١٦	٢٨	صاف
كوبنهاجن	صفر	٢	غائم
دبلن	٣	٧	ممطر
فرانكفورت	[illegible]	٨	غائم
جنيف	٤	٦	غائم
هلسنكي	٤ -	٢	صاف
هونج كونج	١٥	١٦	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٤	ممطر
لشبونة	١٣	١٧	ممطر
لندن	٣	١٠	غائم
مدريد	٨	١٤	ممطر
مانيلا	٢٢	٣٤	صاف
مونتريال	٤	١٢	صاف
موسكو	٦ -	٥	صاف
نيودلهي	٢٤	٣٢	صاف
نيويورك	صفر	٩	ممطر
نيقوسيا	١٠	١٧	صاف
باريس	٣	٩	غائم
روما	٢	١٢	ممطر
سنغافورة	٢٤	٣٣	صاف
استوكهولم	٤ -	١ -	صحو
سيدني	٢١	٢٦	صاف
طوكيو	٥	١٤	غائم
فيينا	١	٥	غائم

أبيض وأسود

حقوق القارئات

ـ انا قارئة!

● اهلا.. وسهلا بالقارئات!

ـ لايبدو ذلك!

● ماذا تقصدين؟

ـ تتكلمون عن القارىء كل الوقت وكأنما لا يوجد في العالم العربي قارئات!

● من الجاهل الذي قال ذلك؟

ـ حضرتك!

● انا؟ استغفر الله العظيم! صدقيني انا بريء من هذا كله.. اؤكد لك..

ـ لا داعي! لا داعي! ارجع لما كتبته في عمود ابيض وأسود خلال الاسابيع الماضية عن القارىء العربي لتعرف انك ارتكبت جريمة التجاهل فعلا وحقا!

● آه! تقصدين كلمة «قارىء»؟ لا، طبعا انا اقصد بها القارىء والقارئة ايضا.. طبعا غير معقول ان..

ـ لا تفلسف الامور.. ولا تتظاهر بانك عليم باللغة العربية، لان اللغة ليست حكرا عليكم معشر الصحافيين.. اسمع! سأقول الان وانت سجل.. فمن حقي كقارئة ان ادافع عن حقوق القارئة العربية السلبية!

● جدا.. جدا! ولكن بالنسبة لاتهامك اود ان..

ـ كل شيء عندكم للقارىء.. كل شيء للرجل.. لا شيء ابدا للسيدات، تفتح الصحف والمجلات فتجد ان صفحات قليلة خصصت للمرأة وعندما تقرأها تشعر بامتهان واحتقار لعقل المرأة العربية فكل ما فيها مطبخ وفساتين واطفال.. لا شيء اكثر.. لا شيء اهم.. وكأن كل ما يهم المرأة هو شؤون البيت واللبس والعطور والمكياج.

● لحظة لو سمحت.. اريد ان اوضح نقطة في الموضوع..

ـ دعني اكمل اولا! لو انكم قمتم بأحصائيات صحيحة وصادقة ومحايدة لاكتشفتم ان نسبة القراءة بين السيدات اكثر بكثير منها عند الرجال.. نعم.. لا تكابروا! ولا تغالطوا الحقائق! نحن نقرأ في السياسة ايضا في الادب وفي العلوم وحتى في كرة القدم! كل ما يدور حولنا في هذا العالم المجنون يهمنا.. كل ما يجري يعنينا، وربما نهتم اكثر مما تفعلون انتم، ولكن للاسف.. انتم في الواجهة وحدكم فقط!

● بالنسبة للاتهام الاول..

ـ لم انته بعد! بقي ان تعلم انني قمت بأحصائية بسيطة عن نسبة المجلات النسائية في العالم العربي فوجدت انها، مقارنة بصحف الرجال او التي تدعي انها كذلك، لا تمثل اكثر من ٥٪ فقط وربما اقل! وللاسف فان اكثر هذه المجلات ولا اقول كلها تهتم فقط بالازياء والمطبخ والعطور وكيف تضعين المكياج المناسب لسهرة طويلة، وما هي قصة الشعر المثالية لحفلة «كوكتيل»، وما هي الموضة هذا العام، واي حذاء يناسب القدم الصغيرة او الكبيرة، اظافرك كيف تحافظين عليها، مطبخك كيف يبقى مرتبا ونظيفا، ستائر البيت كيف تغسلينها بدون ان يذهب لونها الى اخره.. من تلك المواضيع الكلاسيكية التي اتهمنا معشر النساء ظلما وعدوانا بأن تفكيرنا يتحصر فيها، وانها كل اهتمامنا في الحياة..

● ولكنها مواضيع تهم المرأة فعلا!

ـ لم اقل لا.. افهمني! كل ما اقوله اننا لا نهتم «فقط» بذلك.. لدينا اهتمامات اوسع تشمل كل شؤون وقضايا الحياة المعاصرة، ويجب ان يعترف الرجال بذلك. ثم الا تلاحظ معي حكاية غريبة وهي ان اكثر الذين يكتبون للمرأة هم من الرجال، وحتى الذين يصنعون لها فساتينها وعطورها واحذيتها ويخترعون لها موضتها، ومعظم الذين يرأسون تحرير المجلات النسائية والذين يحررون الصفحات الخاصة بالمرأة في الصحف عموما هم من الرجال؟

● والطباخون ايضا، والخياطون.. ومزينو الشعر.. ليس ذنب الرجال انهم اكثر نجاحا حتى في مجالات عمل النساء!

ـ أرأيت! لقد كشفت الان عن تحيزك ضدنا.. كشفت بما لا يدع مجالا للشك انك ابدا تعتقد بغرور بأنكم الافضل في كل شيء والادرى بكل شأن حتى شؤون المرأة الخاصة. كم يؤلمني ان تكون ويكون الصحافيون كلهم مثلك!

● يا سيدتي حلمك علي رجاء.. النساء على راسي وعيني.. المرأة هي امي واختي وحلمي، ولا داعي رجاء لاستعجال الاظافر فأنا وزملائي في هذه الجريدة على الاقل نعترف لكن بأنكن الاكثر قراءة، ومتابعة، وثقافة من كثير من الرجال الذين تشغلهم شؤون الحياة وشجونها عن المتابعة الجيدة لكل الاحداث والكتب والاصدارات..

ـ شكرا.. بقي ان اسألك بصراحة: هل ستنشر كلامي..

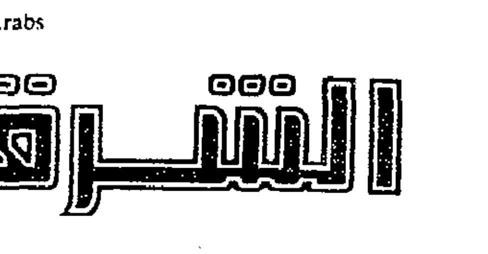
● بالتأكيد!

ـ وشهادتك ورأيك فينا!

● مؤكد!

ـ اذن تحياتي لك ولرئيس التحرير وكل زملائك وعقبال اقتناع غيركم ايضا.. الى اللقاء!

خالد باطرفي ـ جدة


Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Monday, 25 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2309
الاثنين ٤ رجب ١٤٠٥هـ ٢٥/٣/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٠٩

المنتخب السعودي يستعد للقاء ستاندارد لييج (ص ١٥)
مخاض القرن المنصرم أدب الاعتراف (ص ١٧)
يوم الكبار في الدوري الانجليزي (ص ١٤)
في دنيا الله . قصة د. عصام خوقير (ص ١٦)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



اهتمام فلكي وشعبي عالمي
المذنب هالي يظهر بعد سنة كاملة!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور صبحي فريحة نائب مدير معهد الارصاد الفلكية بمصر ان مذنب هالي يمكن رؤيته بالعين المجردة في مصر وانه سيحتل عند ظهوره في مارس (اذار) المقبل نصف مساحة السماء خلال فترة الليل كما انه يلمع لمعانا شديدا حتى يبدو في اوج النهار ولا يصحب ظهوره في السماء حدوث اي من الظواهر الطبيعية مثل الكسوف او الخسوف وليس هنالك اي خطورة او ضرر يؤثر على المواطنين من ظهوره .

وقال الدكتور فريحة ان مرصد حلوان يستعد للاشتراك مع مراصد العالم في البرنامج الدولي لرصد مذنب هالي من خلال شبكة من محطات الرصد موزعة على سطح الكرة الارضية ومزودة بأحدث الكاميرات الالكترونية التي تنجز عملية الرصد بدقة عالية .

وسيظهر المذنب خلال مارس (اذار) من العام المقبل وينتظر ظهوره حوالي ١٥٠٠ عالم فلكي في مصر ودول العالم المختلفة بالاضافة الى عدد كبير من التلسكوبات .

واضاف يقول انه تجري حاليا اتصالات بين معهد الارصاد المصري والرابطة العلمية الامريكية للقيام ببرنامج ارصاد مشترك حول مذنب هالي خلال الفترة من اكتوبر (تشرين اول) الى فبراير (شباط) المقبلين .

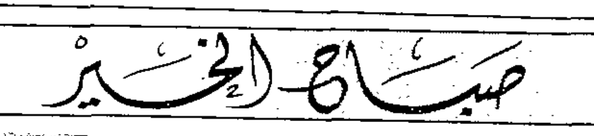
كما سيتم التعاون بين مصر والولايات المتحدة لمتابعة ظهور المذنب في الفضاء وبالنسبة الى اقرب بعد له من الشمس وعندما يبدأ في الابتعاد عنها .

واوضح الدكتور صبحي ان هذا المذنب سيظهر في مختلف دول نصف الكرة الشمالي والتي ستقوم بالاشتراك في رصده وتبادل المعلومات العلمية التي سيتم الحصول عليها مع بعضها البعض لاهميتها في معرفة تكون الفضاء الخارجي .

وقال ان المذنب هالي من اكبر المذنبات حجما ويتكون من راس وذيل ويكمل دورة كاملة حول الشمس في فترة تتراوح بين ٧٦ و٧٩ عاما . وقد اشترك مرصد حلوان في تسجيل المذنب عند ظهوره في اول رحلة له عام ١٩١٠ .

ومن ناحية اخرى فقد ارسلت وكالة الفضاء الاوروبية سفينة فضاء جيوتو والتي تزن ٩٥٠ كيلو جراما الى الفضاء الخارجي في صيف العام الماضي لرصد المذنب خارج الغلاف الجوي الارضي وفحص مكوناته وستبدأ هذه السفينة التصوير في ١٣ مارس (اذار) ١٩٨٦ .

ويتميز استخدام سفينة الفضاء جيو تو بالمساهمة في اعمال رصد مذنب هالي بأنها تتغلب على اهم الصعوبات التي تواجه علماء الفلك في رصد المذنب ذي القيمة العلمية وتتمثل في امتصاص الغلاف الجوي المحيط بكوكب الارض بنسبة عالية من الضوء الواصل من الاجرام السماوية وتشتيته .



صباح الخير

ارقام لها معنى

شاء الحظ ان اكون في الرياض في الاسبوع الماضي فاشهد اقرار ميزانية العام المالي ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ والخطة الخمسية الرابعة فاطمئن الى ان المعجزة الاقتصادية السعودية مستمرة .

ومعجزة الميزانية انها متوازنة رغم كل الذي طرأ على سوق النفط ، ومعجزة الخطة ، ان القائمين عليها وعلى كل خطة سابقة ، توقعوا هبوط سوق النفط ، وحسبوا لكل امر حسابه ، فحاكوا للبلد ثوبا اقتصاديا على قياسه ، وجاءت الخطة الاخيرة وهي تتضمن انفاقا بمبلغ الف بليون ريال، او مليون مليون ، او ترليون ، اذا شئتم .

واتوقف من كل الارقام عند المليوني طالب وطالبة وحوالي ٢٤ الف مليون ريال ستنفق على قطاع التعليم بجميع مراحله في السنة المالية الجديدة ، ففي هذه النقطة وحدها تكمن عبرة المستقبل ، والرد على سؤال : أين كنا وأين صرنا ؟

وساعفي القراء من مؤونة الغوص مرة اخرى في الارقام ، فهم لا بد قرأوها بتفاصيلها ، وقد بدأت هذه السطور اليوم لا لأتكلم عن الخطة والميزانية ، وانما لابدي بعض الملاحظات على هوامشهما .

الناس كلهم ارتاحوا للميزانية وفخروا بطموحات الخطة ، حتى ان «عواجيز الفرح». ولا بد ان يكون منهم في كل زمان ومكان وعند كل شعب وامة ، افحموا والجموا .

وانا لا افهم كيف يمكن ان يتافف انسان بعد ان كنا نشتهي الماء ، فبلغ انتاج محطات التحلية وحدها ٥٠٠ مليون جالون في اليوم . وكانت قلة من المدن تنعم بكهرباء محدودة تنقطع باستمرار ، فزرت اخيرا بيوتا ليس فيها ذلك الشمع الاحتياطي توقعا ان ينقطع التيار (لأنه لم يعد ينقطع) . وكنت اعرف التلفون علبة سوداء ، في جانبها مقبض تديره بما اعطيت من قوة ، ثم تسمع صوتا ضعيفا على انغام التشويش ، واصبحت اليوم اتصل بزوايا العالم الاربع في ثوان معدودات .

وانا لا اتحدث هنا عن العصر الحجري ، او العصر الحديدي الاول ، وانما عن العقدين الماضيين فقط ، بل السبعينات وحدها ، وكيف تقدم البلد كما لم يتوقع احد ولا في الاحلام .

وكنت قلت في البداية انني ساتجنب الارقام واستميح القارئ معذرة ان اعود اليها مرة ثانية واخيرة فثلاثون الف كيلومتر من الطرق المعبدة هي اكبر شبكة طرق من نوعها في العالم كله خارج الدول الصناعية المتقدمة .

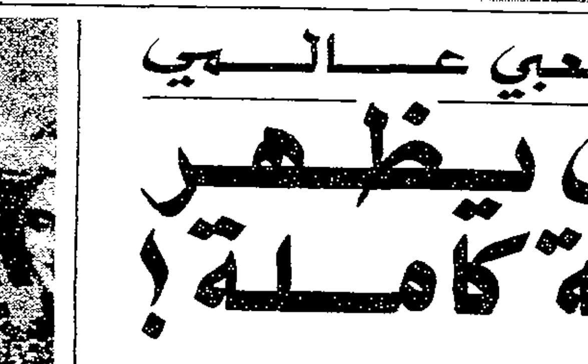
ومع ذلك ، فهنالك «عواجيز فرح» والمجتمع ، مثل الفرح ، لا يكتمل من دونهم . وكانت السيدة عائشة تقول : اف للجبناء ﷺ. ونقول : اف للمتأففين .

جهاد الخازن



ازياء اليابان .. من المغرب الى امريكا اللاتينية !

مصمم الازياء الياباني كلنساي جمع في افكاره للخريف والشتاء المقبلين ملامح من المغرب واليابان وامريكا اللاتينية على حد سواء . فمن امريكا جاءت النقوش ، ومن اليابان القبعات الغريبة التي تعود الى القرون الوسطى .. اما من المغرب فكانت هناك القفاطين الواسعة !



الظبي العربي يتكاثر مجددًا في حدائق حيوان البحرين

البحرين - ر : انه حيوان ثقيل يبدو صعب المراس يختلط لون جلده الضارب الى البياض بلون الرمال الحائل بتأثير الشمس . لكن قرني الظبي العربي الحادين اللذين يبلغ طول كل منهما مترا مع انحناء طفيف يمكنهما قطع اللحم بضراوة كما يثبت الذكور غالبا في معاركهم للفوز بانثى .

وكانت قطعان هذا الحيوان التي تضم الالوف من افراده تجوب واحات وصحارى شبه الجزيرة العربية .

وقبل ما يزيد قليلا على عقد من الزمان لم يتبق سوى ما يقل بقليل عن ١٠٠ حيوان بعد ان كاد ينقرض بسبب الاقبال على صيده .

لكن اعداد هذا الحيوان تزداد من جديد هو وعشرات من الانواع انقذتها جهود الحفاظ على البيئة في جميع انحاء العالم اذ تفخر حدائق الحيوان والمحميات الطبيعية في مختلف ارجاء المعمورة بان لديها ٣٠٠ من الظباء .

ومن هذه الجهود حديقة العرين للحياة البرية في البحرين التي بدأت اقامتها عام ١٩٧٦ كفكرة لولي العهد الامير حمد بن عيسى خليفة .

ويقول الدكتور ادوارد الويني نائب المدير ان الحديقة بها الان ما يزيد على ٣٠ ظبيا تتكاثر بسرعة بعد ان بدأت بتربية اربعة من صغار الحيوان .

والدكتور الويني طبيب بيطري قضى ١٥ عاما في كينيا قبل مجيئه الى البحرين للمساعدة في التخطيط لتطوير حديقة العرين .

ويقول ان الحديقة متفردة فهي تجمع الحيوانات العربية مع انواع مماثلة من اسيا وافريقيا واوروبا كثير منها مهدد بالانقراض في بيئة طبيعية حيث يمكنها ان تتكاثر بمنأى عن خطر الوحوش المفترسة او تعدي المدنية .

وفي الحديقة التي تبلغ مساحتها ثمانية كيلومترات مربعة يتجول الظبي والغزالة العربية وانواع من الغزال من شرق افريقيا ومن الظباء والمها من جنوب افريقيا والوعل البري الايراني والتيتل الافريقي و٢٤ نوعا آخر بحرية .

وقد زرع ما يزيد على ١٠٠,٠٠٠ شجرة لمنع تآكل التربة وتحسين البيئة الطبيعية للحيوانات .

وانشئت برك اصطناعية لطيور الماء العربية وغيرها وتتناثر دجاجات الحباري حول اقفاصها بمأمن من الصقور الجارحة . وتخوض النعامة والغرنوق واللقلق في المياه برشاقة .

ومع تحول العرين التي كانت يوما صحراء جرداء الى واحة خضراء بفضل الانتشار السريع للنباتات الخضراء تصبح الحديقة موطنا على الاقل مؤقتا لعشرات من انواع الطيور المهاجرة .

وتقضي نسور وانواع من القصور ومالك الحزين وطيور اصغر شتاء نصف الكرة الشمالي الان في البحرين بدلا من الطيران الوف اخرى من الكيلومترات الى افريقيا .

والدافع الاول وراء اقامة العرين هو الحفاظ على الحياة البرية . لكن الدكتور الويني يقول ان هناك اعتبارا اخر له اهميته وهو قيمتها التعليمية .

الرعب الكاذب!

لندن - «الشرق الاوسط» :

كانت الطائرة تقترب من مطار جاتويك (لندن) وعلى متنها اكثر من مئة راكب. واستعد الركاب للهبوط لكنهم سمعوا الرسالة التالية تأتيهم عبر الميكروفونات الداخلية:

«طوارئ.. نحن على وشك الهبوط في الماء.. نحن على وشك الهبوط في الماء، اخرجوا سترات النجاة من تحت مقاعدكم».

وحملق الركاب برهة طمعا في وجود من يكذب ما سمعوه. لكن الرسالة اعيدت مرة اخرى.

في هذه اللحظة كانت طائرة الخطوط الجوية البريطانية على ارتفاع عشرة آلاف قدم فوق شيربورج (فرنسا).

لكن الركاب لم يجدوا حاجة الى اخراج سترات النجاة، فقد تبين ان المضيفة الجوية كبست الزر الخطأ. فقد ارادت ان تذيع رسالة مؤداها ان الطائرة تقترب من مطار جاتويك وكل شيء على ما يرام... لكنها ضغطت الزر الآخر، زر الطوارئ الخاص بالهبوط في الماء.

قتل من اجل ٢٥ جنيها !

لندن - «الشرق الاوسط»:

كشف رجال الشرطة البريطانيون امس ان جانيت مادوكس (٢٥ سنة) التي قتلت بوحشية بالغة في احد القطارات امس الاول ، كانت ضحية لص سرق من حقيبتها ٢٥ جنيها استرلينيا فقط.

٢٥٠ غريقا في بنجلاديش

دكا - ا.ف.ب. : اعلن مصدر رسمي في دكا ان ما يقرب من ٢٥٠ شخصا فقدوا اثر غرق سفينة نقل كانت تقل ٣٠٠ راكب امس الاول في نهر بوريجانجا (ضاحية دكا) اثناء هبوب عاصفة عنيفة .

وقد غرقت السفينة التي تسير على خط يربط بين شانديور (جنوبي بنجلاديش) ودكا على بعد عشرة كيلومترات من العاصمة . واشارت المصادر الى ان بعض الركاب نجحوا في الوصول الى الشاطئ سباحة .

وحاولت سفينة انقاذ مزودة برافعة تعويم السفينة الغارقة امس كما اخرج رجال الضفادع البشرية بعض الجثث الى السطح واشار رجال الانقاذ الى انه لا يزال هناك عدد من الجثث محصورة داخل هيكل السفينة .

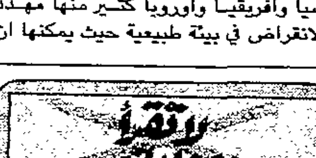
وصرح المسؤولون بانه يستحيل حاليا تحديد عدد الغرقى بالضبط ولكن الامر قد يصل الى ٢٥٠ شخصا .

واشار البوليس الى انه لا يعرف بالتحديد عدد الجثث الموجودة على ظهر السفينة . واكدت الصحف المحلية ان ٤٠٠ شخص كانوا على متن السفينة الغارقة بينما صرح مصدر رسمي ان العدد يبلغ ٣٠٠ فقط .

ويعتقد بعض المسؤولين ان السفينة اصطدمت بكاسحة اثناء العاصفة وان العديد من الجثث جرفت مع التيار .

وتعتبر هذه الحادثة من اضخم الكوارث التي وقعت منذ عدة اعوام . وفي شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي لقي ١٥٠ شخصا مصرعهم في حادثة غرق احدى السفن .

واشارت صحيفة «بنجلاديش تايمز» الى ان العاصفة تسببت في مقتل ستة اشخاص اخرين في مدينة اخرى قريبة من دكا كما ادت الى غرق العديد من الزوارق .



نكتة اليوم

الصلع

رفع الرجل قبعته لأحد المارة، فسألته زوجته:

- من يكون هذا الرجل؟
- هذا الرجل هو الطبيب الذي عالجني من الصلع!

من القارئ
بسام محمد الرجال

مع قهوة الصباح

الصراع على رقعة الشطرنج

الذي يشبه الصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بانه مثل لعبة الشطرنج لم يخطئ .. فالعالم كله رقعة واسعة من المربعات تحرك منها القوتان العظميان جيوشا واسلحة وشعوبا ضد الاخرى.

وهذا التشبيه المعنوي تحول الى مادة فنية، عندما قام مجموعة من الفنانين البريطانيين والسويديين بتحويل هذا التشبيه الى اوبرا تلقى نجاحا كبيرا في باريس وامستردام وستوكهولم ولندن.

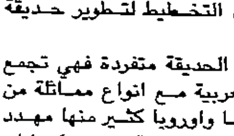
الاوبرا هذه المرة لا تعتمد على الموسيقى الكلاسيكية التقليدية ولكن على الموسيقى الشعبية.. وهي لاول مرة تخرج من قصص الحب والغرام الى قصص السياسة الدولية.. فاحداث اوبرا «الشطرنج» تمثل الصراع بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية من خلال مباراة على بطولة العالم في الشطرنج بين لاعب سوفيتي وآخر امريكي في احدى مدن ايطاليا.. الاوبرا وضع قصتها المؤلف الانجليزي الشهير «تيم رايس»، والف موسيقاها اثنان من فرقة «آبا» الغنائية السويدية الشهيرة.. وهي تبرز خواص الشخصيتين الامريكية والسوفيتية .. فبينما يغني اللاعب الامريكي الحانا تعتمد على موسيقى «الهاردروك» الامريكية الشعبية فان اللاعب الروسي يغني معتمدا على اغان مستوحاة من الموسيقى الشعبية الروسية.

ويقع اللاعبان في غرام .. فتاة ايطالية (تمثل اوروبا) ويفوز الامريكي بقلب الحسناء .. ولكنه يهزم في الشطرنج ولكن فوز الروسي لا يؤدي الى الانتصار الكامل.. فهو يطلب اللجوء الى الغرب.. ويرسل الاتحاد السوفيتي بطلا آخر، وتدور المعركة الشطرنجية في تايلاند (الشرق) حيث يبدأ صراع آخر.

صراع على الغرب .. صراع على الشرق .. وتمضي لعبة الشطرنج فمن الذي يكسب في النهاية؟؟

مهما كانت شخصية الذي يكسب .. فالبشرية هي التي ستدفع الثمن.

عبد الله باجبير



اقرأ هذا الخبر

نيويورك - كونا : اتهم برنارد جون ليغيروس وهو ابن احد المسؤولين التنفيذيين في الامم المتحدة هنا بقتل عارض ازياء نرويجي.

وذكرت سلطات بوليس مدينة نيويورك ان القاتل (٢٢ سنة) اطلق رصاصتين على ضحيته الذي كانت تربطه به علاقة شاذة .

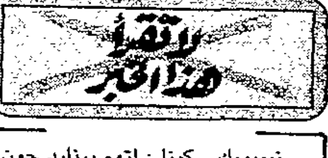
واضافت ان ليغيروس وهو ابن رئيس احد اقسام برامج التنمية التابعة للامم المتحدة قام بحرق جثة القتيل مرتين خلال اسبوع ليتأكد من ازالة ملامح الجثة ثم القاها في احد الاحراش المجاورة .

سائق مخمور يسبب تصادما بين باصين بالامارات

ابوظبي - كونا : تسبب سائق مخمور يعمل بمؤسسة الامارات العامة للنقل والخدمات في تصادم باصين تابعين للمؤسسة صباح امس الاول على دوار المنامة بمنطقة ديرة بدبي ؛ ولم يتسبب الحادث في وقوع اصابات .

وذكرت المصادر ان السائق كان متجها بباص المدرسة الى كراج المؤسسة وهو تحت تأثير المشروبات الكحولية عندما صدم باص مدرسة حفصة الابتدائية وبداخله التلميذات .

واثبت التقرير الطبي ان المتهم السائق كان في حالة لا تمكنه من قيادة السيارة وان نسبة الكحول في الدم عنده تعتبر اعلى فقرة في التصنيف .



ناقد افندي

